

شرح البردة

لمحمد بن محمد سعدى

٩٩١

Copyright © King Saud University

٥١٦٦
٥١٦٦

مقاصد القصائد في شرح قصيدة البردة، تأليف ابن
الشيخ، محمد بن محمد - كان حيا قبل ١٢١١هـ. بخط
سنة ١٢١١هـ.

٩٥ ق ١٥ س ٥٢١ × ٥٥٥ ر ٥١٥ س م
نسخة جيدة، خطها نسخ حسن.

٩٩١

- ١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح قصيدة البردة
د- شرح قصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية
هـ - شرح البردة .

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات -

اسم الكتاب **مفاتيح القضاة في شرح** **البردة** **البردة**

اسم المؤلف **محمد بن محمد بن أبي بكر**

تاريخ النسخ

عدد الأوراق **٩٥** القياس **١٥٨٥**

ملاحظات **شعر** **شعر** **شعر**



للكلمة أولا واخر اياها المقصد الاقصى. ورسولك الحق ظاهر وباطن باطلا لا في
و على شجرة البرية وحجابه الابرار. والتابعين لهم في التقين واول الابصار
وبعد يقول الضعيف السها في محمد بن محمد سعد المعروف بابن الشيخ
غفر الله له ولوالديه. واجازه من جهة لدية. لما وضع وجه المعال
وضع النظر في المال. فطوى لمصر في فكره ايامه. ولياليه. ونظم
في عقد تحصيله خبره ولايه. واخذ العلم ليصيح الاعمال. وقصر
اماله قريبا بكل حال. وما صنف في القصائد المخبوءة الفاخرة
والمدائح الاحمديت الحامدية. قصيدة البرية. فانها مرتبة بالترتيب
البدعي. ومنكبة في الاساليب البريعة. ومقصود على محض الفوائد
ومحذوف عنها ما هو كالزوائد. وكانت لها شرح بعضها بسيط
يضل المنشود. وبعضها في سبيل المقتصد. فصرنا اذ في نفس
واستخرج الله تعالى يومى وامسه. ان اشرحها شرحا ملقوا في عبارات
الحواشي والشرح. مستعينا بمولى العلى البدوي. وان كنت
بعيد الوفاء قصور. ارجو في النظر ان يعذرني. فقلت الله اعلم
يحصي الابد الاماني. ويجعل على معاقلة المعاني **وسميته**
مقاصد القصائد في شرح القصيدة البرية. والله سبحانه وتعالى
اسئل ان يجعل سببا لحسن ما لي لدية. ويجعل افادة الناس في اليه

قال الشيخ الامام العالم العلامة. صاحب القصيدة البرية
سيد شرف الدين الابن مير. بتردد الله مضجعه واسكنه
في جنات جنانه. ونغمته بحلايب جنانه

**أمر تذكير جبران يدي سلم
مرجت دمعاً جرى من قفلة يدي**

اعلم ايها الطالب التركي. وقفا الله سبحانه وتعالى اياك وايتنا
باطفئ الحلة. ان المصنف وشيخ قصايد هذه عبارات فايقه
واختبارات رقيقة. لا سيما في هذه البيت البديعة. مربوط
بما بعد هاتر الايات البريعة. وقد طال شوقي الى كشف ما امكن
على طاقنا البشري. كما اقتضى حكم الوقت بلك اهل الذوق
والاشارة. من ارباب الهمم العالية. وطلب المضامير البرية. ولما
كان بيان عباراتهما موزنا الى التصديق. اقتصر على بعض ما فيها
وكسأت في الايات من صنائع البديعية. وقواعد كسب النحوية.
وتغيرها جذرا في الاطباء المهرور. قلت تعتبر فيها المحتات
منها المعنوية. وهي هنا حسن التعليل وهو ان يدي في لوضعة
من مناسباته باعتبار لطيف بحقيقة وهو لا يخفى لمن يتفطن.
ومنها اللطيفة وهي هنا سجع مطرف وهو ان تتفق الكلمتان
في حرف التجمع لا في الوزن. وهما السلم والدم وفيه سجع قاتل
ثم المفردات منها التفرقة وهو في المصريح الاول للاستفهام والتذكر
مصدر تذكير مخفوض من الجارة متعلق بفعل مؤخر وهو مرجت مضافا
الى الجارة مضافا المصدر الى مفعول بعد حذف فعله **والاصل** تذكرك
جبراننا والجياه جمع جار بمعنى مجاور في الجوار ونحو مجاور بالباء الجارة
مضاف الى السلم بفتحين والجاء في رعت لغيره وهو موضع بين مكة
والمدينة **وقيل** امرض معروفين في ما شجر السلم الذي هو العضاة
فارض الجحار وهو نصف بيت يسمى المصحح الاول والنصف الاخر يسمى المصحح



الثاني وذلك مأخوذ من مصحح الباب وهو انهما في التناهي يعلقان في البناء
 وشعار العرب مبني على ذلك في غالب اشعارهم **وخرجت فعل فاعل**
 المحاطب **و** اصل المخرج الخلط يقال مخرج اي خلط **و** معا مفعول الصريح
 وهو ما يقطر من العيون **و** جري بمعنى سال في الجريان وهو كناية فعل ماض
 فرباب ضرب وقامه مستتر فيه يعود الى الدمع والجملة نعت للدمع **وقوله**
 مجرور بمن الجارة وهو اشرف شئ في العيون وهو السواد الذي هو محل النظر
وقيل هو السواد والبياض جميعا والجملة والمجرور متعلق بجري لا فائدة
 التأكيد نظر الى دور المخرج بالدمع والجملة والمجرور في يد متعلق بخرجت
 المتقدم **كانه** يخاطب بغيره بذلك مستفها هال بكافه من ذكر الجيران
 بدي لم يخرج معه يد وكثرة اشتياقه لم يرهه ام هبت الريح فلتقاء
 كاطمة فازداد تشوقا بقرينه لم يرهه **وقد قال القايل**
واخرج ما يكو الشوق يوما . اذا دنت الديار من الديار
وقال الآخر هذه دارهم وانت محب . ما بقاء الدمع في الاماقي
 فلما اشكل امر بكاه حاله هو من ذكر الجيران ام خرجت بريح فلتقاء
 كاطمة **فكان** استفهاما ام هذا البيت ام هذا فلما استفهم بالقرينة بمقتضى المتصلة
 فقال **رحمة الله تعالى عليه** **وامهت الريح فلتقاء كاطمة**
واومض البرق في الظلماء فاضم

الريح فاعل هبت من المؤنث السامعية . قال الله سبحانه وتعالى وجري
 بهم بريح طيبة . وجمع رياح وريما قيدت بصفة فري شع لها كما في قوله
 تعالى سمعنا انا ارسلنا عليهم ريحا ممر في يوم خمس ممر وكهولة تعالى
 واما عباد فاهلكوا بريح صهر جهنم . ولم يبق قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 اللهم اجعلنا رياحا ولا تجعلنا رجا . لما جاء في النظم الجليل . وهو الذي
 يرسل الرياح مبشرات . وقسم تلك الرياح على اربعة اقسام **صبا**
 وهو ما ياتي طبيا من الريح مستقبل القبلة **وجنوب** وهو ما ياتي

من جانب القبلة الايمن **وشمال** وهو ما ياتي من جانب القبلة الشمال
 ويقال شمال **ودبور** هو عكس القبلة وفي الحديث نضرت بالصبا
 واهلك عباد بالدبور . وتلقاء مجرور بمن الجارة متعلق بهبت
وهو بمعنى خذاء او الصوب والناحية والجهة وكل منها متحدة بالذات
 ومختلفة بالاعتبار مضاف الى الكاطمة وهي موضع **وقيل** طريق مكة
 ضرب العرب بها المثل وتعرض بذكرها وتصرح بها في اشعارهم فسلك
 منشد البردة **رحمة الله تعالى** طريق القوم في ذلك **وقد قال الجري**
المقام ومديح من روافض كاطمة واصبح احب لاج الصبح فحلب
واومض فرباب ضرب من الايام اذا اظهر ما ضربه يقيم في الليلة الظلماء
 اي لمع من اللعان والبرق فاعل او مض وهو النار التي تخرج من تحت حجاب
 وبرق مرة بعد مرة في الليلة الظلماء يظهر له ضياء ونور يستضي ما يظلمه النور
 في الرقاد وميض ايضا . والظلماء صفة للمخوف وهي الليلة مجرور بمن الجارة
 طرف اللعان . واصبح مجرور بمن متعلق باومض وهو اسم جبل **وقيل** وادي
 دور المدح **وحاصل معنى البيتين** كانا اراد بالجيران الاحياء ونور
 وكاطمة واضم امكنتهم وبمخرج الدمع بالدمع شدة البكاء فاستفهم
 عن حاله خرج الدمع بالدمع **اهي** من تذكر الغائبين ام خرجت بريح واما
 البرق من نزع حيتهم فادخل الهمزة على احد المعادلين **وامر على الآخر**
 وقاطمة بينهما ما لا يثل غنة وهو مخرج الدمع بالدمع . فلما شاهد
 كثرة بكاء استفهم عن حاله حينئذ بما الاستفهامية فقال **رحمة الله تعالى**
فما عينيك ان قلت اكفاهم
وما قلبك ان قلت استفيق بهم

هذا اسئلة المحاطب عن حالهما وقلبه وهو استفهاما **وما**
 استفهامية في الموضعين والآخر في معنى متعلق بقوله المؤخر في نحو ان قلت
 لعينيك **واكفاهم** امر للعينين مفعولا للشرط وهما تشبيه همت والمستر
 فيه راجع الى العينين يقال همت العين اذا كثرت بكاءوها **والامر في الموضع الثاني**

مقول الشرط ايضا **ويهم** في الهيام في باب من يبعث العطف وانجره بفعل
 الامر وبيان الشرطية ونحو على الكسر لاجل الرقة **وحاصل المعنى**
 لعلة اراد بكاء العينين والقلب لان اصل البكاء في القلب فلا ياتي
 العينان حتى ياتي ملك فقبل الله تعالى فيسمع القلب بجناحه فيبكي بعينه
 فيظهر ذلك في عيني رأسه **اي** فاتي شئ صنع بعينه ان قلت
 لها اترك البكاء قال ان قلت هكذا كثر بكاءها **اي** شئ صنع قلبك
 ان قلت له اطلب الافاقه فوجدت الحاله قال ان قلت هكذا فاستدل بها
ولما فصل البكاء ونحوه من احوال متعلقات المودة والمحبة كما و
 التنبيه على عدم كتمان الحب في القلب فقال سبحانه **لله تعال**
يحسب الصب ان الحب منك كتم
ما بين منسج منه ومضطرم
 الهوى المستفهام والحسب الظن والصب كناية عن العاشق الذي فيه
 العشق والحب والشوق فالحال يحسب وان مع خبره مفعول الصريح
يعني ان الحب لا يمكن كتمان في القلب بقرائن الحول الدالة فارجع الذوق
 وقال المحقق ونحو الاجسام **وما** في المصريح الثاني رائحة او موصولة
 ونحوه مضاف الى المنسجم وهو بغير السكون والضمير منه راجع
 الى الحب بانزوح الما من رائحة الى ما باعتبار الموصولية والاضطرار
 هو التحريك يحطف على المنسجم **وحاصل المعنى** ايظن العاشق
 كتمان الحب وليس الحب مكتوما سواء كان ساكنا او متحركا واما
 منقطعا او متصلا بل لا بد ان يظهر عدم كتمان لما يجيء عليه من
 نفسه وهو المقصود كما افاد هذا المعنى سيدنا ابو بصير رحمه الله تعالى بقوله
لولا الهوى لم ترق قدمي على طلل
ولا ارقفت لذكر البان والعلم
 كلمة لولا لانتفاء الشئ لوجود غيره اي لولا الهوى لوجود الكاهن
 واللام للعدم وهو رأي يتبع الشهوة كما ذكره البيضاوي رحمه الله

والمراد به الهوى المقصود المهيمن للعشاق **وترق** المضارع المخاطب مجزوم
 بلم الجازمة من الرقة بمعنى الحدة واللين او من الرق وهو الشفة **ودمعا**
 مفعول **وطال** مجزوم بعلة والجاء والمجرور متعلقان بلم ترق وهو ما تختص في تلك
 الدار مفرد الاطلاق وهي البالية بمعنى المنازل الخالية التي خلت فاهلها
 وحفت واندرست وبقي رسومها فكانت العرب ترميها وتذكر اهلها
 وتندب الاطلاق **ولا ارقفت** يحطف على لم ترق بمعنى سهرت من السهر
 وهو النوم **والذكر** بمعنى التفكير وهو دالة على الجارة متعلقان بترق مضاف
 الى البان والعلم يحطف على وهما موصوفان بترق بهما المثل **وقيل** البان من البان
 ومنه هذان **والعلم** اسم جنس يشمل اعلام المدينة كلها فقبله والو
 وراثة ونحوه **وحاصل المعنى** لعلة اراد بالخطا خطا العاشق
 المقيم فراقض في البيت النقا او خطا نفسه **اي** لو لم يكن الهوى موقو
 لك او هو نفسك موجودا او لو لم تتبع شهوتك او لو لا محبتك
 لاهل الطلل لما بكيت على الطلل البان **ولما** تركت النوم فاجل
 ذكر البان والعلم اي اهلها وانما تعرف من هذا الايهام انكاس
 الخطاب مستدلا بما فيه من الانكار في هذا قال الفاضل رحمه الله تعالى
فكيف تنكر حب ما شئت
به عليك عدول الذم والسقم
 كلمة كيف منصوبة على الحالية والواقع بعك فعل تام تقييده على حال
 وتذكر فعل المخاطب **وحبا** مفعول الصريح **وبعد** ظرف زمان مضاف
 الى الموقول وهو عبارة عن الحب **شهدت** ما مضى بحال بناء المعاق صالة
 الموصول والعائد اليه ضمير الجارة والمجرور متعلقان بالشهادة **وعليك**
 متعلقان بها ايضا **وحول** لفظ مستعار بذكره مجازا وانما
 فاعل شهدت مضاف الى الذم **والسقم** بمعنى المرض يحطف على الذم
قلت هذا البيت ملتفت الى البيت السابق خزانة راء بجمان
 الحب كانه منك الحب فاسم من محال بقوله فكيف واقام عليه المحبة

على الإنكار بقوله بعد ما شهدت به عليك عدول الذم والسمعة
يعني على أي حال تنكر جبا ولا تصور انكار جيتك مع ما ظهر
فالتهم واجراء ذم مع محبتك فلهما هذان على محبتك فلا يتصور
كتمان الحب مع وجودها **قال القائل** لم يبق الا انفس خافت ومقالة انسانا باهت
ولما لم يجد المخاطب منفذ اخر منبلة وبراءة اقر حاله فقال

نعم شري طيف في أهوه فارتقني
والحب يغرض للذات بالألم

نعم فخرصة بالاجاب مقررة لما سبقها نفيا كان او اجابا **وسمى** من الشعر
بضم السين المهملة السير بالليل ويغشى العين والراء المهملة من الازهار
بالليل والمجئ فيه **والطيف** هو الصورة المتخيلة التي رآها التأمم **وقيل**
بمعنى القوس **ومن** بمعنى الذم وهو اسم لنا قصر لا يتم الا بصلة وحالته
الضمير المستتر فراهوه فارتقني بمعنى اسهرني **والحب** مرفوع بالابتداء
ويعرض مع فاعله خبره **والذات** هي لذة مفعول يعرض **والاخر** جرس
بالياء الجارة متعلق بفعل الاعتراض **لعل هذا** جواب مخاطب لمخاطب وفيه
اثبات ما ذكره في البيت الذي قبله وهو جواب له لتعلقه به انتهى **وحال**
معنى البيت انت صادق فيما قلت لي واصبت ما في ضميرك من الحب
وتخبره حتى تخبره في خيال صورة المحبوب وهذا الخيال بالليل مجئ فيه
وتخيلات وكوسه التي اقيمت خربنا وسهرنا كما للنوم والحال ان الذي ايد
لا تحصل الا بالآلم والكدر لان الزمان لا يصل الى ما يجده وشبهه
الا بعل الجهد والجد والتعب عايد الطالب باليلومه الناس ويقولون
ما بالقوه من الفواحش كما افاده نيك في الابو صير رحمة الله بقوله الفصح

يا لآئي في أهوه العذري معذرة
مقني اليك ولو انصفت لم تلمي

يا حرف نه او لا يتم منادى مضاف الى باء المتكلم منه جواب ما ذكره المقلد
والهوى جرس في الجارة متعلق بالآلم **والعذري** نعتة **ومعذرة** مفعول

ومعنى الجارة والجور فيه متعلق بمعذرة **والكاف** في البيت بحارة عن الملائم
وبقية البيت شرط وخبر **يعني** يخاطب من يلومه فامر هؤلاء وما اتفقوا
فحقه وما جرى عليه بسببه **وتجبر** قوله الكهنة وصفه بالعدو **وتجمل**
ان يريد بالعدو الذي اوجب ان يعذر بسببه ولم هذا قال معذرة
يعني العذر في بسبب هذا الكهنة الذي اوجب العذر معذرة فاقتر
والآلم مني **وتجمل** ان يريد بالهوى العذري انه اوجب محبة البرية
مرح ان يعذر هو نفسه **لم** لا مع محبة حبه وهو نفسه ان يعذر
معذرة منه الى الآلم له واذا انصف الآلم له وقيل بخلافه لم يلزم
وذلك معنى قوله ولو انصفت لم تلمي **وتجمل** ان يريد بالهوى العذري
نسبة لبني معذرة وهي قبيلة من قبائل العرب لان فيهم اشتهر بالحب فصا
الهوى العذري منسوب اليهم **قال بعض العرب** ثلث رجلا من بني معذرة
انت مني **قال** من قوم اذا عشتقوا ما توا قالت ولم قال لان فرسانا
صباحه وفرفريانا عفتة وفصاحه فقالت له يا اخا العرب ما كنت
تجمل **قال** اني تلاحظ والآن تلاحظ **وتجمل** ان تقضي وان
تدل على السخط والرفض فقالت له اني انت مما قال **الشاعر** قال وقال
الشاعر قالت قال رايت الحب ليس له دواء **سوء** وضع البطون على البطون
وطعن تدمع العينان منه **واخذ** بالمناكب والقرويين
فقال في ذاك طلبا الولد وان الحب اذا وقع فيه ما ذكر في قسده
فالماصل ان صاحب البرية مراد بالعدو ما اشتهر وانتشر
فزار بين معذرة والله **تجمل** **ولما** اقترح الدو
الاعتذار بعذره واسترجاعه اخبر بعدم استنار المحبة وعدم انجسار
الاسقام والامراض وغيرهما من المودة بسبب الهوى فقال مر
صدك حالي ما شئت بمسببتين
تعالق شاة ولا داني بمسبب
عدت ما مضى متكلر فقد تغير ضرورة الشعر **وتجمل** ان يكون مؤثرا

على اعتبار جعل حال فاعله وجمال مفعول صريح للاختصار الاول وفاعل
للاختصار الثاني مضاف الى ياء المتكلم **وما** بمعنى ليس واسم ما قوله ترى
وخبره بمسته وهو اسم الفاعل والاستتار **والشاة** مجرور بعن الجارة
والجور متعلق بمسته مفردة واش وجمع الجمع واشون وهو المتكلمون
بذكر الناس والمختلفون فيهم المعايير والمناقض **ولا** بمعنى ليس ايضا
دائى اسمه وخبره بنحس يقال نحس اذا برئ من المرض **وحاصل**
معنى البيت احملتك بحالى **او** حدثت احوالى بما فى ضميرك ان ترى
ليس بمسته من الصغير والكبير حتى يغتابوه ويلوموه نرى بين الناس
وبالقول ما يقوى وان دائى ووضو عشتى على كل حال باق لا يخفى
ولم يراء بما استغل في نار الحجة وقالبه قلمه باطنه على ظاهره
ولله در القائل الظاهر يحق الباطن ومع هذا لا يقبل الا ان
فصل هذه الاحوال بما يصلح من القصيدة ونحوها كما افاد
سيدى ابو صير رحمه الله تعالى عليه وسعد بقوله البليغ
مخضتني النظم لكن لست استعفه
ان المحب عن العذل في صميم
مخضت فعل فاعل مخاطب **وقون** الوقاية مع ياء المتكلم مفعول الا
بمعنى اخلاصت يقال مخضت اذا اخلاصه الشئ نضحا كان وغيره **والنظم**
مفعول الثاني **ولكن** للاستدراك **ولست** من افعال الناقصة فعل فاعل
المتكلم واسم المضاف المتكلم والحجة منصوبة المحل على انه خبر ليس واسم
ضمير المتكلم **والحج** نصب بان المكورة والعذل مجرور بعن الجارة متعلق
بمحب **وصمم** مجرور بعن الجارة والجور فروع المحل على انه خبر لا **لعل هذا**
خطاب لمن نصح اولئك الملمة **وحاصل معنى البيت** اخلاصت
النظم وحيث اصلاح امرى ولكن ليس الامر كما توهمت حتى اسمع
نصيحته لان قلبه مشغول بحجة المحب وبنار الحسرة والعذل
هو الذين يعرفون نية حما انا بصددهم لا يقبلون حجة ولا يظنون انهم

وانا اشد صما عن ظنهم **قال القائل** **وحل** في المحبة لا يحول **فدع** في قوله لا يحول
لان المراد لا يتغير ويصحب حتى يرى من جهة كانه يظن ان لا يفتح **وكما** المحب
انهم وكذب نصيحة المتأخذين ولم يلتفت الى نصيحتهم والى نصيحة نفسه
حتى وصل الى امر كما افاده سيدى ابو صير رحمه الله تعالى ونحوه **فدع**
اني اتهمت نصيب الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصيحتي عن التهم
لفظ التحقيق **والياء** المتكلم اسم وخبر عذلي **اتهمت** ونصيب مفعول اتهمت
مضاف الى الشيب وهو بيان الشعر في هذا الجمع من الراس وغيره **وعذل** بالكسر
بمعنى الملازمة مجرور بالجارة مضاف الى ياء المتكلم **والواو** في الشيب للحالية
والشيب مبتداء **وابعد** خبره **ونصيب** بالضم مجرور بعن الجارة والجور متعلق
بالشيب **والتهم** بضم التاء بمعنى التهمته مجرور بعن متعلق **بابعد**
ان الاذن اذا راي فراسه ونحوه اثر الشيب كان له نذرا يراه سماه
بصدده وهو كالتأنيب المذموم **قال الله تعالى** **وقال** **الذي**
حكى ابو عبد الله القرطبي في ذكره ختمه **اقول** **احدها** ان الشيب يراه الا
فيعتبر به **وقيل** القراء العظيم **وقيل** النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** المراد **وقيل**
الموت **والمراد** هنا بنذير الشيب ما يراه الاذن فيعتبر به ويرجع سماه **وقيل**
وحاصل معنى البيت ولما جاء ذلك اثر الشيب فراسه وتذكر له لم يفت
الى ظهوره والى نصيحتي ولا ابا له وهو والناس يلو من كانه **قال** **وانزلت** الشيب
لا يتهم وانت متهمة ولم تلتفت اليه والى انذاره لانه نذير قبل الموت
قالت **وانزلت** الشيب عاريا في النصيحة عن التهم **وانا** **احب** **من** **احبه** **وابغض**
من **ابغضه** **وانزلت** ما تشي في **والواجب** على الاذن ان يرجع
الى الله تعالى وقدس فرس احواله واموره ويبعد نفسه عن معاصيه لئلا
اذر اذى الشيب لانه يشعر بقرى اجله **ولما** **احضر** **بحال** **نفسه** **بالله** **يقول** **الليلي**
فان اما ربي بالشو وما انقضت
من جهلها بنذير الشيب والهم

الفاء للتفصيل والتعليل **وامارة اسم ان مضاف الى ما المتكلم**
 التوءم جهور بالباء والجاء والمجور متعلق بالامارة **وما نافية انقطعت**
 ما فيه معلوم **والحال الضمير المستتر الرجوع الى الامارة والحالة خبر** **وجمل جرة**
 بمن متعلق بانقطعت مضاف الى الضمير المستتر الرجوع الى الامارة ايضا **ونذر جهور**
 بالباء متعلق بالجمل مضاف الى الضمير **واللهم** وهو نهية كبر تحفظ بحال الشيب
والله بالامارة بالتوءم **فقال الله** ان النفس الامارة بالقوة
وحاصل معنى البيت ان تقبل لا تقبل الخط والنفس لغلبة شهواتها
 وبحبها لسمات العشق والمحبة الى ما تشتهي فضلا عن الشيب والشيخوخة
قال الله سبحانه وتعالى ونعمه ننكحهم والماء فلا يعقلون الاية ولما
 عملوا ما قبله **البيت** **ثاني** بقوله **الف**

ولا اعتد في الفعل الجميل قري
ضيف التوءم الى غير محتمل

الواو عاطفة ولا زائدة احدثت ماضى فاعله الضمير المستتر الرجوع الى الامارة المذكورة
 على الجملة يحذف محل انقطعت **والبيت الثاني** **والفعل** جهور غير متعلق بالحدث
 الجميل **نعت الفعل** **قري** مفعول المحالة مضاف الى الضيف **والتماض نعت**
 للضيف **واللهام** **برأسه** متعلق بالتماض **غير** ضبط على المحالة مضاف الى المحتمل
يعني لما حلك ان الشيب نزول وظهوره على الاذن **افراسه**
 وجسمه كزول الضيف الذي في شأنه **تجمل القرو** وهو مفعول على نفسه **فرامه**
 برأسه **وبره** لانه لا يملك ذمام نفسه لما فيها من الهوى والمحبة حتى يترك
 ويستتر كما قال **سبحانك** **الا بغير** **رحمة الله** **نعت**

لو كنت اعلم اني ما اقره
كنت سيرا بيا في فني بالكم

كلمة لو لا انتفاء الثاني من الخارج على انه سبب انتفاء الاول **كنت**
 فعل شرط اسم ضمير البارز **اعلم** المضارع المتكلم منصوب **الحال** على انه خبر
 ويحتمل ان يكون فعل التفضيل **ان** المفعول من جوف المشبهة بالفعل **والا**

بعد زائدة **وما اسم** **واقر** من التوقير المضارع المتكلم صلة الموصول **والضمير**
 المنصوب راجع الى الموصول والحالة مرفوعة **الحال** على انه خبر **لان** وهي منصوبة
الحال على انه مفعول **اعلم** **كنت** فعل فاعله خبر الشرط **وسرا مفعوله** **وبدا**
 بمعنى ظهر **نعت للستر** **وبدا** المتكلم جهور باللام متعلق ببدا **والضمير** منه
 راجع الى الشيب متعلق ببدا ايضا **والكم** بالتحريك نبت يحاط بالوسيلة **البيت**
وقيل صبيغ يشبه الحنا جهور بالباء متعلق بكنت **لعله** اراد ان لو كان
 يعلم انه ما يقر شيبه ويعظمه ويضيفه الى الحنا لكان كانه لما لسه
 يعني ان الشيب لذي بداه منه بالكم اي كان يصيغه بالكم فيستع
 به فلما امره بالامر ففزع وتجنبها وامارته به بالتوءم فقال **رح**

من يري جياح من غوايتها
كما يري جياح الخيل بالبحر

لفظ قري وهو كلمة يقولها الملهوف عند غلبة الامر وفوات المقصود **ور**
 جهور بالباء متعلق بمحذوف مضاف الى الجياح وهو الاصل يستعمل في الخيل
 ثم نقل مجازا واكتسبته وتوعدا الى جميع النفوس لغوايتها على صاحبها كما تقول
 على راسك **فلا يقدر** على ردها **تجمل** **الا** بالبحار الشبيل الذي يرد هافرو
 بها **يمنع** **ما** **الجمع** **والغوايت** تعدد كحد والظلم والظفبان والغلبة جهور
 بمن متعلق برده مضاف الى الضمير المستتر الرجوع بالنفس المقدرا والمفقود المذكور
 فيما تقدم **وكما** يرد الى اخره تشبيها بقوله الما بعد **والخيل** **الاسم**
والبحر بالضم جمع لحام وهو ما يربط الفارس لفرو **وحاصل المعنى**
 ان ما ذكره من حالات العشق والمحبة والهوى موجود لكل ان لكنه اذا
 لجأ الى بحار الزهد والتقوى برز نور اللوم والاذى لكنه كيف اصنع
 برده **جما** **نفس** **من** **سوا** **كما** **طرق** **المعاصي** **حتى** **ترجع** **الى** **فعال** **الطاعات**
 كما يري الخيل بالبحار التصيل حتى يرجع الى الجاه والتمانة الى ان تكون
 الموصول سلاسة راسها **ولعله** **ان** **تصل** **البردة** **الشريفة** **كسر** **ف**
 وربط قلبه ونحوه **كما** **يبدو** **الراكب** **فريسه** **الاضطراب**

ويستعمل كيف ما يشاء وأنه أخير هذا الوجه للنفس الطائفة بالناظرين
ولما ذكر حالات العشق وسببه وحكمه أقياد نفس الامارة ونحوها
حاورا لتبديده على امر ونهى ونحوهما بقوله البليغ فقال رحمه الله تعالى

**فلا ترم بالمعاصير كسبر شهواتها
إن الطعام يقوى شهوة النهم**

الفاء للتفصيل ولا ناهية وترم المضارع المخاطب بمعنى تقصير
المعاصير بالباء متعلق بترم وكسر مفعول ترم مضاف الى الشهوة
وهي مضاف الى الضمير المجمع بالنفس والطعام منصوب بانه يقوى شهوة
والشهوة مفعول يقوى مضاف الى النهم وهو فراط الشهوة والطعام
يعبر لا تقصير بفعل المعاصير انهدام شهوة النفس بل تقصير على اداء
النفس وجرائها لا ترم المعاصير اذا اردت ان تكسر بها شهوة نفسك
لا تقدر على بل تزيدها الشهوة يوما فيوما فلا تنجاة لك بهذا الطريق
الا ترم ان الطعام للجائع الحريص المفرط له باكله ثم وقف عشا
يسيرة فيا كل ترم وتزده شهوة نفس ويجوه بسبب التوالى
مبالغا فاكله وكذا المعاصير ان لم تحتجب عنه وتكون مضر عليه ولم تزل
يزيد ولا ينقص كما قال الفاضل لعلامة سيدنا الامام ابو نصر رحمه الله تعالى

**والنفس كالطفل ان تهمله شتت على
حب الرضاع وان تظلمه ينقطع**

الاول للاستيف والنفس مبتداء وخبره كالطفل وهو الصبي الرضيع
وان حر والشرط وتهمله من الاهمال فعل الشرط والضمير المجمع الى النفس
باعتبار لفظه وشب ما صير الشباب جزء الشرط وحب مجرور بعل متعلق
بشب مضاف الى الرضاع وهو كسر الراء وفتحها ماض الرضيع من ذى الادوية
في مدة الرضاع وان تظلمه ينقطع جملة شرطية يحذف على الاقوال والفظام
فصال الصبي عن أمه كان الناظر مع يريد ان النفس ان لم تقم عليها
واهملتها فهي مسترسلة على فعلها وقبح صنعها فينبغي همله لا تتركها

فتنوه

فتنوه هي كالطفل المهمل اذا اهملته امه استرسل على حب الرضاع فيستوفى
الحولين وزائدا وان تظلمه دور الحولين وبعد اكمال الحولين انقطع
الصبي عما كان عليه فاسترسل على حب الرضاع حتى قيل غر الصديق
رضي الله تعالى عنه وغر الصبياتنا جميعا انما ترضع فراقه زائدا على
مدة الرضاعة وانه امه فصدت صرفة عن ذلك فالطخت ثدييها
بصبر فلما التقم ثدييها وجد طعم الصبي مر فقال امه ما هذا هو اللبن
المعتاد وكذا النفس ان كنت ترغب فرغبت وان رددتها الى
القاليل تقنع وان لم تترك عليها وهي ركب عليك كما قال الفاضل

**فاصبر فهاها وحاذر ان تؤلب
ان الهوى ما تؤلب يصم ويصم**

الفاء للفصاحة واصرف امر وهو مفعول مضاف الى الضمير المجمع
النفس وحاذر ان تؤلب على الامر الاول وان فرغ من فالتواصب
وتولب المضارع المؤنث والضمير المستتر المجمع الى النفس والضمير المنصوب
الى الهوى والهوى منصوب بانه ما نافية تولب ماضى وفعله يرجع
الى الهوى ويصم مضارع او يصم يحطف عليه وحاصل المعنى

اصرف هو نفسك وخالفها وخالفها نفسك فرضف هوها عنك
وما تأمرك به من المعاصير والشهوات الموبقات كما قال الله تبارك وتعالى
واما عن خوف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فالتجنية هي المأوى الآخرة
فاذا خالف الله نفسه وصرفها عن هواها وخاف مقام ربه كان له
جنة المأوى ولم يصرف عن هواها وطغى بها حتى وقعت في المهلكات
كان مأوى الجحيم اذا لم يقب عن ذلك بشرط التوبة فذلك معنى قوله
ان الهوى ما تؤلب يصم ويصم لا زهواه يجوه من اعظم الناس
سلطانا فبقام وكل مسئول عن رغبته شر اكان اخيرا قوله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم **كلكم راع وكل
كلكم مسئول عن خلقه** ولم يرد قال الفاضل رحمه الله

وَأَعْيَا وَفِيهِ الْأَعْمَالُ سَائِمَةٌ
وَأَنْفِي اسْتَحْلَتِ الرَّحْمَى فَلَا تَسْمُ

الواو والحاطفة **و** رايح بمعنى الامر معناه اربح واحفظ مضاف الى النفس
 الرجوع الى النفس لفظه هي مبتداء **و** الاستعمال مجرور برفي متعلق بمؤخر
 سائمة وسائمة خبره **و** ان شرطية **او** نافية **و** جوابان فلا تسم ضمير
 هي راجعة الى النفس **و** استحلت ماضية وفاعله المستتر راجع الى النفس
و المرحى في التخي مفعول **و** فلا تسم تلييه على المخاطب **و** حاصل
المعنى اربحها واحفظها ما دامت سائمة في العمل اي راحية في
 العمل الصالح فلا تهمل النفس لانه عز ذلك يحصل النفس بحيلها
قال **وَالْقَامَا** اجعل غداك كل يوم مرة واحفظ طعاما قدامك
 واحفظ مبيتك ما استطعت فانه ماء الحياة يترك في الاحكام
 لانه النفس لا تنزل التوقي الا في افر المهاالك وتحتسها كما
 افاد هذا **المعنى** بكلامه **قال** **الابو بكر** رحمه الله تعالى عليه **رحمة** الله تعالى
كَهْ حَسَنَتْ لَذَّةٌ لِلْعَاقِبَةِ
مَنْ حَيْثُ لَا يَذِيرُ أَنَّ الشَّقَّ فِي الدَّائِمِ

لفظ **كلمة** للتذكير **و** حسنت ماضية وضمير راجع الى النفس
 ولذة منصوبة على انها مفعول **و** المحر مجرور باللام متعلق بحسنت وتوق
 لذة **و** فانه نصب على انه حال من اللذة **و** رحمت متعلق بقائه مضاف
 الى الجملة **و** بالجر مجرور **و** ان مع اسم خبر مفعول **و** **المعنى**
 ان النفس كثير ما تحت لاذة ان يوقع في المعاصي الشهوات فتوقع
 الشهوات في المهاالك فحرب لذلك فانه يشبهون النفس في الطعام
 والتمتع واصل **و** ان عز ذلك يتولد الامراض والاسقام تؤدى
 الى الهلاك فكما كان ذلك في الطعام والشراب كونه ذلك
 في التمتع الشهوات والمعاصي ونحوها في القيام والقول الحسن
 كاتقائه ولما اخبر كيفية محاربة النفس بنية على عدم الارف والتقيير في الطعام

وَأَحْسَنُ الدَّسَائِسِ مَنْ جَوَّعَ وَمِنْ شَيْعٍ
فَرِيحَةٍ تَحْمِلُ شَيْعَةً شَتْرًا مِنَ النَّخْمِ

الواو والاستيفاف **و** احسن بمعنى احذر **و** الدسائس بمعنى الدوائر
 وهي الطوارق التي تطرق الانسان في دنياه **و** من بيانية **و** جوع مجرور
 متعلق بالدسائس **و** فريحة تحمّل شيع **و** شيع بمعنى شعبة
 مجرورة **و** شيع خبره **و** من النخم متعلق به **و** **المعنى** واحذر من شيع
 الجوع والشيع او من مضرة الجوع والشيع لاجل ضررها لا تدفع
 الى الضرر المحذور ومنه لان الجوع المفرط المهلك فلا شك ان شيع
 من النخم **قال** **ابو** **الحداد** من الشيع ظاهر فما التحذير من الجوع
 وقد قال بعض العرب الجوع نور والشيع نار **و** **قال** **ابو**
 اللهم الا ان يقال الجوع على قسمين جوع مفرد وجوع مجزئ **قال**
 الجوع المفرط فهو المراد هنا ويؤدى الى قوله تعالى **وَالَّذِينَ انفقوا**
لَمْ يَسْرِفُوا لم يفسدوا وكما ينز ذلك **قواما** **قال** **ابو** **الحداد**
 ولم يفسدوا ولكن توسطوا **قال** **ابو** **الحداد** لم يفسدوا فزيادة الاحكام
 يقرءوا فنفقوا حتى لا يصلوا الى الشيع المفرط ولا الى الجوع المفرط
 لا تها يقرأ **قال** **ابو** **الحداد** هو الجوع المفرط لقوله الجوع نور والشيع
 نار **قال** **ابو** **الحداد** رحمه الله تعالى فغيره ان بعضا من الجوع ينزل
 طالب **كسرم** الدجوة **و** **رحمة** الله تعالى عليه **و** **المعنى** اجتمع
 كان بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان له طبيب
 يهودي قال لليهودي فقال ما في كتابكم شئ يدل على ان الطب فقال له
 فكنا بنا نصفاية جمع فيها الطب كله فقال ما هي فقال قوله عز وجل
 وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال نعم جمعت الطب كله **قال** **ابو**
 هارون **قال** **ابو** **الحداد** شئ من الطب قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يحايى على العلم المعدة يبيت الداء والحمية رأس الداء واصل
 كل داء البردة يعني الحمية وكل جرب ما السخاى فقال لليهودي

ما ترك نبيكم شيئا الا طياء والاية جمعت الطب كل ايضا انتهى
وما اخبرنا بالبق للارز ان كسر الشهوة ونحوها وبالابلق فاتباع
الهوى ونحوه حاد والتقية لما يصلح للارز في الدنيا والاخرة فقال
نعم الله عز وجل ونفعنا الله به فاجبت في سبيلها

وَأَسْتَفِجُ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنِي قِيَامَةً
مِنَ الْحَارِ وَالرَّوْحِيَّةَ الدَّمَعَ

الواو بحاطفة واستفج امر والدفع مفعول وحين اسم جنس شمال العين
البصر والبصرة فلا تبيكي العيز حتى يبكي القلب كما تقدم وقال للتحقيق
وامتلات ما مضى وفاعله راجع الى العين والجملة نعت للعين المحارم
محرومة من متعلق بامتلات الزم امر محطف على الاستفج الحمية
بكسر الحاء المهملة وكوه الميم الطام الذي يمنع من المرض لاجل الخوف
مفعول الزم مضاف الى الدمع اسم استفج الدمع محمدين
وكثرت الدمع على ما تركت من المعاصي بها لانه النظر تزيح والقلب
شهوة والنظر ايضا سم من سها م بليس لقول الله تعالى ولا تفر
ان العيز تزيح والقلب يزيح والفرج يصدق ذلك ويجزبه والمعنى
تب الى الله سبحانه وقوله فاما مات به محمدين وقلبك في المحارم
واجال على خطاياك المحرومة اليك بالنظر وكثرت الدمع على ما فاتك من
ورقت في العبادات والطاعات والمعاصي والمحارم وهو احد شروط
التوبة فمن شروطها البكاء على خطاياها والافلاج المعصية والنية
ان لا يعود اليها والندم بحالها والزيادة في اعمال الصالحات وطهار
القلب ونحوه البكر ستا نرى والتذكر في كل وقت والتخدر في ذلك
فان كان كذلك والزم ما ذكرناه كما يحتمل ان ذلك لا يفي بما يفر
من المأكول والمشرب واحفظ محمدين في المحارم تمت كما بالعودة
الوثوق وخالف النفس والشيطان اللعين كما افاد
هذا المعنى سيدنا وولايه الفاعل ابو هير حرره الله بقوله الفصح

وَحَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعَصَى
وَأَنَّهُ مَحْضًا لَ النَّفْسِ فَاتَّبَعَهَا

الواو بحاطفة وخالف امر من الخلق والنفس مع ما يحطف بحالها
مفعول واحص امر ضمير التثنية مفعول راجع الى النفس والشيطان
معطوف على الامر الاول وان حرف الشرط وضميرها زائد ومحضها
تثنية محض اخلص يقال محض ان اخلص الشئ سواء كان نصحا او
كما قر في بيت محضته والضمير المستتر راجع الى النفس والشيطان والكا
للخطا مفعول الاول والتصح مفعول الثاني والفاء للجواب اتهم
امر التهمة بعين امر بخالف النفس والشيطان والعصا اليها
فانها لا تتركه للارز والشيطان اسم جنس فيم شياطين الارض والجن
وقيل ان شيطان الارض اعظم من الشيطان والوسوسة والتزيين فينبغي
الجن ان يشيط الجن بكونه للارز حتى يحسن بحده فعل المعصية
بشرائنها لا يقع فيها قوط وشيطان الارض يزين للارز ويحسن
له المعاصي ويعينه عليها ويستعين بالمال والحياه ونحوه ولا يزال معه على
ذلك حتى يوقعه في المعصية **ههنا** **قال الله تعالى** اه كيد الشيطان
كان ضعيفا **وقال تبارك وتعالى** في النساء اه كيد كن عظيم **ومعنى**
البيت انك تؤمن بالله ورسوله والحال ان ايمانك لا يصح حتى تكفر
بالنفس والشيطان وخالف بما تشبه نفسك وبما طر في قلبك من الحق
الشيطان والارض والجن وان امر اليك شيئا الذي ينكره الشرع الزيف
والذي يشابه الشرع صورة فاجعل رأيها واتمها ولا تتخذها صدقا
ولا تعتمد قولها ووكنتها ولا ترجع الى شئ صلا منها **ههنا**
اشارة الى الفاضل العلامة ابو هير ان في الله تعالى مرقون بقول الله

فَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمَا حَصًّا وَلَا تَحْكُمُ
فَأَنْتَ تَقُوتُ كَيْدَ النَّفْسِ وَالْحَكَمِ

الفاء بحاطفة او تفصيلية ولا تطعم نه حاضر ضميرها راجع الى النفس

فأنتنى أقول لك بعد ذلك التعويج ويحذف الاستقامة وهذا
على تقدير الخطاب لنفسه **على** تقدير الخطاب لغيره **أقرب** بالخير
لكن لم يشاورة ولمات به وأمره بالاستقامة وأنا مخالفة
الأمر والنجس في الاستقامة وترك امتثال الأمر فخرجت بعد
امتثالها إلى الاستقامة بل تمكن متى استقام وأذا كان الأمر
كذلك ما فائدة أن أقول لك استقم والحال أني أقول لك
ما لا يحل به وهذا معنى قولهم البردة **فليت**
لعله بين هذه العبارة هضم النفس بما لا يليق بشأنه من عدم
الاستقامة ونحوها وهو العامل في المشتريين ثم يحذف **على**
بقوله **أقرب** فقال **رحمته الله تعالى عليه**

ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولا أصل سوا فرضه إلا أصم

الواو بحاطفة ولا زائد تزودت تفن متكلم والحالة بحاطفة على
قوله ما التفتت في البيت الفقار الزاد والمراد هنا التقوى وفعل
الخيرات وهو غير الزاد **قال الله سبحانه وتعالى** وتزودوا فان خير
الزاد التقوى **وقيل** ظرفه مضاف إلى الموت **نافلة** مفعولة
وهي الزيادة على الفرض **لما** أصل المتكلم المنفصل **سوا** بغير الية
بمعنى غير مضاف إلى الفرض **لما** هو محطف على ما قبله **والفرض**
ما فعلت ولا هيئت ذخيرة فالذي حال حيوة اخوة ولم
انزاد بعد ما صليت الفرائض نافلة بحالها وما زدت شيئا
على سائر الفروض بعد ما فعلت بها ولم أصم غير فرضي من الصوم
فغير زيادة صوم بحال نافلة **فأصل** ان ذلك لا ينافي الصوم
جملة بل ثبت لصوم الفرض ونبأ في الصوم النفل والله **هو**
ولما نصح بنو جر لفظه وكما هو نطقه وقته حاله في تغيره
بالطائف وحظه على سبيل التكاليف والخطاب شرح وملاحية

ونبينا

ونبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الضافة إلى نفسه
معترفا بحاله فقال **أقرب** قوله **فأقرب** قوله **أقرب**

ظلمت سنة من الحق القادر
أن اشتكت قروا القدر

ظلمت فعل متكلم **والسنة** مفعولة تطلق على أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفعاله صلى الله عليه وسلم **والظلم** مضاف إلى من وهو بحالة غير متغيرة
ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم **أقرب** ماضى الأحياء **وضمير**
راجع إلى **الظلم** **الظلم** مفعولة **بمعنى** الليل مفعولة **أن** من التواضع
داخل بحال الماض **اشتكت** ماض منصوب بحال باه **وقد ما**
أصله قل مان سقط النون **بأضافته** إلى الضمير **الراجع** إلى من فخرج
على أنه فاعل **اشتكت** والحالة مجرورة بالحال **بالمتعلقة** **بأقرب**
القر قنصوب بزج الحافض **والنور** مجرور بمنزلة البيان **متعلق**
بالقر **بالمتعلقة** **فأقرب** **والفرض** تعديت الحال
بترك سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم **والحالة** **والصحاب** **الجمعين**
وهو بحال السلام يحيى الليالي بالتجديد ونحوه **من** التوافل مع الله
صلى الله عليه وسلم حبيب الله حتى ومرت قدمه صلى الله عليه وسلم **والحالة**
من كثرة القيام في الصلاة **معكاه** **الشيخ** **أبو عبد الله** **الطوسي**
في تفسيره **فمروءة** **الزقل** وهذا حاله **السلام** هو أصحابه
صلى الله عليه وسلم **والحالة** **والحالة** **والحالة** **والحالة**
فقط فكان في بعض الأحيان يقوم على قدم واحدة **دوة** **الآخر**
فصل لا تعاب في صلاة **ويرفع** **القدم** **الواحدة** **نحو** **الارض**
فمرت قدمه صلى الله عليه وسلم **فأقرب** **فأقرب** **فأقرب**
على الله **القرآن** **لتنفي** **الآية** **والحالة** **كل حال** **أن** **العبد** **ما** **مضى** **بالفرض**
والنوافل **أن** **السلام** **أحمد** **الليالي** **كلها** **بالقيام** **والنوافل**
بالرياضة **والقيام** **افتقار** **إلى** **الله** **عز وجل** **وطلب** **المضاهاة** **تعا**

وتنبيهها على امة صلى الله عليه وسلم كما قال الفضل الجوهري رحمه الله تعالى

وَشَدَّ مِنْ شَغْبٍ لَحْشَاءَهُ وَتَوَدَّ
تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَتَمَهُ مَقَرَّ لَدَمٍ

الواو مخاطفة **وَشَدَّ** فعل ماضٍ بمعنى ربط **وَسَفَّ** بمعنى الجوع
مجرور بمن متعلق بشد واحشاء بمعنى البطن مفعول شدد
مضاف الى الضمير الرجوع الى من في البيت السابق **وَصَوَّرَ** ماضٍ
سقط على شدد **وَتَحْتَ** ظرف للفعلين **وَالْحَجَارَةُ** مضاف الى
المضاف محذوف وهو الثوب **وَقَالَ** الحجاره مجرور بتقدير **وَكُنَّا**
بمعنى الشكورا وبمعنى كاتم السرة **وَمَعْدُوهُ** اظهر العدو
محكمة وهو حال من فاعل شدد **وَمَتَرَفَا** ادم ما خرج من فري
ادى بها الى جلده **وَالْمَقْبَضُ** ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط
بطنه بسبب الجوع الذي اصابه **وَأَشَدَّ** عليه عليه السلام وطو
تحت ثوبه بالحجارة لئلا تنفذ السرة **فَمَشَدَّ** الجوع شاكرا
لنعم الله تعالى لكثرة نساء قلبه صلى الله عليه وسلم وذلك في نفس الامر
بحسن الزهد في الدنيا مع القدرة عليها لما اشتهى من عذبة الدنيا
ان يكونا ذهابا يسيرا حيث سار صلى الله عليه وسلم فانه عز ذلك
فقال **مَا رُبَّ حَبَّانٍ** اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم
الذي اجوع فيه فاسئلك واتقرب اليك **وَأَمَّا** اليوم الذي اشبع
فيه فاحمدك وانني بحالك فهذا من احوال الدليل بحاله
صلى الله عليه وآله وسلم كما اشار اليه صاحب البردة طيبة لئلا يفتقر
بقول البليغ

وَرَأَوْهُ دَنَى الْجِبَالِ الشَّامِ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا بِأَيِّ مَنَاسِكٍ

الواو الاستئناف **وَرَأَوْهُ** ماضٍ من المروءة وهي الحياوة
والمبالغة فيها **وَالضَّمِيرُ** مفعول راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
والجبال فاعله **وَالشَّمُّ** بضم الشين المعجزة والميم بمعنى الارتفاع

والعلو

والعلو مرفوع على انه لغت للجبال **وَمِنْ** بانية وذهب مجرور به
والمحرف متعلق بالمروءة **وَأَرَى** من المروءة والضمير الرجوع
الى الجبال مفعول **وَقَالَ** **وَأَيَّ** شتم مفعول الثاني **وَالْمَعْنَى**
ان الجبال حاوية للنبي صلى الله عليه وسلم ولم ينفذ لتكون تسير
مع حيث سار يتصرف فيها وهي ذهاب على ما يراه وذلك
بامر الله تعالى فذلك وباذنه تعالى وجاء الجوع بخلافه
بحاله ما يراه ايضا بل جاءه جيل بحاله السلام فاجابه صلى الله عليه وسلم
بحال ذلك بما ذكرناه مما تقدم ذكره انه قال احب ان اجوع
يوما واشبع يوما وهذا كما جاءه جيل بل من فخره بخاله
سبحانه وانما بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار
ان يكون نبيا عبدا فقال له جيل بل امر الله تعالى قد اهلك
بما توأمت وانت سيد ولد آدم في الدنيا والاخرة **وَأَقْلَقَ**
تنشق لحنه الارض **وَأَقْلَقَ** شافع ومشق واختار صلى الله
عليه وسلم ما احب الله تعالى وزهد فيما عرض عليه من الخشب
حتى بالغ في زهد بعد ما عرض صلى الله عليه وسلم بحاله الكرم ولم
كما اخذوا الفضل الجوهري رحمه الله تعالى عليه حجة وكلمة بقول الفصيح

وَأَكْدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا وَرَوَتْ
أَنَّ الصُّورَةَ لَأَنَّهُ دَعَا عَلَى الْعَصَمِ

الواو الاستئناف **وَأَكْدَتْ** من التأكيد **وَالزُّهْدُ** مفعول
راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَالضَّمِيرُ** فيها راجع الى الدنيا
وَالصُّورَةُ فاعل اكدت **وَالضَّمِيرُ** راجع الى رجع القول **وَالْقُرُونُ**
الثانية ذهب باق **وَلَا تَعُدُّ** خبرا **وَالْعَصَمُ** بكسر العين من
العصمة مجرور بعلم متعلق بتعدو **وَالْمَعْنَى** ان نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم لما ترك الدنيا وزهد فيها ولم يلتفت

اليها مع عرضها عليه مع الضرورة كانت ضرورة مؤكدة لكون
فالدنيا مع ان الضرورة لا تعصم ولا تحفظ صحتها بل تنوقر
الى الدنيا وما فيها وبنينا صلى الله عليه وسلم معصوم
عن ان يحكم عليه ضرورة بل لا يقبل بحال الدنيا والاخر منها
والنظر اليها بخلاف غيره بحالها من اصحاب الضرورة
قال القائل الا انما الدنيا كاحلام من اثم فافاتكم فيها فليس
وبالحاجة ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوج بتاج
لولاك فكيف يلتمس الدنيا وتلقت اليها كما افادة سيدى
وتلقى الفاضل الامير في حجة الله بقوله البالغ

وكيف تدعو الى الدنيا من غير
اولاد لا تخرج الدنيا من العلم

الاولاد استيناف وكيف شوال الحال **قال محمود** المضاف
والدنيا مجرور بالمتعلق بتدعى الضرورة مرفوع بحال الله فاعل تدعى
مضاف الى من وهو عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقط **ولولا** مرفوع في الحجة بخبر متعلق ببنى الضمير مرفوع بحال الله
راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدره مخدوف وهو موجود لم يخرج جواب
لولا الدنيا فاعله **من العود** متعلق بالمخرج **لعل** هذا البيت له
تعلق بما قبله من تأكيد التمسك بالضرورة لانه شأن كل ضرورة
بحاج الى الدنيا ويميل اليها بالتمسك بها لاجل ضرورة وبنينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يلتفت اليها ولم يعرج عليها مع انه عرض بحال
وامر المصنف ان الضرورة لا تقدر النبي صلى الله عليه وسلم
ابدا الى الدنيا وكيف تدعو اليها وهي خلقت لاجل الله تعالى
وله بحالها من الترف والعمارة فيها ولولا بنينا وخيفنا صلى الله عليه وسلم
موجود لم تخلق الدنيا ولا غيرها من المخلوقات **وقال جاهد النفا**

يا عجم خلقت كل شئ من اجل الله وخلقتك فاجلى **وقال جاهد**
القدس لولاك لولاك لما خلقت الا فارك ولله ما قاله الامير
حين اراد الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا من اجله بياب المسجد
ودخل حتى جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال فقال من هذا
يا خير من دقت في انزاعه **فما بين يديه القائل**
نفس الامير **ما كنت** **في العفاف** **وفي جود الكرم**
لولاك لما خلقت نفس ولا من **ولا خير ولا روح ولا قلم**

قال الراوي ولم يسمع بابلغ من هذا اللفظ ثم التفت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت بك تائباً مستغفراً فودع
من القبر قد غفر لك فلو لا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان
لم تخرج الدنيا من العلم حين صيرها الله سبحانه وتعالى من العدم وجودا
لاجله صلى الله عليه وسلم لم تليها كثير الى يوم الدين ولما لم يذكر اسمه
صلى الله عليه وسلم في الابيات السابقة بل يتعمل التضمن بحال العموم
بلا بيان اسمه الشريف المظهر التام العلم الاجل الجامع للكمال الاسنى
صلى الله عليه وسلم فقال **حرم الله تعالى**

محمد بن عبد الكونين والتفان
والفريقين من عجب ومن عجب

والاسم الشريف مرفوع بالابتداء وخبر المبتدأ المحذوف
تقديره حيث تلك الصفات النية المذكورة **والسيد** نعت له محتمل
ان يكون السيد خبرا بعد خبر محتمل ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقدير
الحنى بما ذكرته من الاوصاف الحميدة والافعال الحميدة **والكونين** **والفريقين**
مقرون **مضيف** **الصبيا** **الى الله** **فان ذكر نبذة** **ففضل**
الاسم الشريف نفعا الله سبحانه وتعالى بعد الدنيا والاخرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فان لا تارة اولاد** **فلم يسترح احد منهم**

فقد جهل ارجو الطلوع من تحتها كما في الجامع الصغير
وفي سيرة الحلي فقد حققنا **قالت** بدأ الفاعل العلامة حمزة بن محمد
بهذا الاسم العظيم المشرف لتعريفه بشرفه اذ هو مشتق من اسم تعالي كما قال
ح رضي الله عنه **وَشَقَّ مِنْ اسْمِهِ نَبِيًّا قَدْ خَلَقَ مِنْ نَفْسِهِ قَدْ خَلَقَ**
قال بعض علماء فاجهم الله تعالى وحيث ذكر انه تعالى اسم صلى الله عليه وسلم
بمحمدا في القرآن العظيم ايراد تعريفه شرف هذا الاسم العظيم المشرف قال الله
سبحا وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الية وفي عظيم نبينا
عند ربنا انه خاطب بخطاب لا يظف كما جاء في القرآن في موضع تشريفا له
وتعظيما مثل قوله تعالى يا ايها النبي ويا ايها الرسول ويا ايها المقال ويا
ايها المدرس وخاطبا لراعيه صلوات الله عليه نبينا وعلينا جميع
بيانا نوح باسمه وقال ما ابراهيم اخبر عن هذا وقال يوسف اخبر عن هذا وتي
موسى وعيسى واسحق ويعقوب وابوب يحيى وهرون ويونس صلى الله عليه
عليه نبينا وعلينا جميع وكلهم مشرف وعظيم عند الله تعالى ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم زاده الله تعالى تشريفا بما ذكره الله تعالى في كتابه من خطاب لطيف به عليه
وحيث ذكره باسمه صلى الله عليه وسلم ايراد تعريفه بشرفه **فصل** في صلب البرقة الزكية
هذه الطريقة تعظيما وتشريفا لاسم الشريف فقال محمد سيد الكون العلوي والكون
الفلو وفيه ما وما بينهما من الفرق والجزء في العرب والعجم لانه صلى الله عليه
مبعوثا الى الثقلين اجمالا والجميع الخلق حتى الحيوان والنبات والارض والسموات
تعا جعلنا الله صلى الله عليه وسلم في جعل نبينا لانا صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه
الفاعل العلامة ابو بصير في انوار الله تعالى مرقا وفي عرفنا انور الله تعالى
نَبِيَّنَا الْاَمْرُ النَّاهِي وَالْاَمْرُ
اَبْرَهَ قَوْلَ لَا مِنْهُ وَلَا فَعَم
النبي مشتق من البناء وهو الخير وقيل من النبوة وهو المكان المنفع هذا
البناء ومن جهة الاحواب النبي مرفوع بانه نفع لما قبله او بالابتداء في خبر الامر
والناهي خير بعد خبر ويجوز ان يكون خبرا للبناء المحذوف وح الامر والناهي

صفة

صفة تقديره الموصوف بتلك الصفات المحمودة نبينا الامر الناهي
وكذلك يجري هنا ما يجري في الاسماء الشريفة من الاحواب كما في الاحكام في جملة
اسماء صلى الله عليه وسلم **لفظ** لا بمعنى ليس احد اسم **وايضا** فعل التعجيل
بمعنى اصدق **وقول** مجرور برفيع متعلق بامر مضى في لا وهو مراد اللفظ
الشريفة منه راجع الى نبينا صلى الله عليه وسلم **والواو** للعطف **ولا** زائدة
نعم **مفعول** وفو **النصب** بمراد اللفظ يحطف على لفظة لا المضاف اليه للقول
والمعنى اذ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الكونين في الثقلين
الذي هو نبينا وشفيقا يا مربي لقلوبنا تعالى وما اناكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا الية **والقول** صلى الله عليه وسلم اذ امرتكم بشي
فاؤمروا به ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فانصروني فهو صلى الله عليه وسلم
الامر الناهي بلا شك والحال انه صلى الله عليه وسلم اصدق القائلين اذ اورد
بشي اصدق واجاب بنعم **فمن** احواله صلى الله عليه وسلم واذا نهى
وخاطب بكلام لا مخاطب وتعي باللفظ والرفق **قد قال الفاعل**
ما قال لا قط الا في تشريده لولا التشديد كانت لاه فعم
فلا شك فارق سيدنا في احواله صلى الله عليه وسلم اصدق القائلين وانما
التأثير واول الشافعي في فضل المشفعين كما افاده الفاضل
العلامة سيدي ابو بصير في رحمة الله تعالى عليه من قوله تعالى
هو الحبيب الذي خرج شفيقا عند
لكل قول من لا هو الا في تشريده
والضمير مرفوع بالابتداء راجع الى رسولنا صلى الله عليه وسلم **والحبيب** خبره وتحي
مبني للمفعول من الرجاء والشفاعة نائب الفاعل والجملة متعة جردية خبرية
مضاف الى الفاعل راجع الى رسولنا صلى الله عليه وسلم **وكلمة** كل مجرور بالامر متعلق بترجي
مضاف الى الاول وهو المحضر العظيم والامر الجسيم **والاوهول** وهي الاخطار العظيمة
المقضية التي يقتضيها الانقاذ خذلها **من** بيانته **ومقحم** اسم فاعل واسم
مفعول من الاقحام وهو الدخول بالثبات والخروج بها **يعلم**

اذ النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو جيب رب العالمين وضع في الارض
من المؤمنين **قال الله تعالى** واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
واما صلى الله عليه وسلم **شفاعة** لاهل الكسب **فما** من
وايده ما اخبره الشيخان في صحيحه **اتفقا على** ان قوله **عز وجل**
رضي الله عنه انه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **عز وجل** اني
يوم القيمة فيتموه لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يرحمنا
من كانا هذا فياتوه ادم **عز وجل** فيقولون انت ادم ابو الخلق
خلقك الله تعالى ونفعك فروعك واولادك فاستغفر الله لك واشفع
لنا عند ربك فيقول انت هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيسحق
منها ولكن اتوا نوحا اولا رسول بعثه الله تعالى فياتون نوحا **عز وجل**
فيقول انت هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيسحق ربه منها ولكن
اتوا ابراهيم الذي اتخذ الله خالياه فياتون ابراهيم **عز وجل** فيقول انت
هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيسحق ربه منها ولكن اتوا موسى
الذي كلمه الله تعالى في الحاه التورية فياتون موسى **عز وجل** فيقول انت
هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيسحق ربه منها ولكن اتوا عيسى
روح الله وكلته فياتوه بحسب روح الله وكلته فيقول انت هناك ولكن
اتوا محمدا محمدا قد تحفظ ما تقدم فزنبه وما تاخر
فياتون فاستأذن علي ربه فيؤذن له فاذا انار ربه ففت
ساجدا فيدعي ما شاء الله تعالى ان يدعي فيقال **يا محمد** ارفع راسك
قل تسع وقل تقطع اشفع تسفع فارفع راسي فاحمد ربه بتحميد
يعلمه ربه ثم اشفع فيحده في حد فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة
ثم اسجد فاقع ساجدا فيدعي ما شاء الله ان يدعي ثم قال له ارفع
رأسك **يا محمد** وقل تسع وقل تقطع واشفع تسفع فارفع راسك
فاحمد ربه بتحميد يعلمه ربه ثم اشفع فيحده في حد فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول يا رب ما بقي من النار الا حبيس

مع النبي وهو النبي الامين الذي احبه الله تعالى وتمكنه
من سعاده وخصته وتوفيقه وترثه اسباب القرب وافاضته رحمته
بحاله وكشف حجاب قلبه حتى يراه بقلبه وينظر ببصيرته كما جاء في الحديث
الشرقي القدسي فاذا احببت محمدا كنت سمع الله في سمع به وبصره الله
ببصره ولما الذي ينطق به الحديث والحال حال الشفاعة ثابتة لدينا
صلى الله عليه وسلم والذنب والاخرة فحق لخصاة المؤمنين والمؤمنات في
البراء والصفاء لا صلى الله عليه وسلم مريد بهداية امته بحال وطريق مستقيم
ومن استمسك بما نطق به الكتاب والسنة فقد استمسك بالمرحوم
كما اشار اليه الحديث سيدى الامير حمزة الله تعالى بقوله الفصيح
دعا الى الله المستسكن
مستسكن **عز وجل** **مستسكن**
كله بحال ما مضى من الحق فاحله المستسكن جمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال
نعت لما قبله **مفعول** متروك لضرورة الشعر بقدر دعا الى الله التاكيد
ولفظه الجلالة مجرور بالمتعلق **يدعى** **الفاء** للتفصيل **المستسكن**
مبتداء **الفهم** في هذا الجمع الى النبي صلى الله عليه وسلم الى القراء العظماء الى اصحاب
عنه صلى الله عليه وسلم **الحديث** الشريف **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**
بالاستمسك **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**
استغفر للسبب الموصل الى الله تعالى مجرور بالباء متعلق بالاستمسك **عز وجل**
عز وجل **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**
اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الانس والجن الى الاسلام والهداية
والتوفيق **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**
في الكتاب الحسن الذي لا يتصور انقطاعه الى يوم القيمة **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**
بها انبياء والمرسلون الى الله تعالى حال نبينا وسلم **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**
فاجاب بحسب صلى الله عليه وسلم والحال بما جاء في الحديث **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**
في الكتاب والسنة **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن** **عز وجل** **مستسكن**

إله سبحانه وتعالى فقد استعان بالعروة الوثقى وهذا هو الصراط
مستقيم لا يهتدي به إلا من شاء الله تعالى شاهد بشير نذير راجع إلى الله تعالى
كما قال الله سبحانه وتعالى أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادع إلى
الله بآياته وسراجا منيرا وآياته وآياته وآياته وآياته وآياته وآياته
كافة والخطيئة لم يعط أحدا قبله صلاية الله عليه وسلم كما أفاد
القال العلامة شرف الدين البهيمى إنا لله تعالى مرقده بقوله البالغ

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ نَدِيبُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ
وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كُفْرًا

فاق ما مضى فاعلم المسترابع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى نداء عليهم ومبشرا
أمر به والجملة صفة بعد الصفة والنبيين مفعول وخلق بفتح الخاء المعجمة
مجمعة المجرورية مجرورة بغير متعلق بفاق وبضمها ملكة تصدير
النفى فقال بسرولة يدل أن مجرور لم بمعنى القرب والمباشرة والضمير
المستتر راجع إلى النبيين صلوات الله عليهم أجمعين والجميع الأنبياء والمرسلين
والجملة حالية بحلم مجرور بغير متعلق بلام يدل أن الكرم والجود والسخاء
محطوف بحاليتها إنا النبي صلى الله عليه وسلم فضل بحاليتها سائر الأنبياء
صلوات الله عليهم أجمعين وخمسين **وقيل** بفتح الهمزة
لما سئلت من فضله وكرمه أنه شفا في جملتها الشفاعة
المتقدمة ذكرها وأنه صلى الله عليه وسلم أو في جموع الكمال ختم النبيين
وفي جملتها النصر بالترجمة في شهر وتجليات الغيايم له ووجه غير
صلى الله عليه وسلم وإنا لله تبارك ونقتل جعل الأرض محمدا وآله
وبأن الله تعالى قال سل تعطى يا محمد صلى الله عليه وسلم
وأنه بحاليتها كتاب الكرم بقوله تعالى وأنك لعلى خلق عظيم وهذا
الأنبياء امتاز بنيت وشيئا صلى الله عليه وسلم بحاليتها من الأنبياء
والمرسلين وتمامها في الكتاب والسنة في جميع الأمة الذي لم يخلف أحد
فذلك **ومعاليه** هو الجليل الذي نزل شرفه وقدره فحاسب

الطهارة

الصورة والمهنية والمخالقة ومكارم الاخلاق والحميدة واوصاف الحميدة
الجميلة والخلق بحال النبيين الذين هم لم يقار به ولم يتأبه به
والعلم ولا في الكرم أنه صلى الله عليه وسلم فضله بزيادة العلم والحق
والكرم كما فضلهم بغير ذلك وأنه لا يعد فضله ولا يحصى حتى الأنبياء
والمرسلين بالتمسوه من صلى الله عليه وسلم كما قال القائل رحمه الله تعالى

وَكُلُّهُمْ رِجَالٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
غَرَفٌ مِنَ الْخَيْرِ أَوْ شَفَاعَةٌ مِنَ الْيَقِينِ

الواو للحال والكل مبتداء والضمير راجع إلى الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين
والعلم بحال النبيين والرسول إنا بعثنا الله تعالى للخلق لتبليغ الأحكام
والمراد هنا سيدنا ومولانا صلى الله عليه وسلم مجرور بمن متعلق بما خر
ملتقى مضاف إلى الجملة وتقديم الجار والمجرور ما ضرورة الشعر والحمد
عليهم ملتسبون منه لا يخرجهم صلى الله عليه وسلم من البشر ملتقى
غير المبتداء ونحو فابفتح العين المحبة ويسكون الراء المهلة آخر الألف
من القدر إلى الأفاء نصب نزع الحافضية منقلا للمخدوف تقدير
يلتمسوه التماسا كخوف ويحفل أن يكونه فربيل واستل القرية
تقديره بالتمسوه كالتماس خوف البحر مجرور بمن متعلق بالغرف أو
التماس شرف بمعنى المصطفى محطوف بحال خوف ويجري فيه ما جرى في الغرف
من الخراب الذي يربكس الدهالة ونفخ اليباء جمع ديمة بك الدال وقع اليم
وهو الزمن التي تحل الأمطار العظيمة فهو البحر **وقيل** وهو الأمطار التي ليس فيها
معد ولا برق فها استعيرت له تساعدها لما في البحر العجايب والغرائب
ومعاليه إنا جميع الأنبياء والمرسلين والأولياء والمؤمنين
كلهم ملتسبون من سيدنا ومولانا صلى الله عليه وسلم كما تلتسب السحابة
البيضاء بالأمطار الكثيرة من البحر والتمسوه التماسا مشابها بمص
الأرضين بالماء من الأمطار الكثيرة التي أمطرت بحليها بالأمطار ولا برق حتى
ينبت فيها ما ينبت وكذا الأنبياء والأولياء متفقون بهجرتنا

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الذليل الى الحق الجليل

رب اني مسيئ القدر وانت

اهم الراغبين اللهم بحق محمد

وال آل محمد اكشف ضري واهمي

وفرح غمي

صلى الله عليه وسلم وخالقهم بنور صلي الله عليه وسلم وسعده به بقاء
نوره صلى الله عليه وسلم والدينا والخرة وبيد خلون تحت لوائه ويصفون
لديهم صلى الله عليه وسلم كما استأثر الله تعالى بحمده تعالى بقوله البائع

**وَأَقْفُون لَدَيْهِ عِنْدَ حَيْثُ هُمْ
مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ**

والواقفة واقفون والوقوف محطه على الملتزم في البيت المتقدم
ولدي طرفه مضاف الى الضمير الرجوع الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمحذوف له ايضا مضاف الى الحد ضمير الجبر راجعة الى الانبياء صلوات
عليهم وسلم عليهم جميعا نقطة مجرور عن البيان مضاف الى العلم
وشكالة مجرور عن مضاف الى الحكم بكسرة الكاف جمع حكمت **والغنى**
اق النبيين والمرسلين واقفون لديه واة لكل واحد منهم
حد ينتهى اليه ويقف عند منتهى حده لا يتعداه اذ باق الله تعالى
كما قال الله تعالى وتعالى اخبار الرسل الملائكة فقولهم وما منا احد الا وله
مقام معلوم يعني لا يتعدى احد في مقامه الى غير ذلك ولا يقول
في كتابه العزيز قل ان الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من علم الله
ورفع بعضهم درجات في ذلك درجة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما يروح الى سكرة المنتهى وارتقى الى قاب قوسين او ادنى حتى سمع
صريفا لا قارم ولما اخبره كاه مالم يسم من صلي الله عليه وسلم نبه باصطفائه
صلي الله عليه وسلم فقال انور الله مرقد

**فَرَأَى الَّذِي تَرَى مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا لِنَفْسِهِ**

الفاء للتفصيل والضمير المرفوع مبتدأ راجع الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي مع صلته خبره وتم ماضيه ومعنى فاختاره مضاف الى الضمير الرجوع
الى حبيبنا صلي الله عليه وسلم وصورة محط على المعنى كلمة ترمز
لجميع مع الترتيب بهمة وقيل بالحافضة اصطفاة محط على تم حبيبنا

مفعول

مفعول **بارئ** بالرفع اسم فاعل من برئ بمعنى خالق فهو بارئ اي خالق
فاعل اصطفا مضاف الى الله وهو جمع نسبة وهو النفس الانسانية
وحاصل ما قيل ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكمل الاديوات والصفات ظاهرا وباطنا قولا وفعلنا عالما ومجاهدا خالفا
وخالفا حتى اصطفاه الله الخالق البارئ من خلقه لما جاء في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفي من بين ادم العرب ثم اصطفي من العرب
كنانة ثم اصطفي من كنانة قريش ثم اصطفي من قريش
بنينا هاشم فانا خيار من خيار الا فاخت العرب فمحبتي
اخبرهم في بعض العرب فبعضهم ابغضهم وجاء في الحديث
ان الله سبحانه تعالى قد فني في صلبه **عم** ثم قد فني في صلب نوح في
السفينة ثم قد فني في صلب ابراهيم **عم** فلم يزل الله ينقلني في اصحاب
الكرمية الى امرحام الطاهرة حتى القاني نبي اوتي لم يلحقيا محمدا
قط قال بعضهم كشت خمسمائة من ذرية ادم الى ولايت
نبينا صلي الله عليه وسلم وجميع الانبياء والمرسلين فلم اجد من ابائه واهله
صلى الله عليه وسلم اجتمعا على سفاح قط لا في حاله السلام محمدا في محمدا
ومعصوم بفضله ومنه في المحاسن والكمال بفضل الله تعالى كما افاده
سيد الفاضل ابو بصير طيب الله تعالى نراه في حاله منقوش في

**مَنْزَرَةٍ عَنِ شَرِيكَ فِي حَاسِنَةٍ
فِي الْحُسْنِ فِيهِ عَدِيدٌ مِنْ قِسْمِهِ**

المنزرة مرفوعة بانه خير للبنداء المحذوف وتجد ان يكون نعمنا لما قبله من النقص
والمظهر شريك مجرور متعلق به الضمير في المحسن يرجع الى رسولنا
صلى الله عليه وسلم والجاء والمجور متعلق بالشريك والفاء للتفصيل
وجوه مبتدأ مضاف الى الحسن والضمير فيه راجع الى مرجع الاول
وتحيز خبر مبتدأ مضاف الى المنقسم وهو الانقسام **مكمل**
اق الذي يتصف بما ذكرناه في صفات الجيلة والاحلاق الحميدة مكمل الاديوات

مفعولا لا مر شرف مجرور بمنزلة البيان متعلق بشتت بقية البيت
 ايضا كذا **والمعنى** بالغ في مدح سيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بما شئت من الشراف والاعظام من تشريف وعظمة وتوقير
 وتواضع وخبر وبر وكرم وعظم قدره وشجاعته وبرأه وكفه
 واحسانا وفضله وشفاعته وتوقير الكبير وعظمته الكبر والتوقير
 صلى الله عليه وسلم **قال**
فان مدحت محمد اقصيت فلقدم مدحت فقيده محمد
 لا صلى الله عليه وسلم بل الله سبحانه اجمعين اقرب رسالته الى الله وسيلته
 واعظمهم عند الله منزلة وفضيلة واكرم انبياء الله الكرام
 الصنفه صلى الله عليه وآله واحبهم الى الله واقرهم زلفه الى الله واكرم
 الخلق على الله واحفظهم وارضاهم لدى الله والى الناس قدرا
 واعظمهم محلا واكملهم محاسنا وفضلا وافضل الانبياء درجة
 واكملهم شريعة واشرف الانبياء نصا وابينهم بيانا وخطابا
 وافضلهم مولا وهاجرا ومحنة واصحابا واكرم الناس ارومة
 واشرفهم جرثومة وخيرهم نفا واطهرهم قلبا واصدقهم قولا
 وانزاههم فعلا واتبتهم اصلا وافهمهم محمدا وامكنهم محمدا
 واكرمهم طبعا واحسنهم صنعا واطيبهم فرحا واكثرهم طاعة
 وسمعا واعلاهم مقاما واحلاهم كلاما وانزاههم سلاما
 واجلهم قدرا واعظمهم فخرا واسناهم وارفعهم في الملاء على
 ذكرا ووافهم محمدا واصدقهم وعدا واكثرهم شكرا واعلاهم
 امرا واجلهم صبرا واحسنهم خيرا واقرهم نورا وابعدهم مكانا واعظمهم
 شانا واشبههم برهانا وارجمهم ميزانا واقلهم ايمانا واصحهم
 وافصحهم لسانا وازهرهم سلطانا اللهم صل على سيدنا محمد
محمد وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وما بينهم
والنبيين والمرسلين صلى الله عليه وسلم نبيانا وخلائفهم اجمعين

فلما

فلما بالغ الامر بحمد الله تعالى عليه رحمة الله تعالى بقوله الفصيح
فان قدر رسول الله لنفسه
حد فغيره عنده ناطق بغير
 الغاء للتقليل وقد مر منصوب باه مضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي بعض النسخ وقع فضل بمقام قدر وليس من افعال المتأقصة اسم
 الضمير لم راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجاء والجور خيل
 تقديمه للاختصاص والاضافة الشعر والاولا حتى والجملة خبر
 فيعرب المضارع المعلوم والضمير في عنده راجع الى مرجع الاول والجار
 والمجرور متعلق بغير ناطق فاعله والفجر مجرور بالباء متعلق
 بالنطق او بغير **معنى** انه قدره عند الله تعالى وفضله
 على سائر المخلوقات مسلم وقدره في فضله لا يعد ولا يحصى حتى
 يعجز الال عن بيان قدره وفضله صلى الله عليه وسلم لانه قدره على
 صلى الله عليه وسلم اعظم مشرف وشرفه جسيم معظم ولا يوزنه به احد
 من الناس الا رجح كما أكد هذا المعنى بقوله الفصيح
لو ناسبت قدره ايات عظيمة
احي اسمه حين يدعى دابر الرجم
 لول الشرح وجوابا احى الاتى فاسبت ماض وقد مر مفعولا مضاف
 الى الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل الايات في الايات وهو قال
 فاسبت وعظما تمييزا للقدرا والايات واحي ماض من الاحياء
 الاسم فاعله مضاف الى الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيز طرف
 الاحياء مضاف الى جملة يدعى وهو في الدعوى مبنى للمفعول والضمير راجع
 الى الاسم **واسم** نصب بالمفعول للاحياء ويحتمل ان يكون نائب الفاعل
 وهو لا ينعف مضاف الى الترم وهو جمع رقة وهو العظم البالي
والمعنى انه قدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم واجل
 عند الله سبحانه وتعالى حتى لو ناسبت معظمت الايات والمجرات

لقد رآه صلى الله عليه وسلم لا يحيط اسم المدح بما لم يوق حين يدعى اسمه صلى الله عليه وسلم
على سيدنا وعلى الله وسلم كما يحيط الله تعالى العظام البالية وهذا من قوة
سماه شانه صلى الله عليه وسلم لما رخص الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم ما حياء
الاموات وببديل صورة الخلق قات ونبينا صلى الله عليه وسلم اول ما
فحال حياته واسمه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لكن الايات والعلامات
لا تناسب حكمته من الله تعالى والله تعالى اعلم ولما اخبر
واثنى بشاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شرح برأفة ورحمة علينا
فقال انور الله مرقده في الجنة

**لَمْ يَخْتِ بِمَا تَعْنِي الْعُقُولُ بِمَحْضٍ
حَرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ يَرْتَبْ وَفَمَنْ تَعْنِي**

بمختن مجزوم بالمجازم وفاضل المتكلم مغفول ما مضمونه بعبارة العقل
والحديث وتعني مضارع في القوي وهو الكلال والتعب والعقول
فاحاله والجملة صلة الموصول والحائز الضمير المجزوم فيه وحرصا
مغفول له للاعتناء بحالنا متعلق بالحرص ورتب من الرتبة وهي الشك
مجزوم بالمحطف بحاله ما قبله او جملة تفصيلية ونهم الهيام مجزوم
بالمحطف بحاله لمرتبة **ناكذ منيفة** اذ النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ
الرسالة واذى الامانة ونصح الامة صلى الله عليه وسلم تليها كبرا
وخاطب لنا بما جاءنا على قدر عقولنا وفهمنا حتى وصل ذلك
الى اذهاننا وتميزنا بعقولنا لقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اخاطب
الناس بحاله قدر عقولهم والحديث **ومع النبي** اذ سيدنا
ومولا صلى الله عليه وسلم لم اظهر وبين الشريعة لنا فرقنا
ولم يتعبنا القول وكلنا بقدر عقولنا ولم يمتحن بنا بصعوبة
القول والحديث كرسه ورافقه ورحمته بحالنا صلى الله عليه وسلم
فاذ كان كذلك لم نشك فيما بيننا في شئ من الامم والنبي ولم
نهم فيه بما اظهر لنا من الاقوال والاحاديث والحال ان البشرية

يعلم ويعمل بما امر به لكنه عاجز عن فهم معنى النبي صلى الله عليه وسلم
كما ان الربيب ياتي وتبقى الفال الربيب حجة الله تعالى في الخلق
اعني الوري فهمه غناء فليست ترى
للعلم والجهد فيه غير منفهم

اعني ما مضى فلا يحيا وهو الكلال والورع بمعنى الخلق في بني آدم مغفول
وفهم من في حاله اذ فاحاله مضاف الى المعنى وهو الضمير المجرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
تعالى ولم الفاء للتفصيل لست ما مضى الخاطبة في حال الناقصة وترى
مخاطبة المضارع والجملة في حال الرفع بحاله اسم السمع والعالم مجزوم باللام متعلق
بترى اقيمت مقام المضاف لتقدير الذي علم الجهد في الامور كذا
والضمير فيه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللام مجزوم
متعلق بترى ايضا وتخير نصب بحاله ان خبر ليس مضاف الى المنفرد وهو الانفرد
ومع النبي اعني النبي صلى الله عليه وسلم فهم معنى النبي صلى الله عليه وسلم
بما جاء به من القران والسنة المعجزين في العالم وذي الجلال في نبينا صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قائمة من ذلك بحاله الخلق اجمعين **ومع النبي** اذ يرا بالبيت
انه حين اجتمعت قريش وحضرهم ابليس فصوره الشيخ النجاشي للشاعر
فامرهم وما تكلموا به من قولهم هو شاعرهم قال الله سبحانه وتعالى وما علمناه
الشعر ويقولهم هو ساحر قال الله تعالى عز وجل وما هو بساخر وقال لهم
محبته بن ربيعة حين سمع قرأته صلى الله عليه وسلم في سورة فصاحت فقال
ما قوم اهل كلامه على طلاوة وفيه جادة وقاد بحالنا من فرقة الكاهن ليس
بكاهن وبحالنا الشعر قريضة ومبسوطة فليس بشاعر وبحالنا سحر
ونفسه وزمزمة فليس بساخر وقرب القول فيه اذ يقال فيه اذ يفرق
بين النرجع ونرجته والوالد وولده وصوب لهم ابليس لغزانه تع
اه يقولوا ذلك فانزل الله تبارك وتعالى واذ يكر بالذين كفروا
ليشتتوا او يقتلوا او يخرجوا ويكره ويكره الله والذين كفروا
والملك منهم مذموم ومن الله صاحب من محمود وهذا معنى قول صاحب البيت

قال القائل خير البرية فريد وفخر واكرم الخلق وخافق منتعل
لاق نوره صلى الله عليه وسلم اول مبدء الابد والعالَم كما اشار
اليه الفاضل بالخبر من رحمة الله تعالى عليه حمة واقره بقوله البليغ
وكل اي اتي الزيل الكرم
فانما اتصلت من نوره بهم

الاول والاستيناف **و** كانه كل مبتداء مضاف الى الـ **و** اتي ماض
الرسول جمع رسول فاعل **و** الكرام صفة للرسول **و** ضمير التانيث راجعة الى الـ
والجار والمجرور متعلق بانه **و** الفاء للتعليل اول تبيين البيت **و** اتي
ملغى عن العمل بسبب دخوله على ما الكافة وبهذا يفيد المحر **و** اتصلت
ماضي المؤنث **و** فاعل المستر راجع الى الـ **و** الضمير في النور راجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والجار والمجرور متعلق باتصلت **و** ضمير الجمع المجرور
المتعلق باتصلت راجع الى الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين **و** شفعنا فيهم يوم
يحيى ان نبينا صلى الله عليه وسلم **و** كاه باعنا في ايجاد الخلق
اجمعين من النسيين والمرسلين وغيرهم **و** سائر الخلق في المقام ذكره
من المنقول والمنظوم **و** توسل الانبياء به واحدا بعد واحد من ادم ونوح
عليهما الصلوة والسلام **و** يخرجهم من الانبياء والمرسلين لاتصال الاعيان
والخيرات والبراهين من نوره صلى الله عليه وسلم **و** اذ هو السبب القوي في ايجاد الخلق
اجمعين كما نطق به الحاليت القدسي خلقت كل شئ من اجله **و** خلقت من اجله

ويشهد لذلك كما مر قول القائل
لولا انك خلقت شمس ولا قمر ولا نجوم ولا لوح ولا قلم
ولما قال ابو ادم صلوات الله عليه يا نبينا عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
اللهم بحق محمد اعف عني خطيئتي قال الله سبحانه وتعالى في جوابه من اين عرفت
محمد قال يا رب مكنوا لي باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله **و** عباداته
رحمة للعالمين **و** الحاصل ان الله عليه السلام باعنا في ايجاد العالم وما
فيها من الخلق من رحمة للناس كافة **و** كالشمس مضيئة نوره لهم رحمة

كما اشار اليه الفاضل العلامة البوسيني رحمه الله تعالى بقوله الفاضل
فانه شمس فضلهم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

الفاء للتعليل **و** الضمير المنصوب مائة راجع الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
و شمس وفجر على انهما خبر لانه مضاف الى الفضل في قبيل اضافة الموصوف الى الصفة
و ضمير الجمع مبتداء راجع الى الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
و كواكب جمع كوكب خبره والجار مضاف الى الضمير المراجع الى الشمس
و يظهرن جمع المؤنث والمستتر في راجع الى الكواكب والجملة نعت لها
و انوار يضيئ على انها مفعولة مضاف الى الضمير المراجع الى الشمس **و** الناس متعلق بظهور
و الظلم جمع ظلم مجرور بفي متعلق بظهوره **و** ايضا **يعني**

تجربنا الشمس من نوره صلى الله عليه وسلم بما جاء به من العلامات والمخبرات والكرامات
والايات والبراهين التي انزلت في احوالهم من الشمس وغيره **و** النبيين صلوات
الله عليهم اجمعين **و** كواكب لانه الشمس تظهر نهارا وكواكب
ليلا فقامل فهد المقام **و** **ومما يبيّن** ان شريعة سيدنا واولادنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنوا من الشمس الظاهرة والباطنة والبيوت اقتدوا
به ونوره من نور صلى الله عليه وسلم فكلمهم من دون به بالليل والنهار
والسرا والاجهار في الشرائع والاحكام وكلمهم كاخوهم بين الناس بها في الليل
والنهار صلوات الله عليهم اجمعين **قلت** كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالارض مضيئة فبطون الارض واظهار
شريعنا الواضحة الظاهرة المضيئة كاه هو هادي ورحمة للعالمين كما
افاده سيدي ومولاي شرف الدين ابو بصير رحمه الله تعالى بقوله البليغ

حتى اذ اطاعت في الكون عظم هذا
ها المكين ولحيث سائر الامم

كلمة حتى هنا للعطف في قبيل ايات الناصر حتى الانبياء كما بين في موضع آخر الغاية
و اذا التوتيت مضاف الى جملة طالعت لما فيه الشرط **و** طلعت ماضية فاعله

المستتر اجمع الى الشمس البيت البق والى الظرف لعم الماقر والاول بحاجته من
 الدنيا وما فيها من ربه متعلق بطلعت **و** عظم ما في العم **و** ههنا مرفوع تقدير
 بحال ان فاعلهم مضاف الى القدر الرج الى الشمس والجملة جواب لانا **و** العاين
 جمع بحال كما سمين جمع باسم مفعول **و** احيت ما في الاحياء واتيانه
 بناء التانيث لتحيين البيت فاعله المستتر رجى الى الله والجملة بحطف
 بحال جملة **و** **سما** مفعول احيت مضاف الى الهم وهو جمع الاله **و** **يعني**
 انه هداية رسولنا صلى الله عليه وسلم تحت لنا حين طالعنا اوله واخره
 وقابوقت بالبحر اجمع العالمين من لده ادم بحاله الامم الى يومنا هذا وله
 يوم القيمة واحيا فاعله هو وطالع سوا طعة بما جاء من العارفات والحقائق
 والكرامات والادب والبراهين البينات الواضحات استلك اللهم تسلينا
 شفاعة نبينا وصليت بحاله وعلية كاصليت على ابراهيم وعلى الالهيم انك
 حميد مجيد ولولا هداية صلى الله عليه وسلم لما اخرجت الدنيا وما فيها من العبد
 الى القوي ولادة صلى الله عليه وسلم مكرم بالخلق ومعظم بالخلق ومثل
 بالمحسن بحمد الله وحمد العادة كما اشار اليه العارفة حمة الله تعالى بقوله المفتح

اكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متقسم

اكرم امر بمعنى افر **و** خلق بفتح الخاء المعجمة بمعنى المخلوقة مجرور بالباء متعلق
 بالامر مضاف الى لفظ نبي اضافة لامية تقدير بخلق الله تعالى للنبي اكراما
 والمخراق **و** زانه ماضى من زان بمعنى زين **و** القدير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم **و** خلق
 بضم الخاء المعجمة واللام بمعنى الطبيعة وهو كانه تصد عن النفس افعال بسوق
 كما مر فيما سبق مرفوع بحال ان فاعل زان والجملة صفة للمضاف او للمضاف اليه
و بقية البيت فيها تقدير و آخر **و** الحسن مجرور بالباء متعلق بمثل
 الماخر من الاشتمال وهو صفة بعد صفة للمضاف اليه **و** البشر بكسر الباء الموحدة
 وبكوه الشين المعجمة جوق يوزلوك وشاذ يلق مجرور بالباء متعلق
 بماخر متقسم والمتقسم صفة بعد الصفة للنبي صلى الله عليه وسلم **و** **يحتمل**

٢١٠
 ان يكونا خبرا للبنداء المحذوف تقدير هو مشتمل بالحسن متقسم بالبشر
و **مع البيت** اكرم بالفتح بخلق الله والخطاة بحسن اسم تعاطف
 لنبينا الذي نرينه الله تعالى بالخلق العظيم ظاهرا وباطنا صلى الله عليه وسلم
 من الكرامات والمعجزات وخوارق العادات واشتماله بالحسن الذي
 لا يوصف احد قبله ولا بعده كما قال انس بن مالك رضي الله عنه في القصة
 اجمعين ما رأيت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاله من ذلك
 فهو صلى الله عليه وسلم يتلوا صلى الله عليه وسلم واجرم ان من صفاته
 ما يعجز الوصف عن وصفه صلى الله عليه وسلم ولهذا المعنى شبه الحسن
 بما سيدكر فقال انور الله تعالى

كأنهم في ترف والبدي في شرف
والبحر في كرم والدهر في هم

الكاف التشبيه والزهر مجرور بمتعلق بالحسن او مرفوع الحال الى انه خبر
 للبنداء المحذوف **و** ترف بفتح التاء والراء المهملة مجرور بفتح والبحر والمجروفت
 للزهر والواجب البق في ايضا كذلك **مقال** لما ذكرنا وصاف النبي
 صلى الله عليه وسلم فما ذكر في البيت الذي قبله فاشتماله بالحسن والاقام
 بالبشر شبه الحسن بالزهر فترف وانه ككاف التشبيه بحسن الزهر ورفته
ولهذا قال ابن الرقي يخاطب بعض الناس بما راها من الزهر في مجلسه
 من الياسمين والورد والزر جرس فقال

وليلة في مجلسي تجمع **الامثالك والاديب ادب**
الورد في راسي مع ترخي **والياسمين وكلهن غرب**
فاخر ذاك واصغر ذاك **فبدت دلائل امر في عجب**
فكان هذا عاشق وكان **ذاك معشوق وكان ذاك قبيح**

وشعبه بالبدل الذي فرف وهو ليلة كاليه يسمى بدراى فرف وارتفع
 للنظر **و** قد قال **القائل**
ستذكرني قومي اذا جن لي لهم **وفي الليلة الظلماء يفقد البدر**

وشبه بالبحر الذي في كرم باخلقة الله تعالى في العجايب **قال**
المساروخ المالكى رحمة الله تعالى
وكان نيلداح سبعة أجيال وأقلهم كالفقر وفي الحجاب
لما بلغوا معشار مفضلهم ولا وسعته الكاغدات الدفاتر
 وشبه بالدهر الذي فيهم بما أودعه الله عز وجل في البحار وفي ذلك
 فهو عظيم وخطيب جسيم **ومع النبي** **أه** رسول الله صلى الله عليه وآله
 أحسن الهيئة والقنوة والسيرة وأكمل الحسن والفضل والفواصل
 وحسن خلقه ونفسه صلى الله عليه وآله كالأزهرية التي كانت فترافه
 وشرفه وقدره وحلقه وعظيم شأنه صلى الله عليه وآله كالبدر البدر الذي
 كانت كماله في سديره ورفعة المناظرين وكرمه وإحسانه صلى الله
 عليه وآله كالبهر الذي كان فيه باخلقة الله سبحانه وتعالى من أروع الخيرات
 على اختلاف أنوارها وتباين اجناسها من مطهر ما بها وجليتها وجواهرها
 وبواقيتها وبنيانها صلى الله عليه وآله عظيم وجل جلالها ذكر لما تحمله من النبوة
 والرسالة بما جمعه الله من نعمته في من الهمم والبيئات الواضحات المكنونات
 والكرامات التي لا يحيط بها كعب ولا يصفها الوصفوه لكن المصنف
 رحمه الله تعالى أنزل في المشبه بمنزلة المحقق من الزهر والبدر والبحر
 سوى الدهر لانه الدهر لا يعالج الله تعالى لتفريقهم أمعا وهمته وتوقبه
 قلبه صلى الله عليه وآله كالدهر الذي كاه عظيم بما أودعه الله عز اسمه تعالى
 فيه من الجوده وبمن أوجده الله تعالى شأنه في أنبيائه ورسله وأشرف خلقه
 والناس أجمعين فصار المثل يضرب به ووقع في الكتب أن الدهر هو
 سبحانه وتعالى **وجاء** في الحديث بحمد صلى الله عليه وآله لا تبوا الدهر فان
 الدهر هو الله ولما شبهه صلى الله عليه وآله بالاشياء المذكورة على سبيل
 المجاز لتقريب الخاطبة حقيقة بما سيذكر فقال رحمة الله تعالى
كانت وهو من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي جشم

كانه من عريف المشبه بالفعل للتشبيه **والعظيم** منصوب بحاله بحاله
 اسمه **والواو** لاستئناف الحال والضمير مبتدأ خبره فرد والجملة
 خبر كانه **والضمير** من جلالته راجع الى سيده فارسل الله صلى الله عليه وآله
 والجار والمجرور متعلق بفرد **وعسكر** بمعنى الجيش مجرور بفرد والجار والمجرور
 مرفوع المحل بحاله خبر كانه او خبر بعد الجاء والقول أصح **وحين** ظرف ظرف
 الزمانية مضاف الى محله تلقا وهو مخاطب المصنف في باب العلم **والعظيم** المنصوب
 بمفعولية تلقى راجع الى مرجع القول **وحشم** بمعنى الحشم مجرور بفرد والجار
 والمجرور محط على العسكر **ومع النبي** **أه** **الداخل** اذا دخل
 والمداخلة اذا لقي والمصادف اذا صادف وكل من يراه صلى الله عليه وآله
 بديهة يخاف منه ويظن انه صلى الله عليه وآله في وسط الجيش الكثير في العسكر
 العظيم الجسيم والحال ان سيدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم فرد وحمد في حاله
 وعظم قدره ومهابة شأنه صلى الله عليه وآله وعظم قدره صلى الله عليه وآله ولم
 ان رجلا جاء يتقاضى من ابي جهل ديناله بحاله فنصف ابو جهل حقه
 فرجع الرجل الى ان نادى من اذنته قرين ورسول الله صلى الله عليه وآله
 قائم يصلي في الحرم فاستجار الرجل بهم ليخلصوه فحقه من ابي جهل فود
 على النبي صلى الله عليه وآله ولم اراد بذلك ايصال الفتنة بين النبي صلى الله عليه وآله
 وبين ابي جهل لما يعلمون من العلوة بين النبي صلى الله عليه وآله والولم وبينه
 فاتي الرجل الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر له ذلك فغشي النبي صلى الله عليه وآله ولم
 معالي ابي جهل فلما رأت قرين ذلك بعثوا رجلا ينظر ما يصنع النبي
 صلى الله عليه وآله ولم مع ابي جهل وما يصنع ابو جهل فما هو الا ان طرق على ابي
 جهل باب فخرج ترعد فرائصه وقد تغير لونه فقال بحاله ان ابراهم اعط هذا
 حقه فقال نعم لا تبرح حتى اعطيه حقه فخرج اليه بحقه واعطاه له والرجل
 يسمع ذلك كله فرجع الى قرين فاعبرهم بذلك فخرج ابو جهل اليهم
 فقالوا له ما رأينا مثل صنيعك هذا وكنا نظن غير ذلك فقال لهم
 والله ما هو الا ان نادى من جيبه اليه وانه على راسه لعله يحيط ما في القل

فقال اعط هذا حق فلو امتنعت لا تحتفظ الفحل وهذا العظيم
ومنها ان حلالا اليه فقال له يا رسول الله دعي سجدة لك
فقال السجدة لا يكون الا لله ولو امرت احدا ان يسجد لاحد
لا امرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن له ان اقبل بذلك
قال فمكة صلى الله عليه وسلم فقبيل يده والهيئة فانه سبحانه
وقد كان الصديق مرسيا رضي الله عنه والقاروق رضي الله عنه وكان
ذو النورين رضي الله عنه وعالي رضي الله عنه والصحابه رضي الله عنهم
وكل ذلك في هيبته صلى الله عليه وسلم اذ صلى الله عليه وسلم موعده الجود
الفضل والهيئة باطيا كان او ظاهرا كما اشار اليه فقال ضمنا بقوله اللينغ
كانما اللؤلؤ المكشوف في صدف

من معدني منطبق منه ومبلس
لفظ كانما بمعنى كانه والمماثلة مقام القيمة الرجوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واللؤلؤ الجوهر المعروف مرفوع على انه خبر كانه **والمكشوف** ما كان داخل
الصدف وهو الخالص التام من الصدف فهو مكشوف بهذا الاعتبار مرفوع
على انه نعت للجوهر **صدف** بفتح الصاد والذال المثلين معرور مجرور
بغير متعلق بالمكشوفه **ومعدنين** بكسر الدال تشبيه معدنه وهو المحل
المحال الذي يخرج منه الذهب والفضة مجرور بمنزلة البيانية وانما تقطع النور
لاضافته الى المنطق وهو الكلام بمعنى النطق او خبر ذلك **والضمير** من مخرج
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومبلس** اسم فاعل او اسم مكانه يحط على المنطق
ومع المبلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكلم بخرج
الكلام مرفوعا على انه لا يخرج اللؤلؤ المكشوف عن الصدف واذا
ابتسم اسفر تبسمه بخبر اسنانه صلى الله عليه وسلم كانت اللؤلؤ والمجان
واذ كان صلى الله عليه وسلم مفلج الشنا ياترا كما جاء في بعض صفاته ذلك
صلى الله عليه وسلم فاستلم ذلك وعلى كمال حال ان نبتنا صلى الله
عليه وسلم طاهر مطهر فصيح اللسان مطهر الجنان حتى لا معادل لطيباته

صلى الله عليه وسلم كما افاد سيدنا ابو بكر حسنة تعال بقوله الفصح
لا طيب يعدل ترابا عظيما
طوبى لمن تشوف منه وملتشم

كلامه لا ينبغي الجشع محذوف انما تقديره لا طيب موجود **وطيبا** اسم **ويعدل**
من العدل بكسر العين المهملة بمعنى المثل فاعمال المستر راجع الى الطيب والجملة
نعت للطيب **ترابا** نصب على انه مفعول **يعدل** **وضم** ما فيه بمعنى اخف فاعمال
المستر راجع الى التراب والجملة نعت للتراب **والعظيم** جمع عظيم بفتح العين العوض
نصب على انه مفعول **ضم** مضاف الى الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وطوبى**
مبتداء معناه هنيئلا الجنة **وقيل** هي الجنة **وقيل** شجرة فيها **وقيل**
جنة الفردوس **ومنتشقا** سم فاعل من الانتشاق بمعنى التشم مجرور
باللام والجار والمجرور خبر المبتداء **والضمير** من راجع الى التراب والجملة
والجرور متعلق بمنشقا **وملتشم** اسم فاعل اي الذي يلتشم بالطيب
وعيشه بيده او فيه يحط على المنتشقا **قلبي** قد اجمع العلماء
رحمهم الله تعالى على انه تربيته صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا طيبته واجمعي
على انه الموضع الذي ضم الحظ **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل بقاء الارض وانه تربيته طيبة وهذا مما لا خلاف فيه وان فقد
الاجماع عليه وانه تربيته المدينة كلها ايضا طيبة طابت بالنبي صلى الله عليه وسلم
ومع المضمك الاول لا مثال ولا تشبيه للتراب الذي اخف
الحظ **ومع المضمك الثاني** اذ المصدر حكمة تعال مدح او لا تربية
قيل النبي صلى الله عليه وسلم لما استرجاء لشفاة العظم لنفسي **والمراد**
ودعانا نيا بل دخول الجنة الفردوس **شدة** مرارة ترات النبي صلى
الله عليه وسلم **والمراد** ما اوجبه ولم او عيش به فهذا الشفاء من الحسرة
رضوانه صلى الله عليه وسلم **وجميع حجاج المسلمين** والثابتين
منه والماتين به **والمؤمنين** والمؤمنات اللهم يسر لنا

اه نلتشه و جوهنا على تراب قبر نبيك المصطفى و رسولك المرتضى
محمد صلى الله عليه و سلم **قلت** انه سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم
خالق فاطم طيب الغصية و وقع فيه مولد الاميرية كما افاده
سيدى الاميرية انور الله سبحانه و تعارفه و عرفه انور بقوله

**ابان مولده عن طيب غصيره
يا طيب مبتدأ منه و ختمه**

ابان ماضى من باب اكرم بمعنى ظهر و مولد فوج على انه فاعل اباه و الية
صنفه للرسول صلى الله عليه و سلم و قيل زيد حسن غلامه و الضمير راجع اليه
عليه السلام و طيب مجرور بفتح متعلق باباه مضاف الى الغصن المضاف
الى الضمير المراجع يرجع الاول و كلمة يا حرف نداء و طيب مضاف الى المضاف
الى المبتدأ بفتح الدال المهملة و الضمير منه راجع الى الغصن و الجارح
متعلق بمبتدأ و مختم اسم مفعول محطوف بحال المبتدأ و المذكر
تنبية لما ولدته صلى الله عليه و سلم امته بنت و هب ولده مخقونا
مسرورا صلى الله عليه و سلم و كان مولده صلى الله عليه و سلم بمكة شرفها الله
سجانه و تعافا اذ هي بلدة بحالة الترم و بلدة بانه بحالة الترم و اجاراه
صلى الله عليه و سلم و صلى الله عليه و سلم فلما ولدته في تلك الليلة المباركة اضاء
لمولده بحالة الترم و تصور بصري من ارض الشام عن ناحية البلقا
و اضداد ايواه كسرى و خمدت نار فارس و تحيضت بحيرة ساقي
و كانت النار تقبل ببلاد فارس و لما ولدته امه صلى الله عليه و سلم
مرى وقت ولادته رافعا بصره شاخصا بذلك للسماء مشيرا
بالسجدة لله تعالى و قد اشتهر من مولده صلى الله عليه و سلم ما انتشر
و مع المصنف الاول انه مولد النبي صلى الله عليه و سلم ظهر في اظهر
الله تعالى بسبب ولادته العظيمة من الايات و العوالمات و البراهين
المحارقات و الحج القاطعة و الحجج و الغرائب الظاهرات و كل ذلك دليل
على طيب الغصن و خلاصة اللب و عظم ما في سببه صلى الله عليه و سلم

و على الله و محبه و سلم اذ هو خير البشر نسبا و شرفهم حسبا
و مع المصنف الثاني فيا طيب مولده في ابتدائه و يا طيب مختمه
في انتهائه كما قال المصنف رحمه الله تعالى اخبر الملاح ثم دعا الطيب و ادته
صلى الله عليه و سلم استرجاء للشفاة العظمى كما بين في البيت السابق
انه نبينا صلى الله عليه و سلم ارسله الله تعالى الى كافة خالقه فانس و منه و هو ان
فالتسبة التي اختص بها و فضلها بالخير صلى الله عليه و سلم لانه ما من نبى
ولا رسول من الانبياء و المرسلين صالوا الله تعالى بنبينا و بالجميع

الا ارسل الى قومه و نبينا صلى الله عليه و سلم و محبه جميع بعث الى الامم
والا سود حتى العور العين عند البعض و الى الناس كافة و ختم به النبوة
لقوله عز وجل و ما ارسلناك الا كافة للناس و لقوله سبحانه و تعافا ما كان
محمد اباه احد من رجالكم و لكن رسولا الله و خاتم النبيين و كان الله بكل
شيء عالما و لقوله صلى الله عليه و سلم ختم الله على النبوة و قد تقدم
ذكرنا في السبع المفضل بها على غيره من الانبياء و خصوصية بها دون غيره
فيما تقدم في هذا الكتاب في بيت فاق النبيين و لهذا المولد العظيم
طار الخوف في قلوب الكافرين كما افاده سيد الاميرية رحمه الله تعالى و المبلغ

**يوم تفرس منه الفرس انهم
قد اندروا و الجلول البؤس و النقم**

يوم ظرف لتفرس و التنوير يحض من المضاف اليه و هو ولادة المعطرة المذكورة
و تقدم بحالة لفرس و فرس ماضى من الفراسة و الضمير منه
راجع الى المولد و البيت المتقدم و الفرس بالضم فاعل تفرس و ضمير المخرج
الى الفرس منصوب بانه و قد التحق و اندروا و اندار و هو الانوار
مع التحريف و التحدير بصيغة الجمع مبنى للمفعول و الضمير راجع الى الفرس
والجملة خبرية و حلول بضم الحاء المهملة بمعنى التزول مجرور بالباء متعلق
بالانذار مضاف الى البؤس بضم الباء و كونه المفعول شدة الاحتياج الى
العذاب و النقم بكسر النون و فتح القاف جمع نقت و هي الغضب و العذاب

عطف على النبي صلى الله عليه وسلم فلما اظهر الله سبحانه وتعالى مولاه النبي
صلى الله عليه وسلم اخذنا فارس وانصهر ايواه كسرى ونخاضت بحجرة
ساورة ولما انصهر من جانب الاربعة سقطت شرافاتها فاحملها
تطير واغسل ذلك وعظم الامم في تطيرهم اذ رأوا ذلك خالفا لما
كانوا عليه فعلموا ان الاشياء المعينة لهم قد ازيلت فرب بلادهم وديارهم
فخافوا من ذلك جميعا لاجل هذا القول العظيم خوفا عظيما **ومعاليق**
ان الفرس تفرست وعلمت وخافت خوفا عظيما فوقت طلوع
ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بما اتفقوا من فارس وانصهر
ايوان كسرى واغاضته بحجة ساورة بسبب ما عاينوه من ذلك واتي
ذلك امانة وبجلاء من عاينوا ديارهم واندراس ملكهم واخذ بلادهم
وذهب ارجع ونهزمهم واتصال المسلمين ببلادهم ببركة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزول العذاب والفضب عليهم ووقوع شدة الاحتياج
بينهم في الزمان المستقبل والحال قد جرت ذلك في خلافة امير المؤمنين
محمد بن الخطاب رضي الله عنه في الصحابة اجمعين لما قال صلى الله عليه وسلم
بحضور الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بقوله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتقون بلاد كسرى وقصر وسيلبس هذا يعني سراقه بن جعشم
سوار كسرى ومنطقته فلما كان من يومئذ محمد بن عبد الله بن جعشم
بلاد كسرى ففتحوها واستولوا عليها وبلغ اموال كسرى وحكروا وخاضوا
في تيجانه ومنطقته وسواريه فلما احضروا ذلك الغنائم عند محمد بن عبد الله
في الصحابة اجمعين قال رضي لسراقه بن ملك قمر فالبس سواريه
كسرى ومنطقته فقام ولبسها وقلن ان محمد بن عبد الله خضبهما فقال له
محمد بن عبد الله قل الحمد لله الذي البسني سوارى كسرى الملك ومنطقته
او قال تاجه فقال سراقه الحمد لله الذي البسني سوارى كسرى ومنطقته
فقال له محمد بن عبد الله انزع فانما اردت بلبسك هذا تصديق اقول النبي
صلى الله عليه وسلم انكم ذلك وتحققوا لوجه صلى الله عليه وسلم وهذا من

نبوة صلى الله عليه وسلم بالاخبار من الاشياء قبل وقوعها وتصديقها
وتحقيقها بعد الوقوع **فائد** جاء في الاخبار اربعة اشياء الى
فهو الذي ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم برسوله بجوابه فاخذ الكتاب
ومزقه فبلغ ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مزق الله ملكه فلم يأت
على ملكه شريحته اهلك الله سبحانه وتعالى ووليت بعده ابنته شهر باس
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام من يفتح قوم ولوا
عليهم امرأة وقال عليه السجدة والسلام انكم ستفتقون بلاد كسرى
فتفتقوا بلادهم ومزقوا الله بن سمي ثوبا ملكه وذخائره وامواله ومالك
الله تعالى للمسلمين ببلادهم الى يومنا هذا **تتم** ان كسرى بن وزير
بن هرم بن كسرى بن شروان وهو جد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
وكان له الف فيل وخمسة الف فارس وثلاثة الاف ربيعة وكان ملك
فرز عانة ملك الملوك وكانت ملوك الارض تحمل اليه الخراج وكان من البلاد
وكانه قيصر من حمل من حمل اليه الخراج والمقوقس محمد مصر كان يحمل الخراج
الي قيصر وقصر يبعث ذلك اليه سمعا وطاعة له انتهى **خاتمة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اهلك كسرى فلا كسرى واذ اهلك قيصر
فلا قيصر بعده فاهلك الله سبحانه وتعالى كسرى وقصر **كما**
افاد هذا المعنى سيد الفاضل ابو مريم رحمه الله تعالى بقوله الفصح
وبات ايوان كسرى وهو منصلي
كشملا اصحاب كسرى غير ملتئم
الواو عاطفة واستينافية **وبات** ضرب من البيات وهو افعال بالليل
ضد القيلولة وهي فعل بالتهام او فاعال الناقصة محذوف خبرها
ايوان بمعنى الدمار والصفحة العظيمة او فوق الباب مرفوع على انه فاعل
بات مضاف الى كسرى بكسر الكاف وفتحها القب ملك الفرس **والواو** عاطفة
على كلاً التقديرين **والضميمة** متبدل او راجع الى ايوان **ومنصلي** خبره
والجمله حال فاعل بات **والكاف** للتشبيه **والشمل** مجرور به والجاء والمجرور

مرفوع المحال على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وانفصل الى ابواب كسرى وانكسار
 كسرى اصحاب كسرى **وقيل** الكاف زائدة وايضا هذا التحسين الشعر
 وشمل بفتح الشين المعجمة وكوه اليم الجيش والجماعة مرفوع بالا ابتداء مضاف
 الى اصحاب اضافة لا مية وهي الى كسرى ونحوها بحر صفة لشمل على طريق
 جعل الكاف للتشبيه او مرفوع بالجماعة للمبتدأ المذكور بحال طريق جعل الكاف
 زائدة او نصب على الحالية بحال كذا التقدير مضاف الى الملتصق
 وهو الا لتيام **يعني** ان فوق ابواب دار كسرى وصفتها وكيفية
 ثبت لها الا فصل الح والحق الفاحش في وقت ولادة النبي صلى الله عليه وآله
 فلم يقبل الا لتيام ولم ينتظم ملكهم الى يوم القيام كما ان اصحاب كسرى
 وجيشهم منزهون ويتفرقون في زمن محرم للخطاب من الله بحمد
 والقبول اجمعين بركة بيتنا صلى الله عليه وآله وسلم كما قر في البيت الثاني
والمعنى الثاني ان مملكة كسرى المعروفة انفصلت بولادة النبي
 وغاب اصحاب كسرى وتشتت بطريق الوفا لا يتصور اجتماعهم ولا التيام
 والله تعالى اعلم كما ان المصير حمد الله تعالى استأنف خراب دار كسرى
 وشبه اصحابه بالجار المنفصل في محرم التيام من التعمير ونحوه واري
 بتلك التكاثر مدح نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا تعلق لهذه النكاح
 مع انه اكد بما ذكر بعده فقال

والتارخامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدهم

الواو عاطفة والواو استئناف والنار مبتداء وخامدة خبره مضاف
 الى الانفاس من نفس واسف بمعنى الحزن والغضب والنهر مجرور ومن الجارية
 متعلق بخامدة الضمير راجع الى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 مجرور بعل متعلق باسف والنهر مبتداء وساهي مرفوع المحال على انه خبر للنهر
 مضاف الى العين وهو يطلق على بئر العز وجريان الماء في الجبل والصحاح
 يقع السين والدال المهملين الحزن والخراب مجرور بمن الجارية متعلق بالساهي

توطئة المراد بالنار نار فارس التي كانت في بغداد ومنها فرس الله تعالى
 واسناد الخزة الى النار والنهر مجاز واستعارة ويحذفه بخلافه الخزانة
 والنار والنهر الحياة كما جاء خلة في الجوان فتناسف ونحوه لكونها
 محذوفت من الله تعالى له ما يحذف من الله تعالى يلقى هو وحاجده
 في النار قال الله سبحانه وانكم وما تعبدون من دون الله فاعبدوا الله تعالى
 انتم لها وارادون **ومعنى البيت** ان الله تعالى اخذوا طغاة
 النار التي تحبذون وان النار لم تجر وحمدت بحبذ وانقطع جريه وهي
 ماؤه من الحزن والخراب لشرف نوره ومولده صلى الله عليه وسلم وانما تحرق
 النار لكونها محذوفت من الله تعالى خوفا ان يال خلتها الله تعالى النار مع
 من يحبذها فانهم الحظ من نار الدنيا باطباقي النار وتقطعا للشرع
 العظيم حتى نقص ماء بحيرة ساوة من الحزن المذكور كما اشار اليه
 سيدي الفاضل الا بوصفهم رحمة الله عليه رحمة واسعة بقوله
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
وردها بالغيظ حين ظم

الواو استئناف وساء ما ضاع الساء وساء موضع واليخرة في ذلك الموضع يقال لها
 بحيرة ساوة مرفوع على انها فاعل ساء ان الله او تفسيرية وغاضت
 ما ضاع الغيظ يقال غاض الماء اذا نقص والبحيرة فاعل غاضت مضافة
 الى الضمير راجع الى ساوة وردت بمعنى المفعول وورد مرفوع على انه نائب الفاعل
 لرد مضاف الى الضمير راجع الى البحيرة والغيظ غضب مجرور بالماء متعلق بردة
 وحين طرف لردة بمعنى الوقت مضاف الى جملة ظم والضمير فيه راجع الى الوارد
يعني ان بحيرة ساوة في بحيرات التي يشرب ماؤها يا جوج ويروج
 حين يخرجون فخلط السد بامر الله تعالى وهم تسعة اشرار الخلق
 وينفرون بحيرة ساوة وبحيرة طبرية والفراة ونحو ذلك من المياه
 حتى لا يبقوا في البحيرات نقطة واحدة وهم على تلك اصناف صنفت
 طول الخلة السحوق وله ان فاه بطوله صمدان يقرش الواحدة ويتغلي

بالأخرى وصنف طول كل واحد أربعة أذرع في عرض أربعة أذرع وله
 أذناه طول أيضا يقترن الواحدة بالتحقق بالأخرى وصنف طول شبر
 ونصف وله أذناه تناسبه يقترن الواحدة بالتحقق بالأخرى فينضج
 الناس منهم إلى الله تعالى فيرسل الله تعالى عليهم دوا يقال له التثقف فقلل
 في أمانهم فتقتلهم كلهم فيموتون فلا يبقى منهم أحد على وجه الأرض من
 فتنتن الأرض منهم فيرسل الله تعالى سيولا عظيمة فيلقهم الله تعالى
 حيث يشاء **ومع ذلك** أه سيدنا وبينا رسول الله لما ولدته
 أمه صلى الله عليه وسلم نقص ماء بحيرة ساقية في الخرج المذكور وساء
 أحوال كفرة أهل مكة وأمرهم بالهجرة إلى المدينة على هلاكهم وتجرؤهم
 في الأحوال والأموال فكلها فقتلوا الأصنام ونحوها حتى عطف بعضهم
 بحطش شديد وأقدم البجعة لشرب الماء وأخذ منها فلم يجد فيها ماء
 كأنها يابحج ومأجوج يشربونها فغاد تحسروا ودم بالغيظ والغضب
 لرجوع ظلماتنا والله تعالى **كلها بالصوب** ولما ذكر صاحب
 البردة الشريف بالجواز والاستعارة في الآيات السابقة فحق النار
 ونحيط البجرات كدها بأبلغ الجوار والاستعارة
 فها

كَانَ بِالنَّارِ لَا بِالمَاءِ مِنْ بَكَلٍ
خُرْنَا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ

كأنه للتشبيه والباء زائدة محنة للشعر والنار نصب بكاء
 لا زائدة محنة للشعر والباء زائدة كذلك والماء مرفوع على أنه
 خبر لكأن وبال مجرور بمن البيانية وخرنا نصب بالتمييزية للتشبيه
 والواو محاطة والباء زائدة أيضا والماء نصب على أنه محطف على اسم كلة
 وما زائدة أيضا والباء زائدة كذلك والنار مرفوع على أنه محطف على
 خبر كلة وخرم يفتح الراء المهملة جمع ضربة يفتح الضاد المعجمة والراء
 المهملة والميم ما توقيده أولا بالقصب والكبريت والمراد هنا

التلظى

التلظى بالنار مجرور بمن البيانية **قلوب** لما حدثت النار
 وحصل ما حصل فنجف البجعة مجرور بها والخبر المذكور
 كأنه كل واحد من الناس والبجعة استعارت من الأخر شيئا فصار
 ما بالماء من بلل في الناس وصار ما بالنار من ضرم في الماء من فاق وأستفا
 على ما ذكره وقرن في ظرف مولى العظم وهو هو هذه الأشياء المذكورة
 وقلوب تلظى الشيء حتى يصير أحدهما كأنه الآخر انتهى
 وقد قال القائل

كَانَ كَانُونَ أَهْدَى مِنْ مَلَأَ بِهِ لَشَرِّ مَمُوزَانُوا عَامِنَ الحَلَلِ
أَوَ الغَرَالَةِ مِنْ طُولِ المَدَاخِرَةِ فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الجَدَى وَالْحَلَلِ
ومع ذلك أه النار كالماء في بلل وجهه الخبز

وأه الماء كالنار من ضرم من جهة الخبز **قلت** مع الشعر في
 بطن الشاعر أه المص رحمة الله تعالى أراد هذا الكفة كلهم
 كانوا مبهورين بخبره في وقت ولادة سيدنا وبينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم يرون بلل الماء وطنوا أنه ضرم النار
 ويرون ضرمه النار وقلبيها وقلبيها بلل الماء تحيرا وخرنا جوقا
 من الخ مازان والعلة مات الذلة على خهاب أمرهم وهلاك نفوسهم
 مع أه الأخبار من اليهود والنصارى لعابنوا لهم ما كان
 في كتبهم من صنعة رسولنا صلى الله عليه وسلم وصنعة زمانه صلى الله عليه وسلم
 وزمان مجيئه صلى الله عليه وسلم كما أفاد هذا المعنى سيدنا الفاضل العلامة
 الأبو هير رحمة الله تعالى عليه رحمة وسعة بقوله الفصيح

وَالْحَنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يُظْهِرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ

الواو محاطة واستينافية **والحن** بكسر الحيم خلا في الأمر مرفوع على
 الابتدائية **وتهتف** تأنيث المضارع من التهتف والحن راجع إلى المعنى
 والحناء خبرها وجعل الحان يحلف على ما قبله **والواو** حالية **والحن** من الحن

وانوار جميع نور مرفوع بالابتداء واساطفة بمغفرة اللامعة والمتزايدة
مرفوع على انها خبر الاخبار والحالة والواو بحاطفة والحق مبتداء
ويظهر مضارع فالجاء راجع الى الحق والحالة خبره وبعد الجاء عطف على
الحالة للحالة ومعنى نصيب بالتميز في فاعل يظهر كالم بكسر اللام
جميع كلمة مجرور من الجارة متعلق ب يظهر ومعطوف على المعنى
تفسير قال بعض العلماء كانت الاخبار في اليهود واليهود
في التصديق والكنهية في العرب قد تحذفوا في الجاهلية بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل مبغته صلى الله عليه وسلم **اما** الاخبار في اليهود واليهود
من التصديق فعاينوا لهم موجودا في كتبهم من صفته وصفة زمانه صلى الله عليه
وعلى الله وسلم وما كان من بعد انبيائهم اليهم فيه **واما** الكنهية في العرب
فانتم به الشياطين فيما تترقبه التسمع والكاهن والكاهنة
لا يزال يقع منهما ذكر بعض امور فلما تقارب امر رسول الله صلى الله عليه
وحضر مبعثه حجت الشياطين في التسمع وحيل بينها وبين المقاعد
التي كانت تقعد لا تسترق التسمع فيها ورمت بالنجوم فخرجت الجن
اذا ذلك امر حدث في التسمع في العباد **وجاء** في الحديث ان الله اذا
قضى في خلق امر او نهى سمعته حلة العرش فاستجوا فيسمع فاستجتم
الى ان يصل التسمع الى السماء الدنيا فيقول بعضهم لبعض لم يستجتم
ولا يزالون يسألون حتى يخرجوا بما اراده الله تعالى من القضاء في خلقه
فتسترق الشياطين التسمع على قلوبهم واختلاف ثمر ياتون بالكنهية
من اهل الارض فيحدثونهم فيخطئونهم ويصيبون فتحدث به
الكنهية فيصيبون بعضها ويخطئون بعضها **الجاهلية انتم**
وقفة البيت اذ الجن والشياطين احتجبت عن التسمع وطردت
بالنجوم ورمت بها حين ارادت لاستراق التسمع ليحدثنوا به
على الكنهية بسبب طلق انوار نبينا صلى الله عليه وسلم لانها مضيت
ومتزايدة في كل يوم وليلة في سائر الايام والحال ان صفته سوا

صلى الله عليه وسلم على الرقلم وصفة زمانه مسطور في كتبهم وهم يعلمونه
باخبار الاخبار في اليهود واليهود في التصديق والكنهية
من العرب في استراق التسمع في الجن والشياطين فلما احتجبت
الجن والشياطين اخبروا لهم بذلك الاحتجاب فلم يؤمنوا ولم يخفوا
عن تعبد الامم من الفواحش وانما صنعت الجن والشياطين
من التسمع قبل ذلك لئلا يشك كل الراسي في خبر السماء فيلتبس
على اهل الارض وما جاءهم من الله تعالى لوقوع الحجة وقطع الشبهة هو
وقد قال القائل
لقد ظهرت فلا تخفى على احد الاعلى اكنه لا يعرف القمر
وعلى كل حال ان الكفار لا يعرفون قدر وقادته ولا علاماته شرفه
صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه بعد نبوته صلى الله عليه وسلم وكلهم كانوا
الحي واصم كما افاده سيدي الفاضل ابو نصر جواد فقه بقول البائع
عجوا ومموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الاذار لم تسمع
عجوا فاعلى الضمير راجع الى الكفار في القاموس والرقم والحالة صفتهم
صموا الضمير عطف عليها والفاء للتعليل واعلان مصدر اعلان في باب
اكرم بمعنى الشاعت مرفوع بالابتداء مضاف الى البشائر ولم تسمع على بناء
المجهول وفالحال راجع الى الامم والجملة خبر للابتداء وبارقة مرفوع بالابتداء
وهي السحاب التي تحمل الامطار مع البرق مضاف الى الاذار ولم تسمع مبنى للمفعول
والضمير راجع الى البارقة والجملة خبر للابتداء وبعد الجملة الاسمية عطف على
الجملة الاولى **تفسير** قال ابن اسحق حدثني عما سمع من
عمر بن قيس انه خرج من قوم انهم قالوا كنا نسمع من اهل
اليهود قالوا لنا قد تقارب زمان نبي يبعث الله نقتلكم معه
قالوا لا وامن فمكنا كثيرا نسمع ذلك منهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اجبناه صلى الله عليه وسلم حين رآه الى الله سبحانه وتعالى فاما ما

يتوعدوناه فادرينا اليه فامنا به صلى الله عليه وسلم وكفرنا به صلى الله عليه وسلم
 ففينا وفيهم نزل هؤلاء الايات في البقرة وما جاءهم كتاب من عند الله مصادق
 لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
 كفروا به فلعنة الله على الكافرين **وقال الله سبحانه وتعالى** ويجدون
 مكتوبا عند الله في التوراة والانجيل يا مريم بالمرحوم يوسف بن مريم المنيك
 ويجعل لهم الطببات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
 التي كانت عليهم فالذين امنوا به وحسنوه وذروا ما تتبعوا المنكر
 الذي نزل معه اولئك هم المفلحون **ومعهم النبي** ان الكفار على
 حزم ما واستدلوا من الوحدة العظيمة وما رآها ثم كفروا بنبينا صلى
 الله عليه وسلم وهم على الهدى وهم به متم انهم لا يسمعون الا الحاد البشار
 ولا انذارهم ولم يمشوا الا على ما تشابه الكبارقة وهو هناك يمشي
 مشقة الايام والاشاكت لهم **وقال** القائل
هو اولئك الكتاب وضيعوه **وهو عن التوراة**
فهان على سرقة بني لؤي **حريق في البؤرة مستطير**
 والله دمر قال ان الكفار لم يسموا ولا يسمون ولا يسمون ولا يسمون
 ومع هذا يدعونه انهم غير معقوج بل الامر عكس ذلك كما اتى
 السيد في العلامة ابو بصير رحمه الله تعالى عليه **من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم**
بان دينهم المعوج لم يقيم
 كلمة عن جارة **وبعد** مجرور به متعلق بعموا في البيت انما مضاف الى ما هو
واخبر صلته والعائد مجرور للضرورة **والاقوام** جمع قوم مفعول ثان
 لا خبر **وكاهن** فاعل اخبر وهو اسم جنس يشمل الرجال والنساء في الكهنة
 مضاف الى الضمير الرجوع الى الكفار **والذين** منصوب بان المفتوحة لما انها
 واقعة بعد حرف الجر مضاف الى الضمير الرجوع الى مرجع القول **والمعقوج**

ج

من الاحوجاج وهو ضد الاستقامة منصوب على انه صفة للدين
ولم يقيم بمعنى لم يستقيم والضمير فيه راجع الى الدين والجملة خبره وقيل
 ان يكون منصوباً على ان نعت الدين لا احتمال ان يكون لفظ المعقوج
 خبراً له فالجملة الاسمية مجرور بالباء والجار والمجرور منصوب على انما
 مفعول به خبر الضريح لا خبر او مفعول لقول الكهنة **نذرية**
 ان اليهود كفروا بالحق وهو المفضوب عليهم كما قال الله تبارك وتعالى
 والنصار ضلوا قال ان قوله الحق وجل خبر المفضوب عليهم ولا الضالين امين
 ولهذا اذ لم يزلوا واذل ملوكهم وعظماؤهم وخباياهم واهلهم
 ولله در الرازي
يا يستم قد ابطلتها رسالة **تؤيد بالبرهان والبصيرة**
رؤس ملوك الكفرة لتليغها **فلا حزن عن قيس ولا حزن عن جبر**
 كان ربيعة بن نصر من ملوك التباينة فرأى رؤيا هائلة فلم يدع
 كاهنا ولا منجما ولا ساعرا ولا عايفا فاهل مملكته الا جمعهم اليه فقال
 لهم اني قد رايت رؤيا هائلة فاجروني بها وتأويلها قالوا اقصرصها
 علينا فحكى ما رواها قال اني اخبركم بها لم اظن لي خبركم بخبرها وتأويلها
 ان لا يعرف تأويلها الا فرسخ فما قيل ان اخبرها فقال له رجل منهم ان كان
 الملك يريد ما خلبعت الى سيطج وشق فانه ليس احد اعلم منها ففما
 يجيبانه بما سئل عنه **قال الرازي** فبعث اليها فقدم سيطج قبل
 شق فقال له اني رايت رؤيا هائلة وقطعت بها فاجبرني بها فانك
 ان اصبتهما اصب تأويلها فقال افي رايت حمم من ظلمة فوقت بارض
 قمرهم فاكلت منها كل ذات حجم فقال له الملك ما اخطأت منها شيئا
 يا سيطج فاعندك فقرأ تأويلها فقال احلف بما بين الخمرين من حشيش
 ليهيطن ارضكم الحشيش فليملكن ما بين ابيس العرش فقال الملك
 وابيك يا سيطج ان هذا لنا لغايط موجه فتى هو كائن في زماننا امره



فقال لا بل بعلمه بحين اكثر من اثنين او سبعين بمضيق من اثنين
فقال فيدوم ذلك من ملكهم امر ينقطع قال بل ينقطع لبعضين
من اثنين ثم يقولون ويخرجون منها هاربين قال ومن يلى ذلك
من قتلهم واخراجهم قال يلىه اذ فردي يزه يخرج عليهم من بعد فلا يترك
احدا منهم باليمن قال فيدوم ذلك من سلطان او ينقطع قل بل
ينقطع قال ومن ينقطع قال بنى تركي ياتيه الوحى من قبل العلى
قال في هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن
كنانة يكوه الملك فقوم الى اخر الدهر قال وهل الدهر من اخر
قال نعم يوم يجمع الاقوال فيه والافواه فيسعد فيه المحنونه
ويشقى فيه المسيئونه قال الحق ما تخبرنا قال نعم والشفق
والفسق والفلو اذا اتسوا ما انبأناك بلحق ثم قدم عليه
شق فسأله فاجابه بمثل ما اجابه بطبع وانما اختلف معه بعض
العبارة والمعنى واحد انتهى وذكر في هيب بن منبج اذ قال قيل
ليطعن الزبور انك هذا العالم قال لا فكل من الجن استمع اخبار اهل
السماء من طيور سيناحين كالم الله تعالى منه موصى فهو يؤذى الى
من ذلك ما يؤذى به العهدة على الراوى والله تعالى اعلم
ومعنى البيت ان الكفار يحسوا وصموا ولم يؤمنوا من بعد
ما علموه فكسبهم المنزلة على انبيائهم من التقريرة والنجيل وبعد
ما اخبرهم الكهانه مما كان يصل اليهم من استراق السمع من الجن والشیطن
حين كانوا يسترقون السمع فيما اراد الله به من انفاق قضائه وقدره
فلم يصدقوا بشئ من ذلك وضلوا اضلالا بعيدا من بعد ما يعاين لهم
من العلامات والامارات الظاهرات كما افاده سيدى الفاضل العلامة
الاجويز طيب الله ثراه فجعل الجنة مثواه بقوله الفصحى
وبعد ما عاينوا في الاقوف من شهب
منقضة وفوق ما في الارض من صنم

الواو والحلقه بعد طرف فطرف في الزمانية مضاف الى القطر
وهو عبارة عن الخبر عاينوا من باب المفاعلة والضمير المستتر راجع الى
اصحاب كسرى وغيرهم من المشركين والعاين محذوف والاقوف طرف
السماء محذوف في متعلق بعائنا وشهب الكوكب الذى ينقض على
اثر الشيطان المستر قال السمع ومنقضة بشدة الضاد المعجمة بمعنى
مرفوعة محذوف على انها صفة للشهب وفق بفتح الواو وكوه الفاء
الموافقة بين الشيطان كالم لتمام مضروب على الظرفية مضاف الى القطر
والارض محذوف في متعلق محذوف وهو كائن او كوه صنم بفتح
الصاد المهملة والنون معدوف محذوف عن البيان **تأنيلا** اذ جوم
الشيطان بالشهب وهى النجوم والله سبحانه وتعالى خالق النجوم
فجعل منها مصابيح للسماء وجعل منها رجوما للشيطان كما قال الله
تعالى شانئهم وحول ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين وجعل منها ما يهدى بالليل قال الله سبحانه وتعالى
وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فظلموا بها **والبحر والمعنى**
ان الكفار يحسوا ذلك كله ويحسبون انهم بما ذكرنا من هذا الكفار بما في
الكتب المنزلة فلم يسمعو ولم يؤمنوا بحملى الجمع بالله وسمى من
الدخوة العظيمة الى يوم القيام الا فهداه الله تعالى والحمد لله الذى هدانا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله سبحانه وتعالى ولان الشياطين
كانوا يحسوا الكفار على عبادة الاصنام والافواه وكانوا يتكلمون
فيها ويحلمون وذلك لشقاوتهم وشقاوة من يحسدون الله تعالى
قبل ولادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ظهرت العلامات
والمعجزات بطلت تدبيرات الجن والشياطين وهزم جنودهم
وفى الكفار ونجدهم كما اشار اليه سيدى الفاضل الاجويز رحمه الله تعالى
حتى عدا عن طريق اوحى منههم
من الشياطين ينفقوا اثر منهم

كله حتى للغاية **و** بخلافه يظهر **و** الطريق مجرور بمن الجارة متعلق بفعل
مضاف الى الوجه **و** منه اسم فاعل من المنهزم **و** الشيطان هو الشيطان
مجرور بمن الجارة متعلق بمنهزم **و** بما آخر يقفون **و** الضمير في يقفون راجع الى المنهزم
والجاءت نعت للمنهزم **و** اشر بكسر الهمزة وسكونه التاء المثناة بمعنى
اشر القادر يقال جئت في اشر فلاه نصب بزع الخافض على انه مفعول يقفون
مضاف الى المنهزم **و** **تنبية** اة الشيطان لما رجوا بالشبه كان
كل منهزم ما يتبعوه على اشر اصحابهم منهزمين **و** مجوزين مطروحين
من تحت السماء الى وجه الارض **و** **يعني** اة الكفار كلهم
يصنعونه ما يصنعونه ولم يؤمنوا مع انهم رؤا ما يرونه من انهم
الجن والشيطان يحيانا ويقتلنا وكانوا كلهم من الكفار
الشيطان يفرون كفرا واصحاب ابرهة كما اشار اليه
سيدى صاحب القصيدة انوار الله تعالى مضجعه في الجنة بقوله الفصيح
كانهم هربا بطلان ابرهة
او عسكر بالحصى من ابرهة
كان حرف فروع والمشتبه بالفعل **و** الضمير منصوب به راجع الى الشيطان
او الكفار **و** هرب بفتح الراء المهملة الفرار بمعنى يفر بعض الناس من بعض
منصوب بالتمينية **و** ابطال جمع بطل مرفوع على انه خبر كان مضاف
الى الابرهة وهي بفتح الهمزة وسكونه الباء الموحدة وفتح الراء المهملة ملك
من ملك اليمن اسم صاحب الفيل **و** حركه بالرفع يحطف على فركاة **و** حصه
بمعنى حجر صغير مجرور بالباء متعلق بما قرى **و** راحتين تثنية راحات
وهي بمعنى ساحة التي هي الكف مجرور بمن البيان مضاف الى الضمير الراجح الى الله
صلى الله عليه وسلم **و** رمى مبنى للمفعول فاعله النائب راجع الى الحصى والماء صفة للحصى
و **تنبية** اة الابرهة هذا هو الحبشي الذي هو سائر الى هذه البيت
يلتصق به كما ترفها الله سبحانه وتعالى وساق معه الفيل وكان معه جيش عظيم
فيه ستوه الفا وكان جاء قاصدا اليه فانه كان قد بنى كنيسة

واراد ان يصف اليها حاج العرب فسمع بعض العرب بذلك فذهب اليها
وقعد فيها فباله ذلك فحلف لبيبة الى البيت لهدمه فلم يقدر
على ذلك واتفقوا من الفيل ما اتفقوا من الحواشي البيت وظهر الله تعالى
من البيت المكرم المعظم فيه وفرضه حبيسه حتى هلكوا اخراجه وانفق
عليهم الطير الا بايبل ترميهم بحجارة من سجيل حتى افناهم الله عز وجل
عن افرجه وكانوا ستوه الفا وقد قال **و** **خفت حجارة تلقى علينا**
حدث الله اذ ابصر طيرا
وكان الطير حامله لثلاثة اجزاء حجر في منقاره وحجره في رجليه
فكانت عليهم رميا بالحجارة كما رمى الشياطين بالشهب وكانت
الحجارة قدر الخنثى والعدس برمي الرجل في رأسه يخرج من سره
وقد ولوا منهزمين من الطير الا بايبل وهم يرمونهم بالحجارة
فذلك قول صاحب البردة رحمه الله سبحانه **و** **مع الشيطان**
اة الشياطين في حال هروبهم في انقضاض الشهب عليهم كانت
فصنع هروبهم هروب اصحاب ابرهة وابطال او كالعسكر التي
رمى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحصى في يوم بدر ويوم حنين
اذ شامت الوجوه ولم يبق احد من الكفار الا وقد في يمينهم حصباء
او تراب وكان ذلك سبب انهزمهم **و** **كان** اة اراد به ان الكافرين
لم يبق منو بعد ذلك كقوله **و** **خادهم** واما بالرمي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاذ بحالة الفيل والتمه كذا رمي الحصاة والتراب على الكافرين **و** **تنبية**
رمي تسيح يونس عليه السلام في بطن الحوت كما اشار اليه العلامة ابو بكر
رحمه الله تعالى ونفعنا الله تعالى **و** **تنبية** فاحشها بقوله البليغ
نبذ اليه بعد تسيح بطنها
نبذ المسح من احشاء ملتئم
نبذ بمعنى رمى نصب على انه مفعول مطلق لرمي المتقدم في البيت الذي
و الضمير في راجع الى الحصى والحجارة والمجرور متعلق بنبذ **و** بعد

نفس مضافا إلى التسبيح والباء في بطنها بمعنى في بطن مجرب
متعلق بالتسبيح مضافا إلى الضمير الراجع إلى الموت **ونبت** نصيب
الحافظ مضافا إلى التسبيح وهو بحارة في يونس بحالة التدمر **والحشا**
بمعنى البطن مجرب ومن بمعنى في متعلق بالتسبيح مضافا إلى المتلقيم
وهو بحارة في الموت المتلقيم ليونس بحالة التدمر **تدنيه**
كان يونس بحالة التدمر إذا سبغ في بطن الحوت سمع تسبيحه من
ظلمت فلا تظلم بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر كما قال الله
تبارك وتعالى فنادى في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين **قال**
فبيني والعراء وبطن وج **ظلام في ظلام في ظلام**
وفي التنزيل **قال المفسرون**
كان ذلك سببا لاجابة يونس بحالة التدمر ولا خراج من بطن الحوت
فخرج يترجخ قال الله تبارك وتعالى فنبذناه بالعراء وهو قميم فجاء
بحالة الزباب فحماء الله تعالى في الزباب بانبات شجرة اليقطين بحالة دونه
يخرجها للسر الذي ودعه الله تعالى في انباتها بحالة فامتنع الزباب
من الجلوس بحالة الحكمة بحظمة التي لا يجعل الله تعالى **ثم** استنبط العلماء
رحمهم الله تعالى بان ورق اليقطين اليابس اذا انخر به البيت التي يكون فيها
الزباب لا يستقر الزباب مع ذلك **ومع البيت** ان سيدنا رافا
الله صلى الله عليه وسلم كلما روي الحصة بحالة الكفاير ميا سمع صوته من في البحر
والبر وفي بطنه لشدّة صوة الحصة او التراب المفرقش بحالهم
كما سمع تسبيح يونس صالوا الله بحالة فبينا بحالة في بطن الحوت
لع اراد بالبيت اولا ملاح ساداتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبفضيلته وكرامته ومعجزة ثانيا باخبار انهم الشيطان وعالم
انقياد الخمار بعد رفعتهم من العلامات الظاهرات من الانكسار وانهم

ونحوها

ونحوها والبشارات الواضحة والمعجزات الباهرات ونحوها من حرق
العادات الحمد الذي جعلنا من اهل الايمان ومصدقين
لرسالة الكرام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله سبحانه وتعالى
ولما فرغ من بيان اخبار معجزات الباهرات والحج القاطنة فما وجب
التصديق بها وبييان هلال الكفرة المستأذنين بسبب الولاية
العظيمة شرح ببيان الوحي المختص لنبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل
اشكار الوحي من النور واليقظة فنبينا ومن سبب الانبياء والمرسلين
صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين فقال

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له
قلبا اذا نامت العينان لم تسمع

لا تنكره من حاض الوحي مفعولا **ورؤياه** مجرب ومتعلق بالوحي
مضافا إلى الضمير الراجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وان** حرف وفي المشبه
بالفعل والضمير له راجع إلى مرجع القول والجاء المجرب مقدم لانه
وقلبا نصيب بحالة اسم لان **واذا** توقيتية **واعنت** ماضى النور
وحسيناه تثنية بحين مفعول بالفت التثنية بحالة ان فاعل فاعلت
وضمير ينم راجع إلى القلب والحالة جوابية **تدنيه** جاء الوحي
اليه من منامه صلى الله عليه وسلم ستة اشهر بمكة ثم فرها الله سبحانه
وذلك وحي نوره قبل وحي اليقظة فذلك جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وهذا امر حق لا ريب فيه فاعلم ذلك **والمعنى**
لا تنكر وحي نومه صلى الله عليه وسلم لان قلبه لا ينام واعنت
حسيناه صلى الله عليه وسلم كما قال بحالة الصلاة والسلام ان يحين
تنامان ولا ينام في ليله وكذلك كان صلى الله عليه وسلم
وكاه ذلك قبل نبوته وفي بدء النبوة حين البلوغ اليها
كما اشار إليه صاحب البرقة رحمه الله تعالى بحالة نومه بقوله الفصح

لفظكم للتكثير **ابرت** ما في البراء **و** الوصب بفتح الصاد المهملة
 السقم والمرض وبالكسر المربى وكلاهما صالح للمفعول **و** اللبس مجرور
 بالباء متعلق بابرت **و** راحت ساحة اليد مرفوع بحاله فاعل ابرت
 مضاف الى الضمير الراجح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** اطلقت من الاطلاق
 والمسترفيه راجع الى الراحة والجملة محطفة بحاله ابرت **و** ارب يسكون
 الراء المهملة بمعنى العضو وبمعنى الحاجة والعقل نصب بحاله مفعول
 اطلقت **و** الرتبة البراق مضاف الى الضمير الراجح الى مرجع الاول **و** الكرم
 بمعنى جامع الثمن ومصلحة مجرور بحاله انفت للرتبة **تنبه**
 روى ان النبي قال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يكشف عن بصري فقال انطلق
 فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني استلك واتوجه اليك بنبي
 محمد بنى الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان تكشف عن بصري
 اللهم شفقه في قال فرجع وقد كشف الله تعالى عن بصري **وروى**
 ان بن ملاحبا الاسته اصابه استسقاء فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاخذ بيده الكريمة خشوة من العرض فتفل عليه باثم المصططها رسول
 فاخذها متجباري ان قد هرب به وهو على شفا فشر بها فشفا
 الله تعالى **وذكر** العقيل بن حبيب بن فديك ان اياه ابقت
 بحينه وكان لا ينظر بها شيئا فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبينه فابصر فرأته يدخل الخيط في الابرته وهو ابن ثمانين **وذكر**
 ان قتادة بن النعمان الا نصارى لما سقطت عينه ووقعت
 على وجنته ردها النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الى موضعها
 فكانت احسن عينيه ولهذا لما دخل ولد قتادة بحاله عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه قال له انت ابن من قال **انا ابن الذي سالت على الخديجة**
فردت بايدي المصططه **فما ردت**
فما ردت كما كانت لا اول مرة **فيا حسن ما عين** **وكانت ما ردت**
فاجابته عكر بن عبد الغزن يقول

تلك

تلك المكاره لا يقبل من لبن **شيبا** بياض فعاذ بعد ان لا
وانشد الشافعي رحمه الله في علي السلام
وردد عيوننا جنة بعد ما روت **فاكسبها الرحمن نورنا**
وكان علي بن ابي طالب خير **فعاذ ممددا واه بالريق ارمدا**
وحسن اليه الخبز شوقا ورقه **ورجع صونا كالعشاء مرردا**
فادره ضماخت لحينه **لكن افرغ من دهره ما تقوا**
 والحاصلة هذه المعجزات والكرامات لا تعد ولا تحصى
والمعنى ان سيدنا وشفيعنا ومعيننا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراء مرض المريض واستقام التقيم بيده
 الكريمة المباركة وبريق المصلحة وبنقته الشافية وبلحائه المستجابه
 حيا وميتا صلى الله عليه وسلم الى جميع الانبياء والمرسلين
 اللهم اشفع لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات من ارض الدنيا والاخرة
 بمحمد سيد الانبياء والمرسلين **صلى الله عليه وسلم** فليتنا وبنا
 اجمعين **ولو اقمنا الى اخر الدهر ما ومننا بعض معشار**
 معجزاته وكراماته وفضايله التي لا تحصى صلى الله عليه وسلم وشرف
 ومجد وبجل وعظم وكرم **ومعني** صلى الله عليه وسلم احياء
 السنة الشهباء كما اشار اليه الفاضل ابو حنيفة رحمه الله تعالى بقوله
واحييت السنة الشهباء دعوت
حتى حكمت غرة في الاغصان الدهر
 الواو بحاطقة **واحييت** ما في الاحياء **والسنة** بفتح السين مفعول
 الشهباء بمعنى القيط والحزب صفة **و** دعوت اسم جنس مرفوع
 بحاله فاعل احييت مضاف الى الضمير الراجح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
و حق بحاطقة **وحكمت** بمعنى شابهت والضمير راجع الى الدعوة **و** غرة
 مأخوذة من غرة الفرس لظهورها فصب على انها مفعول حكمت **و** الحصى
 جمع حصو وهو بمنزلة الزمان مجرور بغير متعلق بحكمت **والدهر** بضم الدال

المهلة والمهلاء جميع وهم بفتح الدال والمهلاء بمعنى العدد الكثير ففتح للمهلاء
تلبسية اذا اطلق لفظ التلبسة ولفظ التلبس كان ذلك
 محمول على الجذب والمحمل والقحط والجوع واذا اطلق لفظ العام
 كان محمولاً على الخصب واستدلوا بحال ذلك والقراء والتسنة
امّا القراء فقوله الحق سمعتموه ولقد اخذنا الفرج بالسنين
وامّا التسنة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشد وطأناك على مصر
 واجعلها على من ينسكس يوسف فاحملوا وقحطوا حتى اكلوا
 الجيف والكلاب والجلود والعظام وهذا الموضع **امّا** في دعاء امته
 صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم سالت ربي فلا قال سالت ان لا يبل
 اقبى بسنة كسنة يوسف فاجبت الى ذلك وسالت ان لا يتأصل
 شافامي بخيرهم فاجبت الى ذلك وسالت ان لا يجعل باس امته
 بينهم فمنعني ما قالوا يزال الهرج بينهم الى يوم القيمة قال في كتابي مسلم
 رحمه الله تعالى وغيره الهج القتل قال القائل
وليس لنا الا التل في رنا **واين فرار الناس الا الى التل**
ولا شئ مما ياكل الناس غدينا **سوى الحنظل العامي والعلم القليل**
اتيناك والعداء يدعي لبائنا **وقد جرت ام القصب على الحنظل**
 وذلك لما انا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا بحراب من البوادي بسبب
 القحط المذكور وقالوا يا رسول الله ما لنا حمل بيط ولا شاه نغير
 فما اصابنا من الجوع والحمل وانتدقنا هذه الابیات
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مستسقياً بسبب ما اصاب الناس
 وصلى بهم صلاة الاستسقاء ودعى الله تعالى وحمل حتى روي
 في دعائه بياض بطنه صلى الله عليه وسلم فما استنم دعاؤه بحاله اللهم
 حتى جاء الله بالمطر العظيم فقامت من الجمعة الى الجمعة كما ورد في الحديث
 فشكى الناس من كثرة الامطار فقالوا يا رسول الله هلك الدواب
 والمواشي وانقطعت السبل ثم روي صلى الله عليه وسلم لم يذهب الامطار

على رؤس الاحكام والقرب وبطون الاودية فانجاب السحاب
 من المدينة كالا كليل ثم انصرف المطر من المدينة الى اهل
 المدينة استكفوا بزيادة واراد النبي صلى الله عليه وسلم من الامطار
 الى المواضع المذكورة لينبت العشب فيها للدواب فدعوه عامة
 لمصالح بني ادم ولدوا بهم حياء وميتا صلى الله عليه وسلم
والمعصية زان وحاء نبتنا صلى الله عليه وسلم احلى من الميتم
 وينبت فيها ما ينبت واذ هب القحط فصارت بدعائه صلى الله عليه وسلم
 غمر معروف مشهورة وامطرت السحاب حيث يشاء صلى الله عليه وسلم
 حتى ملئت الاودية وكثرت المياه في الاراضي والبلاد كما ذكر في المع
 من البرقة نور الله تعالى مرقدته ونحرف الخناه ارقده بقوله الفصح
بغارض جاد او خلت البطاح به
سبب امم اليم او سبب امم اليم
 الغارض السحاب الذي في الاقح ومنه قوله تعالى هذا غارض مطرنا مجر
 بالباء السببية منعنا ما باحيت السابقة **جاد** ما فيه صفة لما قبله او
 التشكيك **خلت** مخاطب بمفعول ظننت **البطاح** جمع ابطح وهو مسيل
 واسع فبدق القحط مضى بمفعول ظننت **الضيم** به راجع الى الغارض
وسبب بمعنى جريان الماء مضى بانه مفعول ظننت او رفع على انه خبر لظننت
والسيل مثله ايضا **اليم** هو البحر و**عزيب** للتيب **وعزيب** بفتح العين
 المهلة وبكون المراء المهلة بمعنى المطر الشديد مجرور بعزيب **والسيل** ايضا
والمعصية زان وحاء نبتنا صلى الله عليه وسلم احلى من الميتم
 شاكفا القحط فدعى بحاله الصلاة والتدبر فاحطى الله تعالى مطر الخيال
 بجري ويزل من السماء كما يجري من البحور والودية كما ذكر
 ان رأيت هذه الامطار في هذا الوقت ظننت البطاح به كالسيل
 الذي يجري من اودية الجبال بلحاء نبتنا صلى الله عليه وسلم
 وهذا الشا كثير اما يقع حيث شاء صلى الله عليه وسلم باذنه الله تعالى

ومن معجزة صلي الله عليه وسلم مشي الاشجار لدعوة العظيمة
 حين دعي صلي الله عليه وسلم الى وصية اجمع
 كما افاده سيدي الفاضل ابو ميمون رحمه الله تعالى بقوله الفصح
جاءت لدعوة الاشجار ساجدة
تمشي اليد على ساق بلا قدم
 جاءت ماضية والدعوة مجرورة باللام متعلق بجاءت مضاف الى
 الضمير الراجع الى رسول الله صلي الله عليه وسلم والاشجار جمع شجر مفعول
 بانها فاعل جاءت وساجدة حال من فاعل جاءت وتمشي من
 المشي صفة للاشجار والضمير في اليه راجع الى رسول الله صلي الله عليه وسلم
 والحار والمجرور متعلق بتمشي ساق يطلق على ما فوق القدم مجرة
 بعلى متعلق بتمشي ايضا وبلا عرف النفي وقد مر متغيبه تحت اللام
تلبيه جاءت الاشجار اليه وسعت لدعوة صلي الله عليه وسلم
 تمشي حتى اتت اليه صلي الله عليه وسلم بسبب الحراجه الذي سلم على يديه
 بعد ان قال ادع هذه الشجرة فدهاها فجاءت تخد في الارض
 اخذ وداحت وصالت اليه صلي الله عليه وسلم ثم قال ادعني اتي مرها اترجع
 الى موضعها فامرها بحالة الصلاة والسلام فرجعت الى موضعها فاسلم
 الحراجه وكذلك دعي الحراجه بعد ونحلة فجعل ينقر حتى وصل
 اليه صلي الله عليه وسلم فاسلم ايضا واما العرقان يرجع الى النحلة موصوفه
 فرجع وقال بحال السلام الحرف جربا بكة كان يسلم على واحاش
 هذا الباب كثير جدا **والمعبر** ان الاشجار جاءت حين
 دعيها رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى تقطعت عروقها ومشت
 بلا قدم تخد في الارض اخذ وداحت **جدة** للتحقق
 حتى وصلت اليه صلي الله عليه وسلم كالتطور التي يسير
 الخطوط في الطريق كما اشار اليه الفاضل
 العلامة ابو ميمون رحمه الله تعالى بحاله حمة واسم بقوله البالغ

١٨
كانما سطرت سطر الما كتبت
فروعها من يدع الخط في اللقم
 كانما بمعنى كانتها والمافاة مقام الضمير الراجع الى الاشجار والكافة
 وكان مفعول من العمل لئلا مثايرتها بانفعل بدل فاعل ما
 والجلد بعد هاجره فاعمل سطر راجع الى الاشجار وسطرا
 المصدر المؤكد وما مجرور باللام متعلق بسطرت وكتبت
 من الكتابة وفروع بمعنى الانخفاض مفعول على ان فاعل كتبت
 مضاف الى الضمير الراجع الى الاشجار يدع بمعنى الغريب مجرور عن
 متعلق بكتبت مضاف الى الخط واللقم بالتحريك وط الطريق
تلبيه السجود اصله التظامن والميل تقول العرب سجدت
 الدابة اذا خففت رأسها الى الخوض لتشرب منه قال الله سبحانه
 الم تر ان الله يسجد له في السموات والارض والشمس والقمر
 والنجوم والجبال والشجر والكاف وكثير من الناس
 وسجود كل شئ بحسبه على ما قلناه **والمعبر**
 ان نبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دعي الى اشجار والاحجار جاب
 وهي تمشي بلا قدم ولا ساق كانتا تخط على الارض كالطريق
 الذي يعبر فيه وفروع تلك الاشجار واعضاها تخط على الارض
 فوسط الطريق شوقا لدعوة نبينا صلي الله عليه وسلم والله اعلم
 وكل بحسب دعوة صلي الله عليه وسلم حين دعيها حيا وميتا
 معجزة وكرامة وفصيحة **الله** تعالى ان ترى ان التحاب
 الذي فروقه سار حيث سار صلي الله عليه وسلم كما مثل الفاضل
 العلامة ابو ميمون رحمه الله تعالى بحاله حمة واسم بقوله الفصح
مثل الغامة اني سار سائرة
تقيه حر وطيس الحمار حم
 مثل نصب بانه مفعول لفعل مقدر تقدير امثال لك بعض من

صلى الله عليه وسلم مثل الغمامة وهي السحاب او مرفوح على انة
خبر لمبتدأ محذوف **وانتهى للمكانه او بمعنى حيث** **وسار** من السير فقل
الشرط **وسائرة** نصب على انه حال من الغمامة **وتقى** من الوقاية بمعنى
الحفظ فاعلم راجع الى الغمامة والجملة جزء الشرط **والضمير** الراجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفعوله **وحر** نصب بنزع الخافض من
قبيل سرايل تعيكم الحر مضاف الى الوطيس وهو نوع من الخشب
والهجير بمعنى حر شديد مجرور باللام والباء والمجرور صفة للوطيس
وحمي من الحياء والضمير راجع الى الهجير والجملة نعت للهجير **وسقاط**
الياء فاعلم ضرورة الشعر **تنبه** روى قماورد في سفره
صلى الله عليه وسلم مع تحته ابي طالب الى الشام فجمع فريش في حال
الصفر حينئذ يحرم عليهم بحير الراهب وما كانت له بعادة يفرم
عليهم وانما يحرم عليهم من شاة النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ في القامع
تظل النبي صلى الله عليه وسلم ففرم عليهم واكرمهم وسأله فبقي منهم
فقالوا بنو منا واحد فقال احضروه فخرجوا اليه فوجدوه تحت شجرة
يابسة قال ذلك بامد بعيد ليس لها ورق فلما جلس تحتها صلى
الله عليه وسلم اخضرت فقال بحير الراهب هذه لا تورق الا ان جلس
تحتها بنى فعلم بحير ان ما مات نبوة صلى الله عليه وسلم سير الغمامة
مع تظله من الشمس وشدة حمى الوطيس الذي هو الهجير واخضرار
الشجرة بعد يسوتها فلما دبحوه فظروا اليه بحيرا صلى الله عليه وسلم فوف
صفات النبوة **وتبين** كنفية صلى الله عليه وسلم ففرقه بالصفات المذكورة
وطابق بحسنه ما رآه في الكتب من الصفات فوف بجميعها
وكان خاتم النبوة بين كنفية كما تارة المحج فستل بحسن ابيه
فقال اذ مات وانه حامل به وسأل عنه فبكت ففعل في المطالب
فالتفت الى حمر ابي طالب فقال له ارجع به الى موضعته واحذر
عليه اليهود وانه يحيل استوثق منه ما شاء وقال بها النبي

صلى الله عليه وسلم **ومع البيت** انة معجزة نبينا صلى الله
عليه وسلم لا تعد ولا تحصى لكنني اذكر لك بعضها في سطوري لئلا
مثل الغيم الذي يظل لنبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ومشي
ويستقر مظلا حينئذ صلى الله عليه وسلم **واقام** **الضمير** الراجع الى
ذلك السحاب كذا يضرق الشمس معجزة وكرامة له ومعجزة
صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر كما افاد هذا المعنى الفاضل
ابو صيرى اني والله تعالى مرقبه ونحوه الجاهل ارقه بقوله البليغ
اقسمت بالقمر المنشق ان الله
من قلبه نسبة مبرورة القسم

اقسمت فاعلم المتكلم **والمر** مقسم به مجازا على حذف الواو
تقديرين برب القمر **والمنشق** بفتح الشين المعجمة صفة للقمر وبكرها
نعت للمضاف المحذوف وهو القرب **والضمير** الراجع الى المقص
رحمة الله تعالى **والجاء** والمجرور مرفوع المحل بانه خبر مقدم له **وقلب** مجرور
بمن البيان مضاف الى الضمير الراجع الى مرجع الاول **ونسبة** نصب على انه
اسم لاق **ومبرورة** **نصب** بحال انما بها صفة النسبة مضاف الى القسم
بفتح القاف والتين **تنبه** **قال** بعض **قال** بعض
رحم الله تعالى ليس لاحد ان يقسم بشئ من مخلوقاته استخا
وقوله سوى الله تعالى فانه قد انقسم بما شاء من خلقه كما جاء
في القراء العظيم في امثاله متواترة مثل قوله عز وجل والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واليوم في هذا الام القسم
والمقسم هو الله تعالى والمقسم به ما ذكرناه وليس لنا ان تقسم
بشئ من خلق الله تعالى مع قوله صلى الله عليه وسلم **كل** حالفا
فلا يحلفوا بالله وكذا في قبل ذلك يحلفون بابائهم **قال**
ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى فقد جاء في الحديث لا تحلفوا بما ذكر



له ما اوجبه الله تعالى وجعل بحاله الصلوات الخمس الى قوله ولا انقص
منهن فقال صلى الله عليه وسلم اقلع وابيه ان صدق فقد قال بحاله الام
وابيه فاجاب الخطابي رحمه الله تعالى في ذلك فوجبه احدهما
اق ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم قبل النبي والوجه الاخر انه قال
بحاله حذف المضاف تقديره اقلع وابيه ان صدق فحسن الجواب
في حيل البردة بهذا الوجه الثاني وهذا الذي هو مراد الفاضل
العلامة رحمه الله تعالى انه لا يجوز بل بحديث النبي بالخلف بالاباء
ونحوه جاء من المخالقات والله تعالى اعلم بالصواب
ومعاليه اقسمت برب القدر المنشق الذي
هو من جملة الديات والبيئات التي قامت بها الحجة على قرين
وكثير من الناس ونحوهم سائرنا في شقاوة ليكون ذلك
طريقا الى ايمانهم واسلامهم بظهور انشقاق القرين ونحوه من
خوارق العادات ولهذا اقسمت بربه لانه لقلبي نسبة تظهر
من باطني بحاله ظاهري والحال انه صادق وبارئ في قسمي
فحق ذلك **قلت** انا شاهد وناطق بمبرورة قسمي
المقدر حمد الله تعالى لانه ذلك اشارة واضحة وحجة قاطعة في المتنازع
بعد رقيتهم بتلك المفجات ونحوها فاختفاء الغار فلم يؤمنوا
ولم يتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم بحاله وصحبه وسلم ولهذا اقسم
الفاضل فاننا لو لم نعلم ما قبله لما سياتي كما افاده رحمه الله تعالى
بق

وما جوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عزم

الواو والعطف او القسم وما بمعنى من الموصولة والمقسم به محذوف
تقديره واقسم برب من جواه الغار وهو جبل نور في جبال
مكة شرقها الله سبحانه وتعالى مرفوعة بانه فالحق حوى وخير جوى

من البيانية متعلق بالحوى **فكر من طغى بحاله** وكله كل مرفوع
بالابتداء ومضاف الى الطرف يسكنه الراء الموهلة بمعنى رأى العين
والكفار مجرور عن البيانية **والضمير** في قوله راجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والوجه في قوله رضى الله عنه في الضميمة اجمع
وكل طرف من الكفار عنه عزم **قلت** ما روى انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنث
في حراء فقال له مخاطبا وقت اضطراره اسكن يا حراء فانما
عليك نبي وصديق وشهيد وهما محمد رضى الله عنه وحجاء رضى الله عنه
فكن الجبل **ومنها** ما روى انه الجبال الثلاث اصلها في جبال
طور سينما لما تجلى الله عز وجل بحاله وجعله دكا وخرمونه صغقا
تقطر وتقطع منه ستة اجبال انتقل بها بقدره الله تعالى ثلاثة اجبال
بمكة شرقها الله تعالى وثلاثة اجبال بالمدينة المنورة فالاجبال المنتقلة
بمكة نور ونبيس وحراء والمنتقلة الى المدينة ثلاثة احدى رضى
وميطان **ومنها** ما روى انه كان معه في الغار سبعة الناس بعد
نبيينا صلى الله عليه وسلم وبعد النبيين والمرسلين ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وعمار بن فهيرة مولا ابي بكر وكان صلى الله عليه وسلم
لما اذنه له بالهجرة الى المدينة خرج النبي صلى الله عليه وسلم بامرقة نقر ومعه
ابو بكر الصديق وعمار بن فهيرة واخذوا معهم عبد الله بن اريقط
الذي دليلا على الطريق وكان ابن اريقط اذ ذاك كافرا فلما
سمعت قرينته بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه خرجوا في أثرهم طالين
له فلما احتس بهم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه وعمار بن فهيرة
من الغار اتفق رأيهم على دخول الغار فاذنه الله تعالى لشيء
تنبه به باب الغار فنبئت في ساعتهما وسترته بحسينهما لما جاءوا
وقفوا بباب الغار واذنه الله تعالى لهما متين بان تعشيشا بباب الغار
فوعششتا في وقتها على باب الغار وكذا لالعنكبوت امره بان تنسج

على باب الفار فقال قريش ما بالفار من احد ولو كان في احد
لما عشت الحمامات وما نجت الفاكهة على باب وكان بعض
قد جلس بباب المسجد وقال ابو بكر الصديق لو انا ما كنا
نصنع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نخرج من ههنا وأشار
بيده الى ناحية من الفار انفتحت تلك الجهة نظر فرأى منها جبال
ومع سفينة عظيمة مجهزة على بحر عظيم من الناحية التي انفتحت
فاخبر جبريل **م** باق السقية جنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصاحبه
للموافي قريش ان رأوه **ومنها** ما روى اة الصديق
سأ جميع الشقوق التي في الفار الخشاش والهوام الا شبقا
واحدا فلدغته حية في رجله رضي الله عنه وسلم منه وما لدغ الا
حتى خرج فسأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوا من الفار
بعد ان يبعد القريش عن الفار وكانوا قد بعثوا فائزهم صلى الله
عليه وسلم سراقه **بن** مالك بن جهم المدلجي راكب فرسه
فلحقهم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده طليقة لقريش
فاشار صلى الله عليه وسلم الى امرئ ان تسوخ بفرسه فساخبت
حتى كادت ان تبطل وتبطل فرسه فاستوثق من النبي صلى الله عليه وسلم
ان ايدل عليهم قريشا ولا يخرجوا واطلقوا فرسه ونف فاشار
الى الارض فارها ان تخلصي عنه **ومنها** فخلت عنه فرج الى قريش
فقال ابو بكر ما صنعت يا سراقه فانه سراقه بدرسا
ابا حكر والله لو كنت حاضرا
عانت ولم تشكك بان محمدا
عليك بكف القوم عنه فاني
بامر يود الناس فيه بأسهم
بأن جميع الناس طرأنا لله
وقول محمدا البردة وكل طرف معناه كل بحسب من الكفار عنه
سمى لان الطرف مذكر فقبر فيه بحسب من نظر شيئا **والمعنى**

أقمن

أقسمت برب من اختفاه الفار بقدر ان يستحقا وتعالى
وهو خير خلق الله وأكرم رسول الله تعالى والحال ان كل حين
من الكفار يحسب سرقته في الفار كما اشار اليه الفضل العلاء
ابو بكر محمد بن كعب

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدْقُ لَمْ يَمَّا
وَمَنْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَمْرٍ

الفاء للتفصيل والصدق عبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم
على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقام تقديمه على الصدق
او الذي جاء بالصدق مرفوع بالابتداء **والفار** مجرور بمعنى
مستقل بما قبله **وما** والصدق عبارة عن **ابو بكر الصديق**
رضي الله عنه **والصحة** اجمعين **ولم** بر ما مبنى للقول
بمعنى لم يرا ولم يره بعض النسخ لم يرا لكن الاول حسن لما فيه
من المناسبة **وغير** التثنية راجع الى المعطوف والمعطوف عليه
وضم الجمع راجع الى الكفار **فاحل** يقولون راجع اليهم والجملة
استثنائية **وما** بمعنى ليس والجار والمجرور **والفار**
مرفوع المحل محل الاسم **وامر** بكسر الهمزة بمعنى احد مجرور عن
والجار والمجرور منصوب المحل محل انه خبر ما ويعمل الجملة الاسمية
منصوب المحل محل انه مفعول للقول **مقدم** **قال الله سبحانه**
اذ اخرجنا الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الفار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سحابة من السماء وادبر
بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا والله عزير حكيم **وانشد فيه**
حسان رضي الله سبحانه وتعالى **عن**
اذ انكذرت شجورا من اخي ثقي **فاذكري اخاك اياك بما افعل**
غير البرية انفاها واعدا لها **بعد النبي واوقافا بما احمل**

الثاني التالي المحمود مشهوره **وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صِدْقُ الشَّلَا**
وَنَافِي أَشْيَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُبِيفِ وَقَدْ تَصَوَّرَ فِي الْغَارِ إِذْ صَوَّبَ الْجَلَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَجْدٍ الْبَرِّحَ **هَـ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَسُمِّيَتْ صِدْقًا وَكُلُّهَا جِي سِوَاكَ لَيْسَتْ بِيَا سِوَاكَ
سَقِيتَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ شَاهِدٌ وَكُنْتَ جَلِيسًا بِالْعَرِيشِ الْمَشْهُرِ
وَبِالْغَارِ إِذْ سُمِّيَتْ بِالْغَارِ حَبْلًا وَكُنْتَ رَفِيقًا لِلنَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ
 وقول صاحب البردة رحمه الله تعالى فاطق لما ذكرناه

ومعنى البيت

اذ جاء الكفار على باب الغار ولم يروها
 والحالة مثل الصدق سيدنا ومولينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابو بكر الصديق فلم يرها كقار قرين وكل بحرف من الكفار المحيرون
 ويقولون ليس فيه احد منهم وهم الغرور في احتجاب الكفار عن رفع المحرقة
 وكانوا كلهم السعي فكيف يرى والله سائرهما ظاهرا وباطنا ولاه
 على الغار نسيج العنكبوت وصوت سحرة الحمام كما افاد هذا المعنى
 الفاضل ابو مبرر رحمه الله تعالى

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ

فاعلم ظنوا مع ما عطف عليه راجع الى كقار قرين **والحمام والعنكبوت**
 مفعولان للظن **وخبر** فعل التفضيل مجرور بعلى متعلق بالظن مضاف
 الى البرية المراد بها المخلوقات ومن المخلوقات الانبياء وخير الانبياء
 نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاحمل** لم تنسج راجع الى
 العنكبوت والحمام منصوبان بحال على انها مفعول الثاني للظن **فاحمل**
 لم تحم راجع الى الحمام والحمام مخطف على الاول وتقدم النسيج
 على الحمام للتفقيده **ومعجزة النبي** **ا** كقار قرين **يا**
 على باب الغار ورأوا العنكبوت تنسج على الغار والحمام تحش
 على قبة الغار وظنوا انه محقق لا يدخل احد فيه ولن يعلموا انه

عن اسمه تعالى قادر على ذلك وعلى ايجاد الله تعالى العظيم من ذلك
 حقه قالوا لو كان بالغار احد ما نسجت العنكبوت ولا تحش
 الحمام وما كان في ظنهم ذلك الا لعدم ايمانهم ولعدم اتقانهم
 بقدرته تعالى حيث جرى بحنايته على نبينا صلى الله عليه وسلم بالوقاية
 والحفاظ والحماية كما قال **الفاضل رحمه الله تعالى**

وَقَايَةُ اللَّهِ أَعْنَتَ عَنْ مُضَاعَفَةِ
مِنْ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ

الوقاية مرفوعة بالابتداء وهي الحفظ والحماية والسلامة من
 وقاه الله سبحانه وتعالى **واضافته** الى لفظة الجلالة اضافة بيانية
واعنت ما مضى الغناء فاعله راجع الى الوقاية والحماية غير المبتدأ
ومضاعفة مجرور بعن متعلق باعنت **والدرع** من الثوب
 الحرب مجرور بعن **البيانية** **و** بحال بمفعول المرتفع مجرور بعن
 متعلق باعنت ايضا **والاطم** بضم الحنة والطاء المهملة حصن
 بناء اهل المدينة **والمعجزة** وقاية الله والتامة فاعله
 اعنت **والدرع** التي تقى الحرب من الطعن والضرب والرمي
 في الغالب **و** من البناء المرتفع من الحصون العظيمة وقاية
 الله **اسم** تعاقبني بذلك **كل** ولما تر في يمينه واخر
 حال المتعاند **من** كفرة القريش وبجرهم حاول التنبية
 على ما يشعر بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم متيقنا به ومعتدا
 على من تمسك بما صدر من صلى الله عليه وسلم **و** **استجار**
 فامره لا يخرج مما سئل ويتحدث النعمة على الحقيقة وقامه
 على ذلك **و** **على** تمسك بنيل قرب جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقام

مَا سَأَمَنِي اللَّهُ فِيمَا أُوَسِّتُ بِهِ
الْأَوَّلَتِ جَوَارِ مِنْهُ أَمْ يُضْمَرُ

كله ما نافية **وسام** ماضى **وباء** المتكلم مفعول **والده** فاعله وهو
 الزمان تقول العرب ما سامنى الدهر حسفا ولا فيها **وضيم** بمعنى الظلم
 والتعدي نصب على انه حال من فاعل سام **والواو** للاستيناف
واستجرت فعل متكلم **والضمير** في به راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والجاء والمجرور متعلق باستجرت **والا** استثناء **ونلت** من النبل فعل
 متكلم **وجوار** نصب بالمفعولية **والضمير** في منه راجع الى مرجع الاول
ولم يضم مبنى للمفعول **والضمير** فاعله راجع الى الجوار والجملة صفة جوار
تنبيه وقد ذكر القاضى ونحوه من العلماء رحمهم الله تعالى
 في استجارة الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي اجابته لهم وفي انزاله
 لشواهدهم وتوكلهم به عليه السلام رحيا وميتا **من** بضم الميم ومن
 البهايم والوحوش ونحو ذلك فاجابهم الى ذلك واجارهم مما يثكونه
 والشفاء ونحوه من الكتب مشحونه بذلك كله **انتهى**
 وقد قال القائل
هَوْنٌ عَلَيْكَ فَكُلْ أَمْرٌ يَجْلَى **وَأَقْبَعُ بِرِزْقِكَ مَهْطَرٌ وَتَوَكَّلْ**
وَإِذَا دَهَاكَ مِنَ الْأُمُورِ أَجَلًا **فَارْقُبْ بِصُورِكَ يَا فَخْرَ الْأَعْلَى**
ومعنى البيت
 ما اصابني في الدهر ما يغير حالى ويضمينى ويولمى
 ويفقرنى ويمرضنى ويسقمى ويخيفنى من الاسقام والافراض
 والمخاوف ونحو ذلك وما توكلت ولا استجرت بالنبي صلى الله عليه وسلم
 فيما اصابني من ذلك كله الا اجارنى وكنت في جوارى صلى الله عليه وسلم
 محفوظا فما حل به مدفوعا **جميع** ما حصل من القضا
 فينبى صلى الله عليه وسلم ولم شكايته **قلت** ومن توسل برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتمسك بما صدر منه صلى الله عليه وسلم فقد نال بما طلب
 ونجى مما خاف اللهم انى اسئلك الحاجة مما تخاف يا خفي
 الالطاف نجنا مما نخاف بحرمة نبيك المحببى وصفيك المصطفى

صلى

صلى الله عليه وسلم ولما اخبر كيفية احتقاده وحاله توسل اليه
 صلى الله عليه وسلم ثم اكثره ثانيا فقال **ولا التمس غنى الدارين مني**
الا استلت الندى من خير مستلم
 الواو للاستيناف **والتمست** فعل متكلم **بمعنى** طلبت **وعنى**
 نصب محالة على انه مفعول التمس مضاف الى الدارين والمراد بها
 الدنيا والاخرة **يدجرو** ويرغمون متعلق بالتمست **والضمير** راجع
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولفظ** الا استثنائية **واستلمت**
 فعل متكلم من الاستلام وهو تقبيل اليد المماسه بشئ اخر كما فعل
 الحاج في تقبيل حجر الاسود بخند الاندحام **والندى** بمعنى العطية
 والمهدية مفعول استلمت **وخير** مجرور بمن متعلق باستلمت مضاف
 الى المستلم **تفصيل** انه حرمة سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باقية حيا وميتا وقد سأل جماعة بعد وفاته صلى الله
 عليه وسلم وتوسلوا اليه صلى الله عليه وسلم من الخوص العظيم والفقر المدقع
 والظلم والانتصار على الظالمين **والامور** سالوه بحتمها
 بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فاجيبوا الى جميع ما سالوه ونحو ما كانوا
 يؤملونه من خير الدنيا والاخرة **والثامن** **له** والقانطين
 بخنده والنار حين يحنه والمتحيرين وامور حتى نقل بعض
 العارفين انه رجلا من اهل البيت ودع اباه ثمانين دينار
 وقال اه احتجت اليها فانفقها الاله الاله ش الله تعالى وخرج الى
 الجهاد ثم عاد منه وجاء وطلب ماله قال ابو سعد على سعد فمهل الرجل
 بابيه فبات في المسجد متعلقا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم مرة فمئز
 مرة حتى كاد يصبح فاذا شخص في التواد يقول له دونك يا محمد
 قال فمردت يدي فاذا مرة فيها ثمانون دينارا قال ونحوه على
 الرجل فدفعتمها اليه بسبب انعام رسول الله صلى الله عليه وسلم

و**معجزة البيت** وما طلبت غنى الدنيا والآخرة فبنيته
 صلى الله عليه وسلم إلى آل البيت وما طلبت من ربه والآخرة فبنيته
 صلى الله عليه وسلم إلى آل البيت فما تمكنته وأما الله وأعطيته أفضل
 مما سألته فبنيته صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين اللهم
 اني اسئلك القرب اليه والعفو والغناية من ذنوبي والصلوة عليه
 وآله وآلهم جميعا والبركة والمسلمين والحمد لله رب العالمين
قلت لعل هذا يشعر باستكمال تمتك واستحكام
 تمتك واستظهار تشويق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومع هذا يشعر
 التنبيه لغيره من الخاطئين بقرينة الامران في كما بينت لك
 انوار الله مرقداه وفرخ الجناح ارفقه بقوله الفصيح

**دعني ووصفي آيات له ظهرت
 ظهور نار القرى ليلة على علم**

كله دعي امر بمعني اتركه و آيات جميعا وهي العلامة مفعول للوصف
 والضمير في له راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجار والمجرور متعلق بمحذوف
 و فاعل ظهرت راجعة الى آيات والجملة منقولة لها وظهور نصيب من الخافض
 او مرفوع بالخبرية على تقدير المستداه تقديرين وظهور هذه الآيات الظاهرة
 للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار القرى التي مضاف الى النار والنار الى القرى
 والمراد بنار القرى النار التي تخرج للاضياف ليلا على الجبال عند الويل
 فيراها المسافرون فيستدوه بها وبأقوا اليها وكان ذلك معروفا
 معلوما عند العرب ولم هذا قاله الخنساء

**أخت صخر في أخيه
 وإن صخر التاء الهداهيم كأنه علم في رأسه نار**

وقال بعضهم

**أوقد النار يا شمر فالليل ليل قر والريح فيها صر
 عسى يرى نارك مني فيمضي القابع والمغتر ان جئت ضيفا فانت**

وقال بعضهم

**يبينون في المشتى خاسبا ويخندون
 من الزاد فضلات تغدلين نورا**

**إذا ضل عنهم ضيفهم رفعا
 من الليلة الظلماء الوية خيرا**

وقال ابو فراس

لن الجدود الاكرمون من الوري الى

من ذا بعدكم كما اعد من الجدود العالين

من ذا يقوم لقوم بين الضفوف مقاميه

أخي حرمي ان يباح وكنت احب اليه

وتخافني كقوم القساح وقد أمن عدايته

ناري على شرف تأخر للضيوف السارية

يا نارا ان لم تجلي ضيفا فلست بكارية

فهذا نار القرى

وهو المراد هنا ليلا نصب على الظرفية وعلم بفتح الميم

بمعني الجبال مجرور بعلم متعلق بالظهور

نقطة كانه يخاطب بخبره بقوله دعي وهذا يدل على انه احتقاده تافر

ومع هذا وصف نبينا صلى الله عليه وسلم باوفا الجميلة واخلاقه الحميدة

تحت طيباله او قال بخبره لما لا ينبغي لسانه فخاطب لنفسه و لغيره

مرقا الصا وتبطلما لشرف النبي عليه افضل الصلوات وكمال التحيمات

والمعجزة اتركه ولا تشغلي حتى ابالغ فمبلغ سيدنا

ووصف معجزة صلى الله عليه وسلم واصف كراماته وعلماته الظاهرات

الباهرات التي ظهورها كظهور نار القرى التي يتوحيج العرب للاضياف

فرا ليلية الظلماء على رؤس الجبال فيراها المسافرون فيستدوه

بها وبأقوا اليها واصف بمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم بالوصف الذي

يشابه فاما القرى التي توضح في الجبال **قلت** ان المصنف رحمه الله
 نظم اللؤلؤ والمرجاء حيث قال فحق نبينا صلي الله عليه وسلم
 من الايات والعلامات الباهرات كما تقدم انفا واه كانه يقع
 في بعض الازهار القاصرة المتعاندات ما لا يسمع وما لا يلتفت
 اليه من ان صلي الله عليه وسلم هو مدوح وموصوف يعلم شرفه
 وقدره الصغير والكبير ولا يحتاج الى وصفك بالنظم ونحوه فخرهم
 الله تعالى وانما وصفه بهذه الصفات الثنية المحمودة وبالشعر
 المنظومة المرغوبة نيلاً للثواب الجزيل في الدواعي المحمودة والمختار
 للشفاعة العظمى النبي الكريم المختار لانه المعجزات
 والايات اذا ذكرت رقت القلوب وزرقت العيون وفقدت
 كالسهم في كبد المتعاندات مع انها يثاب الذكور والمخبر عليها
 كما ان الاله اذا انتظمت ثورث الحسن والترتية والتشاط
 ويرقج ما تأمله البايغ في القيمة والبهاء مع انها لا ينقص قيمة
 بلا انتظام كما قال
 العلامة الابو صير النور الله تعالى مرقد في غيابة الجواهر ارق

قال الذرير اد حسنا وقوم منتظمين
 وليس ينقص قدرا غير منتظم

الفاء للتعليل والذرير بمعنى اللؤلؤ مرفوع بالابتداء وفاعله بزراد راجع
 الى الذر والجملة خبره والحسن مفعول بزراد والواو للحال وضمير هو مرفوع
 على انه مبتداء راجع الى الذر منتظم خبره والجملة حالية وليس فاعل
 الناقصة وفاعل ينقص راجع الى الذر ايضا والجملة خبر ليس واسمها
 مخدوف او مقدر تحت راجع اليه تقدير ليس الذر ينقص وقد ركب
 الدال المهملة بمعنى القيمة والبهاء والطلاقة نصب بمفعولية ينقص
 ونحو منصوب على الحالية مضاف الى المنتظم **توطئ**
 صدق فيما قاله رحمه الله تعالى وفي هذا البيت التفات الى ما قبله قوله

دعوى وصفايات ظهرت ولا تدرى ما نظمها بالحسن والانتظام
والمعنى ان ايات النبي صلي الله عليه وسلم ومعانيها اذرك
 بزراد شوقا ومحبة كما ان الذرير في حسنا وزينة في حال انتظام
 بالعقل مع المنتظم وحقل الذر بزرينة النظم ولا ينقص قدره
 وقيمة اذ لم ينتظم فاحمل ذلك وهذا ظاهر اللفظ والمعنى
 والله تعالى اعلم **نظم** ان معجزات سائرنا
 رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تعد ولا تحصى ولا تغني المديح ولا يستغنى
 الوصفون من وصفه صلي الله عليه وسلم وحيد في بيت افلاهم
 ولا يكتبون بحسب اشار مدائح سيدنا صلي الله عليه وسلم
 لكنهم يتأبون على طول امالهم ونجا الصنعة في حق مدح معجزاته
 صلي الله عليه وسلم كما اشار اليه صاحب البردة رحمه الله تعالى
 عليه رحمة واسعة وقوله الفصيح

فما تطاول امال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والقيم

الفاء للتفصيل وما للتفخي و **تطاول** ما ضاع في التفصيل **وامال**
 جميع امال مرفوع على انه فاعل تطاول مضاف الى المديح وما موصوف
 او موصوفة بحسب المديح مرفوع بالمتعلق بتطاول الضمير
 فيه عائدا الى الموصول والجار والمجرور خبر مقدم **وكرم** مرفوع
 بمنزلة البيان والجار والمجرور مبتداء ما خرو والجملة الاسمية
 صلة الموصول **والاخلاق** جميع خلق بضم الحاء الميم ملكة تصدق
 بها النقص افعال بسهولة كما ذكرنا في هذا الكتاب وهي مضاف
 اليه **لكرم** والشر بضم الشين المعجزة وفتح الياء التثنية جمع شئمة
 وهي بمعنى العادة والطرز والطور مرفوع على انه مضاف الى اخلاق
يعني ان امال المديح لا تطال في حق صلي الله عليه وسلم
 بل يثاب عليها ويحسبها لما في النبي صلي الله عليه وسلم من كرم الاخلاق

واحسنها واحسن العادات واكمل الادوات والصفات التي
 لا توجد كثيرا فغيره صلى الله عليه وسلم وتلك الاخلاق والاعاد
 والاوصاف والافعال مختصة به صلى الله عليه وسلم حياته وميتنا
 صلوات الله الكاملة على نبينا وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 والحمد لله رب العالمين ولما اخبروا بالحلم بكيفية مدح الميزات
 والايات والعلامات مما يدل على تعظيم نبينا صلى الله عليه وسلم
 شرح ببيان ما انزل الرحمن عليه من الايات الثابتات
 والبيانات القاطعات فقال اسكن الله بمناسمنا
 بحبوه جنته ونفعنا الله تعالى ببركاته
آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
 الايات مبتداء مضاف الى الحق قيل اضافة الموصوف
 الى الصفة **والرحمن** من اسماء الله تعالى مجرور بمنزلة البيان مبنى
 على المبالغة **ومحدثة** مرفوع على انها خبر للآيات **وقديمة** مبتداء
وصفة خبره والجملة استئنافية مضاف الى الموصوف اضافة لقيمة
 وهو محبة من رتبة عز وجل **والقدم** بكسر القاف الغوفاية
 بمعنى الانزال مجرور بالباء متعلق بالوصف **مسألة اعتقادية**
 ان القرآن كلام الله تعالى لا يخبر مخلوق وانما المخلوق والمحدث
 انزال كما قال الله تبارك وتعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
 الا استمعوه وهم يلعبوه اي محدث انزال وهو كلام القديم القائم
 بصفة ذاته جل جلاله الغير المخلوق باجماع الامة وانما المحدث انزاله
 فافهم في هذا المقام **والمعينة** ان نزول الايات من الرحمن
 من حيث النزول محدثة وباعتبار كونه صفة انزالية لا تعكس
 غير محدثة بل قديمة لانها صفة ذاته جل جلاله والله تعالى قد علم
 والايات التي هي صفة قديمة ولا اشكال في ذلك جمل

ولهذا اكده بقوله الفصيح

لَمْ تَقْرَأْ مِنْ مِثَالِ وَحْيٍ نَحْنُ نَزَّلْنَا
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنِ عَمَادٍ وَعَنِ اَرَمٍ

فاعلم ان تقريه راجع الى الايات والجملة صفة كاشفة لها **ونزما**
 مجرور بالباء متعلق بل تقريه **والواو** الحال ضمير راجع الى الايات
 مرفوع على الابتداء **فاعلم** تجر راجع الى الايات ايضا والجملة خبر مبتدأ
ضمير المستكمل مفعوله والجملة حاله او استئنافية **المراد** بها الذكر
 الاخرة واقولها البرزخ مجرور بعن متعلق مع ما عطف عليه بتجبر
وحاد اسم قبيلة وهم قوم هو في عيلة التلوم **ارم** بكسر الهمزة وفتح
 الراء المهملة اسم رجل وهو ارم بن سام بن نوح **والمعينة**
 ان الايات المنزلة على نبينا صلى الله عليه وسلم لم تقريه نزما لقدمها
 ولكونها صفة لا تعكس والله سبحانه وتعالى لا يقريه نزما ولا يجري
 عليه نزما ولا يتخصص بمكان ولا يلحقه وهم ولا يكتف في العقل
 لا يتصور في الذهن ولا يتمثل في النفس ولا يتكيف في العقل
 ليس كمثل شئ وهو ليس بالعالم وفي الحقيقة ان المعينة مسائل
 امور الاخرة وامور الدنيا ونواهيها **ومعينة** قصة العاد وقوم
 ارم وبانحة **ومعينة** سائر الاحكام والاخبار هو الذي يتناولها
 لكنه تعالى جعلها واسطة بينه وبين حبيب صلى الله عليه وسلم ليعلم
 الناس بها ما يصلح لدينهم ودنياهم وجعلها دالة وباقية
 اليوم القيمة وناسخة لترايع قديم الانبياء والمرسلين
 صلوات الله على نبينا وعليهم **كما قال** الفاضل
 العلامة الابن **معينة** انوار الله تعالى مرفوعة عن غي الخفاء اركان
دامت لدينا ففاقبت كل معجزة
من النبئين اذ جاءت وكبر تكملة
 فاعلم دامت راجعة الى الايات والجملة صفة ما ردة لها **والذي** معجزة

ظرف لدامت مضاف الى الضمير المتكلم والفاء عاطفة و فافت بمعنى
تفوقت في التفوق عطف على دامت وكل نصب على انها مفعول
فاقت مضاف الى المعجزة والتبيين مجرور عن البيانية متعلق بالمعجزة
وكلمة اذ للتعليل و فاعل جاءت راجعة الى الكل وهو عبارة
عن المعجزة لكسبها التانيث منها و فاعلم تلام من الدوام راجعة
اليها والجملة محطف على ما قبله **تنبه** قد قال عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات لا تنزل طائفة من ائمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة
الحديث وكذا ذلك باقاة شرح نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
وقال جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله لم يذكر اخوانه من المؤمنين
فقالوا الصلوات رضوان الله تعالى عليهم اجمعين السنا اخوانك
يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواني قوم ياتون من بعدي
يومنوه به ولم يروني اجر العامل منهم بخمين منهم وكررها
مرتين او ثلاثا وحلل ذلك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انتم تجدوه
على اخير اخواننا ولا تجدون على اخير اخواننا **يعني**
ان الايات المذكورة والمجرات الظاهرة الواضحات والبراهين
البيانات دامت عندنا ونسخت الشرايع التي كانت قبل صلى الله
عليه وآله وسلم ولا ندرست ايات من مقته وانقطعت نعم جارت
ايات النبيين والرسل ولكننا لن ندوم بشرية نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم اذ هي قائمة باقية ومعجزة ظاهرة واستمرارها ثابت
بل حجة قاطعة لمن اضر واعتقد وحل في كفر وتعاقد وحجة مذكورة
من ضل واصل الى يوم يبعثوه كما قال
الفاضل العلامة الا بوضوح انور الله تعالى مرقد
محكمات فما يتبين من شبهة
لذي شقاق ولا يتبين من حكم
محكمات جمع محكم بمعنى المشتب المراد بها وجوب العمل بها في الايات

والبيانات مرفوع على انها خبر محذوف تقديره هي محكمات والضمير
راجعة الى الايات او يدل في الايات او صفة لها ويحتمل ان تكون
منصوبة على انها مفعول لفعل محذوف والفاء تفصيلية وكذا ما
نافية و فاعل يتبين راجعة اليها وشبهه بضم السين المعجمة وفتح
الباء الموحدة هي شبهة مجرورة عن متعلق يتبين وذي بمعنى صاحب
مجرور باللام متعلق بشبه مضاف الى الشقاق وهو بكسر التين
المعجمة الخلاف والعداوة ولا يتبين محطف على ما يتبين و حكم
بفتح الحاء المهملة بمعنى الحكم وبكسر الواو جمع محكمات **والمعنى**
ان الايات محكمات تقوم بها الحجج الظاهرة على ذي الشبهة
والشبهات فما تقوم لذي الشبهات مع وجودها حجة
بل تقطع الحجج كلها فلا يبقى لذي الشقاق خلاف من الكفر والنادي
والذي كفر بشبهة او ضل عن الطريق المستقيم في الفرق المنقسمة
من هذه الامة فهذه الشريعة الظاهرة والايات الباهرة حجة
على الخلق اجمعين فما ابقيت لذي شبهة شقاقا ولا لذي
حكمة حكمة والله دبر الف **يا بل**
رياستهم قد ابطلتها رسالة توحيد بالبرهان والبيِّن والبرهان
والبرهان هو النبي صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى يا ايها الناس
فادعواكم الى صراط مستقيم واتركنا اليكم نورا مبينا وبما جاء به
من الحكم العزيم الذي لا ياتيه الباطل من يدي ولا يخالفه
تسرير عن حكيم حميد وهذه المجلة العظيمة
قال الفاضل رحمه الله تعالى

ما حوربت قط الاعاد من حرب
اعدا الاعادي اليها ملق السام

كلمة ما فافية و حوربت من المحاربة مبنى للمفعول والنائب راجع
الى الايات وقط ظرف لحوربت والاستثنائية و عا د من العود

حرب بفتح الحاء المهملة والراء المهملة بمعنى اخذ المال ظلما
وقهرا وبمعنى البغض والعداوة مجرور بمن متعلق بعاد
العداء جمع لحدو وسقوط الهمة فاعنه لفظة الشرف ويحتمل
ان يكون افعول التفضيل مرفوع على انه فاعل اتحاد على كلا التقديرين
مضاف الى الاتحاد وهو جمع العدة الضمير راجع الى الايات
المذكورة مجرور بالمتعلق بعاد ملحق بكسر القاف من الالف
وهو بمعنى طرد الشئ وتركه نصب بفتح الحاء مضاف الى التلم
وهو بمعنى الاستسلام والمعنى ان الايات لا يعارضها
احد من الناس الا اتحادا من معارضة اواة المعارضين والمعادين
من اهل الشرك والضلال فلدن ايضا ادم الى نبينا رسولا الله
صلى الله عليه وسلم وفوق سعادة بحالة الصلاة والسلام الى يومنا
هذا ما حوربوا وما غلبوا الاتحاد واستسلمين وملقين
الحناقهم بين يدي المسلمين من اهل الحرب ويقولون ما امر الله
لكم بهذا بل امركم بترك نفوسنا وترك تحريم بلادنا اذ ائمتنا
او تصالحنا وذلك بسبب يحظر الايات وقدرها اللهم انصر
جيوثر المسلمين واحذر من حذر الدين والذين يعارضون
من اهل هذه الملة الاحمدية فامر من امور الدنيا فاذا قال احدها
لصليبه هذا مخالف لما امره الله بخروجك فاستسلم الاخر وترك
العداوة والبغض بسبب ذكره الايات الدالة على امور وجوبها
او من الفرائض ونحوها وعلى كل حال يجب العمل بالاجات والبيئات
والاحاديث الصادقة عن النبي صلى الله عليه وسلم لانها حجة قاطعة
لا يعارضها احد من الناس بشئ وهم عاجزون عن ذلك كما قال
الله تبارك وتعالى في نظمه الجليل وقوله الحق المبين
فاتوا بسورة من مثله فالامر بالتعجيل فلم يزل
قال الفاضل العلامة طيب الله ثراه

رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضَتِهَا
رَدَّ الْغَيْورُ يَدَ الْخَافِي عَنِ الْحَرَمِ
ردت ماضى الرد والبلاغة مضاف الى الضمير الراجعة الى الايات
وجملة ردت صفة الايات المذكورة فيما تقدم ويحوى نصب
محالة على انها مفعول ردت مضاف الى المعارض اضافة لامية
والمعارض الى الضمير الراجعة الى مرجع الالف ردت بفتح الراء المهملة
نصب بفتح الخافض مضاف الى الغيور وهو من اسماء المباعدة من الغيرة
ولفظ اليد منصوب على انه مفعول الرد مضاف الى الخافي من الجنابة
وحرر بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة احرم والمراد هنا داخل
خط الدار مجرور بفتح متعلق بردت **تدبير** الغيرة المذكورة في
البيت ثابتة في الاسلام كما قال القائل
اَغَارَ عَلَيْهَا مِنْ بَيْتِهَا وَامْنِهَا اَغَارَ عَلَيْهَا مِنْ فِي الْمَكْمَلِ
وقد جاء في الاثر ان سعد بن عباد قال يا رسول الله الرجل يجد
الرجل مع امراته فبينما يخرج وبأى باربعة شهداء قضى حاجته وانصرف
والله يا رسول الله ليس وجدته لخمسة السيف فقال صلى الله عليه وسلم
الا تسمعون يا معشر الانصار ما يقول سيدكم فقالوا يا رسول الله
لا تالله فانه ما تزوج فضلة احد منا امرأة طلقها احدا ولا تزوج
احدا امرأة طلقها بعد طلاقه لها فقال صلى الله عليه وسلم ان سعدا
لغيور وانا اغير منه والله تعال اغير منا فانتبت عليه الامر
الغيرة في سره صلى الله عليه وسلم وقد قال الامام الاستاذ ابو بكر
محمد بن الوليد الطرسى رحمه الله تعالى في كتابه سراج الملوك
وليكن فيك اثني عشر خصلا في ربيعة والطير من الدواب
ثلاث الغيرة والكرم وذكر الله تعالى وليكن فيك من الخصال ثلاث
حب الوطن حب الزوجة حب الولد والغراب ثلاث الحذر
والاستكثار الزرق والستره في البيت والرحمة ثلاث الصمت

والغزل والقناعة انتهى **ومعاليه** ان بلاغات الايات
والبراهين الواضحات برزت وطرقت وجرى من معارضها
من الناس كلهم وقامت عليهم بالبراهين البينات ورواها
ودفعها من معارضها كرق الغيور يد الجاني عما فداه فقال
ومحضره كما اشرت لك فاول التنبية فعلى هذا ان الايات
معظمة غير متصورة معارضتها لما فيها من جوهري لا يحازر ولا يوفي
البيان الذي يشابه بموج البحار وما فيها من الجواهر والعجايب
التي لا يعقل احد ان الله تعالى كما افاد سيدنا العلامة
الا بوقير طيب الله ثراه ونحوه بقوله الفصل

**لها معان كموج البحر في مدد
وفرق جوهري في الحسن والقيم**

الضمير لاجل الايات والبحار والجوهرية فمدد معان جميع مفعول
على انه مبتدأ متأخر موج مجرور بكاف التشبيه متعلق بمعان
مضاف الى البحر مدد بمعنى الكثرة مجرور بنفي والبحار والجوهرية مفعول
فوق بمعنى التفوق نصب بنزع الخافض يحطف على المدد مضاف
الى الجوهر والجوهرية الضمير لاجل البحر الحسن مجرور بنفي متعلق بالفوق
والقيم بكسر القاف جمع قيمته يحطف على الحسن **ومعاليه**
ان الايات معان عظيمة مشابهة لموج البحر فكثيرتها
وكثرت جواهرها التي يغاصر عليها ولي خلد من مفعولها من الايات
والمرجان ونحوها والحسن والقيم والبهاء بل ان المعاني المستخرجة
من الايات القرآنية المحظرة واجل واكمل وانفذ والدينا والافرة
من الجواهر التي كانت في البر والبحر مما كان وما يكون
من العجايب والغرائب التي لا تعد ولا تحصى كما اشار اليه القائل ابو بكر
**فما تعد ولا تحصى عجايبها
ولا تسام على الاكثار بالتسام**

الفاء

الفاء للتفصيل **وما فانية** وتعذر العطف مبنى للمفعول
لا تحصى من الاحصاء تفصيل العجايب فائب الفاعل لتعذر مضاف
الى الضمير الرجوع الى الايات **وجملة** لا تسام يحطف على قبلها **والاكثار**
مجرور بعل متعلق بلا تسام **والسأم** مجرور بالباء متعلق
بلا اكثار **والمعنى** ان المعاني المستنبطة من الايات
الكريمات لا تعد بحمايتها ولا تحصى معانيها ولا يسأم
الانسان في تكرار قراءتها مع الاكثار بل اشتاق الى ان يقرأ
قال الامام الشاطبي رحمه الله

**وان كتاب الله انفق شافع
واغنى غناء واجبا متفصلا
وخير جليس لا يمل حديثه
وتكراره يرد ادفيه تجملا**

فعلى كل حال لا يسأم من قرائتها على الاكثار وان كثرت
من قراءها وتمسك بها وعمل بما فيها من الاوامر والنواهي
فقد ظفر كما اشار اليه صاحب البردة سيد
القال العلامة الا بوقير طيب الله ثراه ونحوه بقوله الفصل
**قرت بها عين قاربها فقلت له
لقد ظفرت بحب كل الله فاعظم**

قرت ما فيه بمعنى فرحت **والضمير** مجرور راجع الى الايات والبحار
متعلق بقرت **وعين** من الموقنات السامعة وفوج على انها فاعل
قرت مضاف الى القاري والقاري الضمير لاجل الرجوع الى قوله **والفاء**
للتعقيب **قلت** نفس متكلم وحده بحارة نحو المصنف رحمه الله تعالى
والضمير في راجع الى القاري **واللام** في لقد للتأكيد **وكلمة** قد
للتحقيق **وظفرت** بحارة عن المخاطب القاري **وجمل** بمعنى الرسن
المستعار للقراء العظيم مضاف الى لفظة الجلالة **والفاء** للتفصيل

او الفصاحة **و** احتصم امر المخاطب **ومعنى البيت** انه يحين
قارئها الايات القرآنية فرحت وسرت وبردت من السور
والاستبهاج حين قراها فقلت للقارئ لقد ظفرت بالقراء العظيم
ونلت ما تأملت من المواعب والعطايا ان وافقت قرأتك
على اعتقادك فاحتصم به وتوكل على الله العلي العظيم في كل
من الامور لا تشي قرأت حصل مقصودك بلا اشتباه
كان المصنف رحمه الله تعالى كان يحسن القارئ ودعا له
وهذا الدعاء شامل لنا ولكل من تلى القراء العظيم اعتقادا تاما
التهتم اجعلنا من العالمين العالمين بركة قرآن
الكريم ومحرمه رسولك الامين في قراءته منها
واعتقادها حق لقد نجي من النار بالحرق لانه سبحانه وتعالى
يطفي ذلك بتلاوة القراء العظيم كما اشار اليه الفاضل
العلامة شرف الدين ابو عبد الله رحمه الله سبحانه وتعالى عليه من سلفه

ان تبتليها خيفة من حر نار لظى

اطفأت حر لظى من زدها الشيم

كله ان من حر وفي الشرط وتلو فعل المخاطب مجزوء بسقوط الواو على
انه فعل الشرط والضمير المنسوب راجع الى الايات وخيفة بكسر الخاء المعجمة
بمعنى الخوف مفعول لتلو والحر مجزوء عن متعلق بخيفة مضاف الى
النار والنار الى لظى بفتح الهمزة اسم من اسماء النيران واطفأت فعل المخاطب
مجزوء محالة على انه جزاء الشرط وانه نصب بمفعولية الاطفاء مضاف
الى لظى والورد بمعنى الورد وهو العيون على قول الاخول مجزوء عن البيت
مضاف الى الضمير الراجع الى النار هكذا وجدته في بعض النسخ **قلت**
ان الورد بمعنى التلاوة مجزوء عن متعلق باطفأت والضمير المجزوء
راجع الى الايات **والشيم** بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة
بمعنى البارد مجزوء على انه صفة للورد **تو لظى** النيران النواح

مختلفة

مختلفة منها الخطم ومنها جهنم ومنها الهاوية ومنها السعير
ومنها السقر ومنها نار الله الموقدة ومنها الدرك الاسفل
والتحصيص بذكر النار لظن اشتراكها ويحتمل ان يراد بذكر النار لظن
نفس النيران لانه الله سبحانه وتعالى يطفي ذلك بتلاوة القراء
وذكر الورد لقوله تعالى وان منكم الا واردها **فيل** الورد هو
العبور بحالها **وقيل** الدخول فيها كما مر لكن صارت على المؤمنين
المؤمنين براد وسلاما كما قال الله تبارك وتعالى في نبينا بهيم
صلوات الله تعالى على نبينا وعليه قلنا يا نار كوني براد وسلاما على
ابراهيم ولادة حديث اذا دخل الله المؤمنين النار ما فهم شعر
بذلك والله تعالى **ومعنى البيت** ان قرأت وتلوت
الايات القرآنية لاجل خوفك من حر النيران التي تالظي نارها
اطفأت تلك النيران بسبب تلاوتك التي هي تورث براد وسلاما
على قارئها وتطفي شدة نار الحر توتنو تبيض وجوه محصاة
المؤمنين يوم القيمة بفضل الله تعالى كما افاد الفاضل العلامة
العلامة ابو عبد الله نور الله تعالى مرقد في غرر الحقائق بقوله

كانها الخوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقجاوة كالحجم

كله كان التشبيه والضمير الراجع الى الايات منصوب به على انه اسم
والخوض مرفوع على انه خبر كان وتبيض بفتح الباء والوجه جمع وجه
مرفوع بفاعلية تبيض والجملة مرفوعة المحال على انها صفة للخوض
والضمير به راجع الى الخوض والجاء المجزوء متعلق بتبيض
ومحصاة مجزوء عن البيانية والواو للاستيناف وقد للتحقيق
وافعل جازا راجع الى العصاة والضمير المنسوب به راجع الى الخوض
والحجم بضم الحاء المهملة وفتح الميم بمعنى الفجر والرقاد واسم ما حرق
مجزوء بكاف التشبيه متعلق بجازا

تبيينه اذ حوض النبي صلى الله عليه وسلم لا اربعة اركان **ابو بكر**
رضي الله تعالى عنه على ركن **وعمر** رضي الله تعالى عنه على ركن **وعثمان** رضي الله تعالى عنه
على ركن **وعلي** رضي الله تعالى عنه على ركن فمن احب **ابا بكر** رضي
واحب **عمر** رضي لم يسق **ابو بكر** رضي ومن احب **عمر** رضي وايفض
عثمان رضي لم يسق **عمر** رضي ومن احب **عثمان** رضي وايفض
علي رضي لم يسق **علي** رضي ومن احب **علي** رضي وايفض
عنه رضي لم يسق **علي** رضي رضي الله تعالى عنهم وعن الصالحين اجمعين
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه اجمعين
ومع ذلك
اذ الايات مشابهة لحوض النبي صلى الله عليه وسلم على وجهين
لا تبييض وجوه العاصين من المؤمنين يوم القيمة
حين جاؤا اليه عطشا ووجوههم كاللحم الاسود وذلك
لمن اراده الله سبحانه وتعالى وكذا الايات القرآنية اذا حكم
بها قبل واذ اقرى حاجة وصل وبقرانها بيضاء وجوه القارئين
في الدنيا والآخرة **والله** رحمه الله تعالى اورد بالتشبيه هنا
قصدا لتمكين الحوض في اعتقاد السامع ولتمكين ما سياتي
من القراط والميزان ورد على المعنوية لا أنهم انكروا وكما
حيث قالوا ان القراط لا يمكن العبور بحاله وان لم يكن فهو قريب
للمؤمنين **والله** اذ الله تعالى قادر على ان يمكن من العبور
عليه ويستهل على المؤمنين حتى ان منهم من يجني كالبرق
الخاطف ومنهم كالريح الهابطة السريعة ومنهم كالجود الخير ذلك
ما ورد في الاحاديث الشريفة ولهذا الابتكار شبه الايات
بالحوض وبما سياتي من القراط والميزان كيتان في ذهني التبع
ان الحوض والقراط والميزان واجب الاحتقاد حقيقتها ولم يزل القيد
شبهها فقه

وكما القراط وكما الميزان **ومعدلة**
فالقسط من غيرها في الناس **وتقير**
القراط مجرور بكاف التشبيه والجار والمجرور محط على ما قبله
والميزان كذلك **ومعدلة** نصب على التمييز **والفاء** للتفصيل
والقسط بمعنى العدل مرفوع على انه مبتدأ **وتقير** مجرور بمن متعلق
بالقسط مضاف الى القسط الرجوع الى الايات والميزان والمعدلة **و**
الناس مجرور ورفي متعلق بمؤخر لم يقير **وتقير** ضمير لم يقير راجع الى القسط
والجار خبر المبتدأ **ومع ذلك** اذ الايات المتشابهة
على نبينا صلى الله عليه وسلم في الدقة والاستقامة كالقسط
الذي هو ارق من الشعر واحد من السيف ومن امر كل
به لا يضل عن الطريق المستقيم وكالميزان الذي هو بحالة
تساوي في مقادير الاحمال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته
وله كفتان احدهما في المغرب والاخر في المشرق والقراء العظم
اشد من ذلك في الدقة والاستقامة من الاحكام والشرائع
ومن الحجارة والايام والامر والنواهي لانه حجة عادلة
في الله تعالى لعباده فلا يتقرب احد من الناس الى الله عز وجل
الا به ولا تقطع دعوى المعارضين من الخصومة وغيرها
الا به ولا يقام بينة الا بالرجوع اليه في الامر والنواهي
ومن يؤمن به ويفعل بحكمه ومتشابهه وبدلالة وبما وجب لنا
بصدقه من الحوض والقراط والميزان وغيرها على خلاف
من ضل واضل وتعمدوا اعتزل وكفر من اهل الشرك والضلال
وان كانوا يذكرون الحق تعالى الله عز وجل بما يقول الظالمون
كما اشهر اليه الفاضل الاميرى انور الله تعامره بقوله الفصيح
لا تعجزن بحسود راسي عنكم
تجاهلوا وهو عين الكاذب الفهم

لا تعجب فعل المخاطب والتوجه للتأكيد وحسود بمعنى الحاسد مجرور
باللام متعلق بالعجب راح من الرواح وهو السور والحادث اليقين
والشيء وقت الروح وهو ما بعد الزوال الى الليل والواقع ان بمعنى صار
التي من افعال الناقص والضمير المستتر الراجح الى الحسود اسم جملته ينكر
منصوبه المحل على انها خبر صار والجمله مجرور المحل على انها مضافه للحسود
والضمير المنصوب راجع الى الايات والمجرات وتجاهلها تمييز للمخاطب
او من الحسود ضمير هو راجع الى مفهوم التجاهل مرفوع بالابتداء
وعين خبره مضاف الى الحازق بمعنى التزكى للبيد العارف والفهم
بمعنى الفطن صفة وفيه حذف تقدير وهو يحسن دأب الحازق الفهم
ومعنى البيت ان الكافرين والمنافقين
كلهم ينكرون الايات والبيانات الواضحة التي هي اظهر الشمس المتفطنين
فان لا يصدقوا فلا تعجب البتة لذلك فمن انكرها تجاهلها وانت
تعلم ان عدم العجب وعدم الالتفات الى اقوالهم المضلة وافعالهم للقيجة
عين اخلاق الحازق الاستاذ المتفطن للبيد العارف الابرار
ان الخفاص ينكرون ضوء الشمس في النهار وليس ينقص قدرها ذرة
وكذا المريض ينكر طعم الشراب والطعام والحال انها الذواحي
كما اشار اليه الفريسي فقال الابرار طيب لانه تعالى واما الحق فهو بغير
قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

قد عرف التوقع والتقريب او للتقليل وعين مؤنثة السامعية فاعل
تنكر وضوء الشمس مفعول ومدا يفتح الراء المهملة والميم جمع العين
مجرور بمن متعلق بتنكر والفم مرفوع على انه فاعل ينكر وطعم الماء
مفعول وسقم مفعول كرا مجرور بمن متعلق بتنكر والعين
ان الازها اذا مرض انكر طعم الماء كما عرفت واختيار المصنف
رحمة الله تعالى بهذا التمثيل في هذا المقام ليس من العجب كما وقع في بعض

اللا

الحواش والمراد به ان المتعاند بين والمنافقين يعلمون الايات
والبيانات والمجرات والعلامات كما يعرفون ابناءهم واباءهم ومع
هذا لا يعتقدون بها ولا يؤمنون بها وذلك بسبب مرض كبرهم
والعجب بصرهم وبصيرتهم ولشدة تمردهم الناشئ عن شقاوتهم
الا ترى ان من ولد في امه العجى ثم استخبى ضوء الشمس وخبر
من المني المختص برأى العين فاحبوا الاخران كذا وكذا فاستحق
والحق على ما قال كانه يرى ذلك في الاصل وبحال كالتأمل
في هذا المقام ولما اخبر كيفية اعتقاد الحذوث والقدم
من الايات القرآنية وبرهانيتها العادلة الى الخطيئة وخلاص
قاربها من الدرك السفلية الاسفلية وبصفات الله
العمل الى العمل الامرلية وبأخااص النصيب من امر
من امم الاحمدية المحمدية وذرية الائمة والملة الخليلية
وبعد من الالتفات الى من انكرها تجاهلها في اهل الكفر والشرك
الظلمية وبوجوب اعتقاد الحوض والطرف والميزان وغيرها
على المذاهب الاربعية الانورية شرح بيانا تنبيه مالف
على العبد المؤمن والامة المؤمنة من الالتفات والالتماس
فكل في الامور برأى ومجربا وحكيما ونبويا واخرى ويا
الرسول لنا وسيدنا ومولانا محمد صلا الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
اجممين ففهم

يا خير من يحمي العاقون سياحتهم
سعيًا وقوف مستون لا ينو الرشم

يا خير نداء وخير منادى مضاف الى من الموصول منصوب
بان هو المقدر وتمتم بمعنى قصد والعاقون بمعنى الطالبون
والساحون مرفوع على انه فاعل يحمي والمجمل صلا الموصول
الساحة بمعنى الجانب والطرف نصب بنزع الخافضة مضاف

الى الضمير العائد الى الموصول **وسعيا** بمعنى مشيا نصب على انة
 مفعول مطلق للفعل المحذوف **فوق** نصب على انة ظرف للفعل
 المحذوف مضاف الى التوق وهي جمع المتن وهو الظاهر فيج الطاء المعجمة **والتوق**
 الى الاينق وهو جمع نياق **عند** والجمع منه نوق واما ذكر النياق
 الامثا ووه الذكور ايضا والعرب تشبث في اشعارهم بذكر
 النياق ووه الذكور **والرسم** بضم الزاء المملة والسين المملة مجرور
 على انة صفة الينق اي الينق المرسومة **ومعني البيت**
 واسئل الخيرة الطالب من الذي هو خير من قصص الطالبين
 في حيايتهم وكرامته مشيا على الاقدام وعلى وجههم الى حفرة
 وراكبا على ظهور النياق المرسومة قال **الهارثي**
 المال كفي في مدح محليه افضل الصلوات والتحيات
الى المصطفى المختارا راحلت ناعني
واعلمتها سيرا الى ارض طيبة
اسير بها في كل واد وفرد
الى خير مبعوث لا شرف ملة
 وقال **الاعشي**
وما حلت من فاقة فوق رحلها ابر وافي ذمة من محمد
 فلا جرم ان سعى الناس على اقدارهم وفوق النياق المرسومة
 الى جناب سعادة صلا الله عليه وعلى اله وسلم لتحصيل مرادهم
 الدنيوية والاخرية خصوصا لاستشفاء امراضهم من الله
 بواسطة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو الويلة الى الله تعالى
 والشفيع لنا عند الله تعالى في الدنيا والاخرة وهو سبيلنا الى الله
 العلي العظيم ووسيلة ابينا ادم صلوات الله على نبينا وعليه
 وعلى جميع الانبياء والمرسلين لا تساع ساحتهم صلا الله عليه وسلم
 فالتساعوه والقاصدوه اليها الناس لكثرة اتساع الساحة

ولها

وطولها وحرصها وجاه صاحبها نعم جاء سيدنا وقدره ورفعته
 ورأفته وكرامته صلا الله عليه وعلى اله وسلم من العظم الايات
 واجال المعجزات واتم الكرامات لكن المتعاند بين المنافقين
 السعي واصتم من ذلك الا من وانغمس وانغمس وانغمس كما قال
 البردة الشريفة انور الله تعالى مرقه في غيابة القدر ونفعنا الله بركة
ومن هو الاية الكبري
ومن هو النعمة العظمى
 الواو بحافطة **من** بحارة نحن سيدنا ونبينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مجرور محلا على انة يحطف على المنادي المتقدم فيما سبق
والضمير الرجوع الى من **للحصر** فرفع على انة مبتداء وخبر
 الاية **الكبرى** صفة الاية **ومعتبر** مجرور باللام متعلق بالمال
ومن يحطف على من الاقل ما بعده كما في المصريح الاقول
والجملة الاسمية مجرور المحل على انة نعت للموصول والمصريحين
ومعني البيت اة الله تعالى انزل على
 صلا الله عليه وعلى اله وسلم الايات الكبرى واجري على يديه الايات
 والمفجرات والبرهين الواضحات وانعم بحاله النعمة العظمى من
 انغمس باتباع لما جاء به من الكتاب والسنن فامتنالوا من
 واجتناب نواهيه فقد فاز فوزا عظيما فكيف يتصور
 مخالفة فهو العلامة الكبرى وخير من هو محل النعم الالهية
 لذوي الابصار مع انة صلا الله عليه وعلى اله وسلم ارسل الى
 كافة الامم واكرم بالنعم الكثيرة خصوصا بالتاج والبرق
 وبالمعراج مخترقا للسموات الطباق من امن واعتقد
 بالمعراج والبرق من الضلالة والتناق
 لا اة الله تبارك وتعالى قال فحق بحاله الصلاة والسلام
 سبحانه الذي سري بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الا قصي الذي باركنا حوله لزيه في اياتنا انه هو السميع البصير
ولم هذه المجالة العظيمة قال الفاضل رحمه الله تعالى

**سريت من حرم ليلته الى حرمه
كما سري البدر في داج من الظلم**

سريت فعل مخاطب وحرم مجرور بمن متعلق بسريت و **ليلا** ظرف
والا انتهاء الغاية وحرم الثاني مجرور به متعلق بسريت والكاف
للتشبيه وما كافر **والبدر** القمر فاعل سري **وداج** هو الليل
الداخي المظلم **والظلم** بضم الظاء المعجم وفتح اللام مجرور بمن البيانية
للداج والداج صفة المحذوف تقديره في ليل داج كما بينت
توطئة يقال سري يسري من الثلا في اذا سري هو ينف
واسري اذا سري به بخير وذلك لا يكون الا ليل فاسري به
ليلا من بيت امها في المسجد الا قصي وهو مسجد بيت
المقدس وسماه حوما والحرير انما وقع في مكة وحرم المدينة
بحريم ابراهيم عليه السلام مكة وتحريم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
فتماه حبل البردة حوما جازا واتعا كما قال ابن شقيا
في التراخي لكل شيء حرم وحرم مصر جامعها فهذا من التراخي
فالمحارب **وسري** البدر في داج من الظلم استعارة ايضا
لانه البدر لا يسري وانما هو سيار كما يتجوز التبارق **تنبيه**
ان المعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى السماء
ثم الى ما شاء الله تعالى من العلم حق كما قال الله تعالى
سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الا قصي الذي باركنا حوله لزيه في اياتنا انه هو السميع
البصير ولم هذا ان المصنف رحمه الله تعالى يشير الى ذلك استوارا
بانه واجب الاحتفاء والله تعالى اعلم بالصواب
ومع البيت امتت واحتفلت يا رسول الله ان المعراج

بحرك

بحسبك اللطيف التوراني في اليقظة الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى
عن العلم حق وثابت لا ينكره الا المبطل والكافر وانا اشبه
وامثله للمبتدئين والطالين والعاشقين يا رسول الله
كالقمر السيار الذي سري في الليلة الظلماء جازا واستعاره
لان يتمكن في ذهنهم كالمحسوس البصر وليلا يزلق اقدارهم
حين يتفكرون في هذا الباب **ولعل** هذا المعنى مراد
العلامة الفاضل رحمه الله تعالى **فلما** اظهر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا البيت وفيما يؤوله الى قوله **فحرت كل فخا غير مشتري**
بل الى قوله **وجار مقدارا ما وليت فريبت** يحو فامنه واسترجاء
لنفاحة العظمى صلى الله عليه وسلم وتحدثا لخذ السامعين
بنعمة ربهم تعالى ويتقربوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى
ورحمالة فف المتعاند يس عن اهل البدخ والطفيا واخلوا
بان معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى
فقاب قوسين وادنى ومن العلم حق لانه منزلة
صلى الله عليه وسلم ولم تحطية مكرمة لا يعلمها احد الا
الله سبحانه وتعالى كما قال العلامة الاجل رحمه الله تعالى
وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين او تذرك ذروة ارق

الواو محالفة **وبت** فعل المظهر ايضا ثابت بيت وهو
افعال الناقصة واذا قلت بات زيد سائر افعناه ثبت
له السير في جميع ليله او بمعنى صار وقد يجيء قامة بمعنى الدخول
في الليل نحو ثبت مينا طيبا وهو الذي هنا وفي بعض النسخ
فظلت لكن لم اكتبه **وجلة** ترقى حال من فاعل بت **والا** انتهاء
ونلت منصوب محلا بان المصدرية والجملة مجرور المحل بال
متعلق ببيت **ومنزلة** تمييزا ومفعول نلت **وقاب قوسين**

مشغول بأحوال الحكاية مجرور المحال بمجرور البانية وجملة لم تذكر
 مع ما عطف بحال صفة **ومعجالتك**
 دخلت في الليل يا رسول الله مترقيا بمنزلة ان وانت ما زلت
 تعلق الي ان قلت من قارب قوسين في المنزلة التي رفواك
 الله عز اسمه اليها والمكان الذي لا يدركه البصر ولا يرى
 احد لا قصار منزلة العظمة بمحمد الله سبحانه وتعالى انت
 يا رسول الله نعم ان فليتنا وشفيقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عرج الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العلم حتى قال
 منزلة عظيمة بمحمد الله سبحانه وتعالى واستقبل جميع الانبياء
 والمرسلين بالترتيب والود والسلام كما افاد
 سيدنا ابو بصير طيب الله ثراه وحمل الفروع من قوله بقوله الفصيح
وقد متك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم محمد وعلي خاتم
 الواو والعطف وقدمت من التقديم والكاف خطا لرسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم منصوب المحال بحال انه مفعول قدمت ولفظ جميع فالحال
 مضاف الى الانبياء والضمير في بيا راجع الى المنزلة المتقدمة ذكرها والجاء في
 متعلق بقدومت **والرسل عطف بحال الانبياء** ولفظ تقديم نصب بترتيب الخلفاء
 مفعول المقادير تدرج قدموا جميعا كقوله المحدث مضاف الى الخلق
 في قبيل ضيقة المصدر المفعول وخلاصه مجرور بعل متعلق بالتقديم
مقامه يريد في وروده بحال الانبياء ما وقع في التظيم
 والتجليل والتفضيل وغير ذلك من المكارم والسموات السبع
 نعم ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرج الى السماء وحمل بحال ان
 يتأذى في كل سماء في سماء الدنيا **الله** بحال السلام وفي التمام الثانية
عيسى وذكرنا بحالها الا ان وف **الثالثة** بحالها الا ان
 وف **الرابعة** بحالها الا ان وف **الخامسة** بحالها الا ان

بحالها الا ان

بحالها الا ان وف **السادسة** بحالها الا ان وف **الثانية**
 ابراهيم بحالها الا ان وف **كل** منهم **بالقاء** بحالها الا ان
 بالترتيب والود والست لاف ويقل من حبنا **والمعنى**
 والاحتقار يا رسول الله بان جميع الانبياء والمرسلين يستقبلونك
 ويملكونك ويقدمونك كقوله المحدث وهو بحال الخادم بالمنزلة التي
 رفواك الله سبحانه وتعالى اليها وبانك قاتلهم والملائكة اجمعين
 وصليت بهم صلوات الله عليك وعلمهم جميع نعم ان سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتلهم والملائكة وسائر ملا في سبع سموات
 مترقيا في الدرجات ومخترقا للطبقات وكان صلى الله عليه وآله وسلم
 فيه من صفات الانبياء المحمدي باتفاق الامة والتفقات كما افاده
 سيدنا ابو بصير رحمه الله سبحانه وتعالى بقوله الفصيح
وانت تخترق السبع الطبقات بهم
في موكب كنت فيه خطبا العالم
 الواو بحاطة واحالة وانت خطا بمراد صلى الله عليه وآله وسلم مرفوع
 بحال الابتداء وتخترق فعل المخاطبة الاختراق بمعنى القطع والجملة
 خبر المبتداء وبالحال عطف بحال ما قبله او حال مفعول قدمت
 التي في البيت الثاني **السبع** نصب بحال انه مفعول تخترق والطباق
 صفة للسبع والمراد به السموات والضمير في بهم راجع الى الانبياء
 صلوات الله عليهم اجمعين **الباء** بمعنى في والجاء في
 متعلق بتخترق **موكب** مجرور في متعلق بتخترق **كنت** فاعمال الناقصة
 والثناء اسم **الضمير** في فيه راجع الى الموكب والجاء في متعلق
 بكنت **خطب** نصب بخبرته كونه مضاف الى العلم والجملة صفة الموكب
ومعاليه
 واحتقار يا رسول الله اذكك فالت ما انا لك الله سبحانه وتعالى
 وقطعت سبع سموات ولقيت بكل نبي ومرسل بالترتيب والود والكرام

واكتسبت شرفا وقلرا في زهرة السادات الكرام في المنزلة التي
رفعك الله سبحانه وتعالى اليها وكت في محراب الاله المعقود وهو الذي
يادخل كل من قابع شريعته صلى الله عليه وآله وسلم كما
قال

وَيَدْخُلُ كُلُّ النَّاسِ تَحْتَ أَوْتَانِهِ وَعَيْشِي وَمُوسَى تَحْتَ نُوْحٍ وَآدَمُ

فلا جرم ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقطع جميع المراتب
حتى لا يبقى له ذر في المراتب العالية مقام ولا رتبة الا متم به وبنال
صلى الله عليه وآله وسلم حجة اجمعين كما اشار اليه سيدنا
ابو بصير طيب الله ثراه وحول الجنة منواه يقول الفصل

**حَتَّى إِذَا الْفُتُوحُ شَتَّى الْمُسْتَبَقِ
مِنَ الدُّنْيَا وَالْآمِرُ فِي كَيْسٍ تَكُنْ**

كله حتى يحاطة واني الاشباع الفز وكم تدح بمفرد تتره
خطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشا وفتح التين المعجزة بمعنى
الغاية والمستبق بمعنى الخائب الفطن الغالب العالي مجرور باللام
متعلق بلم تدح والذوق بمعنى القرب يقال ونوت منه ونوا اذا
قرب اليه مجرور بمن البليانية ولا مرقا عطف على شتوا مستتم
بمعنى محراب المراتب العالية **ومع البليانية** لا يبقى تتر ولا بحر
ولا سماء الا نالت يا رسول الله وبالم يناله احد وهذا الذي
العزيز لا يدانيك ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى تخرج المراتب
وتمر المقام كلها فلا يصل اليها في المراتب العالية بل ينسب
اليك وهذا المفرد هو المراد ان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم نال ما نال
حتى خفض كل مقام ونورى بانفراد اسم المجل المعظم المكرم
صلى الله عليه وآله وسلم حجة اجمعين كما افاد سيدنا ابو بصير طيب الله ثراه يقول الفصل

**خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيَتْ بِالرَّقْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ**

خففت

خففت عن الخفض ما فيه الخطاب والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ايضا **كله** كل مفعوله مضاف الى المقام والاضافة بمعنى الافضاء
مجرور بالباء متعلق بخففت **اذ لما** من الدهر **ونوديت**
مجرور بالاضافة الخطاب من النداء مجرور محلا باضافة اذ لان كل جملة
وقعت بعد اذ محمد من قال باسميتها فهي في موضع خفض باضافتها
اليها **والرفع** الارتفاع مجرور بالباء متعلق بنوديت **ومثال** نصب
بنوع الحافضا ومفعول لفعول مقدر مضاف الى المفرد العلم اضافة لامية
نكتة المراد بالمفرد العلم انفراده بالعلمية مثل زيد
ومحمود وخالد وبكر فانها اسماء الاحلام مفردة مرفوعة وصانعة
العربية كما قال

**وَلَيْسَ يَنْكُرُ زَيْدٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ
وَكَيْفَ يَنْكُرُ وَهُوَ الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ**

وكل مفرد علم فهو مرفوع في باب النداء مثل قولك يا زيد برئيل
ان نبينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب في الاسراء بقوله سبحانه
يا محمد اللهم صل على محمد وآل محمد

ومع البليانية يا رسول الله خففت كل مقام قمته في
اسرائيل فهو مخفوض يا ربنا محمد بن عبدك اذ ناداك
ربك **بقوله اللطيف** يا محمد

بالم بالارتقاء والتعظيم والتبجيل فارتفعت مثل المفرد العلم **نكتة** ان نبينا
وشفيينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب بالنعظيم والتبجيل

ونورى بالارتقاء اليه والصعود حتى اخذ في السموات
الاركان قاب قوسين او ادنى من مخيم مساقاة والذوق

فارتفع بالنداء من قبل الله سبحانه وتعالى كما ارتفع المفرد العلم
لان يفوز فوزا عظيما وبوصل من الله عز اسمه تعالى

كما قال الفاضل
 العلامة البوصير طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه
كما تفوز بوصول أي مستبشر
عن العيون وبتر أي مكتم
 لفظ كى عند البصيرتين إذا دخل على ما الاستفهامية يكون حرفاً
 معاً للتقليل والمادة هنا أنه من حرف التواصب وما في آخر
 لا شك بالوزن وتفوز من الفوز مضارع المخاطب والخطاب لرسوله
 صلى الله عليه وسلم أيضاً ويوصل متعلق به ولفظ أي موصولة
 للمنادى القريب مستند منادى مفرد مثل يا زيد والنداء في
 هذا المقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والضم لقرب من
 وسماه حياً وميتاً بحاله الصلاة وكتم اللام في العيون محو
 عن المضاعف أي تقدير عن محو هذه الأرض والسموات
 والجوار والمحور متعلق بميت وترجوه على أنه عطف على
 المستند أي من حرف النداء كذلك مكتوم منادى
 والجملة عطف على جملة المناوئ الأول بحال أن تكون لفظي
 الآية تفسيرية لما قبله وما وقع بعده مجرور به وهو الصحيح
ومع البليغ ارتفعت يا رسول الله وفلت مقام الذي يست
 عن محو هذه الأرض وأهل السموات وعلمت السرايا المودع للكفر
 الذي لا يؤله أحد وأنعم الله تعالى عليك أنه تفوز فوزاً لا نهاية
 له وإن فصل بوصول هو الله تعالى وهذا ما فهمناه من
 الاستسار متحقق في هذا الشرف العظيم أي الملك لما وصل
 إلى حد مرتبة وقدر الملك وزج به في النور وقال هأنـت
 وربك وزج به في النور وذلك حين سمع الله صفيته في قوله
 في اليوم المحفوظ في هذا معنى السرايا المودع من الله سبحانه
 لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم وقع أمداً له تعالى بالجنان

ورفع الدرجات والافتخار من غير اشتراك فيه بخير صلى الله عليه
 وعلى اله وصحبه أجمعين كما أفاده سيد الفاضل البوصير
 رحمته الله تعالى بحاله ومنه واسعة بقوله الفصل
فخزبت كالفجار غير مستبشر
وجزبت كل مقام غير من نعيم
 فخزبت بضم الخاء المعجمة خطبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً وكلمة كل
 نصب بالمفعولية مضاف إلى الفجار غير منصوب على الحالية مضافاً
 إلى المشترك وجزبت عن القطع يحذف على جزبت وكل مقام مفعوله
 ونعيم منصوب على أنه حال من فاعل جزبت مضاف إلى المزدحم
 من الإزدحام وهو الكثرة والغلبة **ومع البليغ**
 يا شفيع المذنبين ويا هادي المضلين أنت جملت
 وجمعت الافتخار كله بلا اشتراك وقطعت المقامات كلها بلا اشتراك
 من أن لا يصل إليه ولا يشترك أحد بخيرك يا رسول الله
 وذلك أنه صلى الله عليه وسلم اجتناب في سره بكل مقام غير نعيم
 فيه بخصوصيته بذلك عند الله سبحانه وتعالى لجلاله وقدره وعظم
 شأنه صلى الله عليه وسلم وحجبه ولم يلبس له أكابر أكابر
 كما أشاء إليه صلب البردة الشريفة من الله تعالى بقوله البليغ
وجل مقدار ما أوليت من رتب
وعن أدراك ما أوليت من نعيم
 الواو عاطفة وجل ما ضمة من الجلالة ومقدار فاعله مضافاً
 إلى الموصول وأوليت بمعنى أعطيت أو من الولاية منحاً على الماضي
 والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة صلة الموصول والعائد إليه
 محذوف ورتب جمع مرتبة مجرور بمن البيانية متعلق بأوليت
 وعن ما ضمة من العزة وأدراك مرفوع على أنه فاعل جزبت مضافاً
 الموصوف وأوليت مفعلي المخاطب أيضاً والجملة صفة الموصوف

ونعم بكثرة نعمه **موجر** عن البيان **لفظ** الترتيب **والنعم**
في محجى المصنف **بيان** للمائتين **الموصوفين**
وحاصل **المصنف** **ان** الله تبارك وتعالى لما اجال
 نبينا وشفيعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمرتبة العظيمة
 والمفاخر الكريمة والمقامات العالية جال قدره وشانه
 بالمرتبة التي هي احسن المراتب واولاه من الترتيب العالية والنعم
 العظيمة الجسيمة التي يغنيها عن كل ما كان له بدل لا فزيرة على
 غيره صلى الله عليه وسلم **فمن** **سبح** **خالق** **الله** **تعالى** **اجمعين** **ولما**
 اظهر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الآيات
 التسعة التي هي ما ذكرناه اليه استرجاء للفقهاء
 العظمى وتحديثا لذي السامعين بنعمة ربهم تعالى وتقرية
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها لا نف المتعاندين
 من اهل البدع والظفان واحضار باق معراج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى قاب
 قوسين **حق** **حاو** **ال** **تقرير** **على** **افضالية** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
 وعلى البشارة بالعناية لمعاشرة الاسلام التي لا تتدرج الى
 يوم القيمة **فقد** **ال** **نور** **الله** **ستحارقه**

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركننا غير منكر

بشرى بضم الباء وبكوه المعجمة يقال بالتركي مشتق مرفوع
 تقدير على انه مبتداء **وجملة** **لنا** **خير** **ومعشر** **نصب** **بتقدير**
 عرف النداء مضاف الى الاسلام اضافة معنوية **ولنا** **الثاني**
 مرفوع المحل على انه خبر مقدم لان وقدر بيانه **والعناية** **محجور**
 بمن البيان **والركن** **بمعنى** **الجانب** **القوي** **يقال** **ركن** **الشيء**
 جانبه الاقوى فليكون محينه وفي الاصطلاح ما يقوم به ذلك

الذي

الشيء عن التقويم اذ قوام الشيء بركنه لا من القيام والاعلان
 ان يكون الفاعل ركن الفعل والجسم ركن العرض والموصوف
 ركن اللصقة **وقيل** **ركن** **الشيء** **ما** **يتم** **به** **ذلك** **الشيء** **وهو** **المراد**
 هنا منصوب على انه اسم مأخوذة **وتحيز** **نصب** **على** **الحالية** **او**
 المنعوية للركن مضاف الى المنهله **ومع** **البيان**
 بامعاشرة الاسلام ان ما ذكرناه عن الفضل والقدر والاحلال
 والراتب والنعم والمقامات العالية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 هي في البشارة العظمى وهو والله مع ذلك ركن شدة عظيم
 غير قابل للاهتدام فهو عنايتنا عند ربنا والوسيلة لنا الى الله سبحانه
 وتعالى هذا هو الذي والله تعالى اعلم بالقلوب لانه هو محدثنا
 عند ربنا وشفيعنا والرفوف الرحيم بنا كما قال الهنا
 جلال شانه ونحو سلطانة في نظره الجليل لقد جاءكم رسول من انفسكم
 عزيز بحيله ما يحتم حريص بحالكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
 ولانه هو الذي الى الله سبحانه وتعالى وبه صلى الله عليه وسلم كنا
 اكرم الاعم في الدنيا والاخرة كما افاد سيدنا ونفعنا الفاضل البشير
 طيب الله تعالى ناره وجعل الجنة مثواه بقوله الفصل

لما دعا الله داعيننا اطاعتيه
باكرم الرسل كننا اكرم الامم

ولما الوجودية يقال لها العينية ايضا والعامل فيها جواب فقدير
 لما جاء في زيد اكرمه اكرمه وقت مجيئه مضاف الى الفعل الماضي
 لفظا ومعنى وهي لوقوع شيء وهو الجزاء لوقوع غيره وهو الشرط اي
 يكون مضمون الجزاء واقعا لوقوع مضمون الشرط سواء كان المضمون
 مثبتين وهنا هكذا او منفيين او احدهما مثبتا والاخر منفيين
 فاحفظه فانه لازم من وجوب وجوبه منفرد معيوب **ودعي** **ما** **ضد** **الدعوة**
ولفظه **الجلالة** **مرفوع** **بفاعلية** **دعي** **والجملة** **فعل** **الشرط** **والداعي**

بعبارة تجارة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوب بحاله
 انه مفعول لله مضافا اليه والضمير في كطاعته راجع الى الله سبحانه
 وتعالى والجار والمجرور متعلق بديني والباء للتبديع واكرم افعل
 التفضيل محوور بالباء متعلق بمؤخره كان قد علم عليه السلام ان
 للاختصاص فقط اي بسبب اكرم الرسل لا بغيره صلى الله عليه
 وآله من جميع مضاف الى الرسل واسم كان ضمير في خبره اكرم
 الامم وهي جمعة امة والجار جواب لما **مدح** قال الله سبحانه وتعالى
 يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وذاعيا
 الى الله باذنه وسراجا منيرا **الآية** فهو المدح والخوف قبل الله تعالى
 وهو الداعي الى الله جللت عظمتهم والمرسل الى الناس كافة والارجح
 والاسود حتى الحور العين عند البعض وذلك من جملة ما فضل
 به علي غيره وما اضيف اليها مما تقدم ذكره من التبع المذكورات
 المفضل بها صلى الله عليه وآله وسلم وحججه **والمعنى البيت**
 فلما ادعاه الله سبحانه وتعالى ايا اكرم الرسل كانت امة
 اكرم الامم فشرقنا به لا بغيره لشرفه وعظم قدره صلى الله عليه وسلم
 لقوله تعالى وجل كنتم خيرة **الآية** والخطاب المستطاب شامل
 لجميع قاطع وامر وحمل صالحا ولا شك ان سيدنا ونبينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل وامة افضل الامم
 وسياق تفضيل امة عند ذكر اصحابه صلى الله عليه وآله وسلم جميع الانبياء
 والمرسلين من هذه القصيدة وذكر مراتب الامم ان الله تعالى
 فلا جرم امة حاله في تفضل اليه صلى الله عليه وسلم واتبع له قال
 بما صدر من الاحاديث فظاهر واما من طعن وخالف
 ولم يتبعه غير الله تعالى حاله في المدارس **الآية**
 من خاف من الله ورسوله فرح الله تعالى قلبه بالآية الحاج
 والسرور ومن لم يخف الله ورسوله خوف الله تعالى

قلبه بالاله الوفور كما قال **رحم الله تعالى**

راحت قلوب العدي ابناء بعثته

كناية اجفالت غفلا من الغنم

راحت من الترويح وهو الخوف وقلوب جميع قلب مفعول مضاف الى
 العدي والمراد بها الكفار **وانباء** جمع نباء وهو الخبر مرفوع بفاعلية
 راحت مضاف الى البعث **والضمير** راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونبأ يقال للتركي كز لو وانزجور بكاف التشبيه متعلق
 براحت **اجفالت** ما ضير فاعله راجع الى النبأ **وتخفل** بفتح الفين
 المعجمة ويسكون الفاء الغنم العظيمة التي تخفل من نبأ الذئب
 الذي جاء يفترسها او من يخفي اذا جاء يريد فيج الغنم
 بحضرتها فتخفل منه الانعام شتى ويخفيها من ذوات
 الاربع يعني بالنبأ التي تحصل بها للغفل الغنم الجفل
 وبغيرها نصب بمفعولية اجفالت **والغنم** مجرور بمنزلة البيان
 للغفل **مقدمة** المراد من العدي الكفار الذين علموا
 من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتب المنزلة على الانبياء
 من انهم يعرفونه كما يعرفون انبياءهم واخبر الله تعالى عنهم انهم
 يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل وانه نبي الرحمة
 ونبي الملك **وان** الله تعالى خاطبه بقوله الكريم يا ايها النبي
 جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما عاينوه
 من الحارم نبوة فليس مولاه صلى الله عليه وسلم من هدم الجاه
 كسرى وحمور فارسي وسواة اذ غاضت بحجها واخذ
 ما كان ينقض من النجوم الى الشياطين فاسترقهم السمع
 وانقطع كهيئة العرب بوجوده صلى الله عليه وسلم بعداه كان
 عند شق وسطح ما عندهما من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبث في ذلك لمن عرفه باستقرار نبوته ورسالته وجاهه

بالسيف على عدائه وبلغ ملك امته واندراس غيره من الملوك
 واستقر الصلابة بعدد بالخلافة الثالثة بقوله صلى الله
 عليه وسلم الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم تصير ملكا يحضونها
 واخبر بحال السلام بخراب بلاد كسرى واندراسه وهذه كما
 ذكرها في قبله بما يدل على هلاك الكفار وخوفهم في بيت
من بعد ما احبوا قواهم كاهنهم ومعاليه
 اية ايات نبينا واخبار علاماته وبعثته صلى الله عليه وسلم
 كانت سببا للحوادث التي وقع في قلوب الكفار ولما هلك
 نفوسهم واندراس ملكهم وانهم تركوه ورايهم ولا يعلمون
 اين الشمال واين اليمين وكلما تدهورت باخبار النبوة و
 الرسالة يخافون منه ولا يجدون خلاصا من شدة خوفهم كانوا
 كلهم خائفين كلهم الخائفين لانه تفوقه من نبوة الاسد وقوا
 كيلا يفسدها والكفار اشد من ذلك جدا من حسرة و
 انفسهم في الدنيا والاخرة لعدم ايمان ولوجود الكفر
 ولهذا يتجالدون بالسيف ويتطاعفون بالرمح و
 بارز الحرب وهذا كان شاهدا على الله عليه وعلى اوليائه
 حين بالقاهر في الحروب كلها فسفك دماهم وقتل نفوسهم
 رضاء لله سبحانه وتعالى واجتهادا واسلاء لكل الله العليا
 كما اشار اليه الكفاضل طيبا الله تعالى وجعل الجنة مثواه يقول

ما زال يلقاهم في كل مغزك

حتى حكوا بالقنا حنما على وضم

وما في ما زال نافية ومعنى هذا الفعل استغراق الزمان
 تقول ما زال زيد يخنيا اي لم يأت عليه زمان من الزمان
 الا وهو يخني فيه ومعنى ذلك نفى النفي وهو اسم الثبوت
 واسمه فاعلم المستر ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اوليائه وسلم

ويلقى في الملاقات فاعلم المستر ارجع الى مرجع القول ايضا
 والجملة منصوبة المحل على انها خبر ما زال او حال منه **وضم**
 منصوب بمفعولية يلقي ارجع الى الكفار **وكلمة** كل مجرور بنفي
 متعلق بما زال مضاف الى المعنى وهو موضع الحرب وفي حال
 الحرب ويقع فيه التجالد بالسيف والتطاعن بالرمح و
 بارز الحرب **وكلمة** حتى ابتداءية **وحكوا** بمعنى شابهوا
 فاعلم ارجع الى الكفار **القنا** بفتح القاف المثناة جمع قناة
 وهي خشبة الرمح **وقيل** الرمح الخطية مجرور بالباء متعلق
 بحكوا **والحم** مفعول حكوا **والوضم** بفتح الواو والصاد
 المعجمة الخطاف الذي يكون من حديد بين يدي الخيل
 يتعلق بالحم عليه **مقدمة** اية العلماء حمهم الله تعاقد اجمعوا
 على ثبات رسول الله صلى الله عليه وعلى اوليائه وسلم في الحروب كلها وبانهم
 وقفة قط حتى قال صلى الله عليه وسلم كما نترس بيننا وبين العدو
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر ما اتفقوا في ثباته في حنين
 وهو يحطم في العدو على البغلة ويقول لا صحابة هاء ناعلي
 البغلة ومعنى ذلك ان البغال لا تصلح للكر ولا للفروا
 كما كان يركبها وهو قادر على ركوب غيرها من الخيل لقصد الثبات
 بها حتى يعلم كل احد انه لم يركب في حروبه فرسا وانما كان يركب البغلة
 وثبت صلى الله عليه وعلى اوليائه وسلم يوم حنين على بغلته والعباس
 اخذا بالجامها وهو ينادي بصوته وكان جهوري قويا لا انصارا بالصحة
 التمرة الذين بايعوا تحت الشجرة فانعطفوا اليه انعطاف
 البقر على اولادها وحطم بهم على هوانهم فزهرهم وسباههم
 واواةهم نساءهم واولادهم وموالهم وقر منهم ملك بنعوف
 النضرى ولحق بشقيف وانشد في النبي صلى الله عليه وعلى اوليائه وسلم
 ما هو مذكور في المعاني والتبر من قوله في ذلك

مَا أَنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ كَلِمَةً مِثْلَ مُحَمَّدٍ
 أَجَدَى وَأَعْظَمَ لِلْخَلْقِ إِذَا اخْتَدَى وَمَتَى تَبَيَّنَ بَيْنَكَ عَنْ مَا فِي عَدُوِّ
 وَأَذَى الْكَلْبَةِ غَرَّتْ أَنْبَاءُهَا بِالسَّمَرِيِّ وَضَرَبَ كُلَّ مَرْتَدٍ
 فَكَانَتْ لَيْثٌ عَلَى أَشْجَالِهِ وَسَطَ الْحَيَاةِ حَادِرٌ فِي مَرْتَدٍ
 وَثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَبَّاسُ
 وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَيْلُ
 بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ بَرٍّ أَمْرًا يَمِينٌ وَفِرْعَانُ بْنُ عَمْرٍو
 رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَاشْتَدَّ الْعَبَّاسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 فَلَوْ عَلِمْتَ غَرِيْبٌ مَكْرِيٌّ وَمَقْدَمِي
 بِوَادِي حَنْزَلِينَ وَالْأَسِنَّةُ سَرِيعٌ
 وَقَوْلِي إِذَا مَا النَّفْسُ جَاسَتْ لَهَا قَرِي
 وَهَامَ سَرْدِي بِالسَّيُوفِ وَأَذْرَعُ
 وَكَفَيْتُ رَدَّتْ لِحْدٌ وَهِيَ مُغْبِرَةٌ
 بِرُؤُوسِهَا تَعْطِي فِي الْيَدَيْنِ وَتَمْنَعُ
 نَصْرًا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ فَأَقْسَعُوا
 وَقَدْ قَرَّ مَنْ قَرَّ مِنْهُمْ فَأَقْسَعُوا
 وَثَامِنًا لَا فِي الْحِمَامِ بِنَفْسِهِ
 وَفِي نَفْسِهِ فِي اللَّهِ لَا يَتَوَجَّعُ
 وَفِي هَذِهِ الْمَادَّةِ طَعَنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَابِتِي خَلْفَ
 وَقُلْتُ بَطْنُهُ وَنَحْوُهُ كَقَارِ قَرِيْبٍ وَنَحْوُهُ وَقُلْتُ قَالَ
 مَوْلَانَا الْهَارُونِيُّ الْمَالِكِيُّ أَسْكَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَصْرِ الْعَالِي قَصِيدَةً
 لَهُ فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 غَزِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ سِتِينَ غَزْوَةً
 فَقَاتَلَ فِي تِسْعٍ بِهَا كُلُّ أَنْكَدٍ
 هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ فِي حَوْمَةِ الْوَحْيِ

إِذَا حَمِيَتْ مِنْ كُلِّ مُسِيرٍ مُوقِدٌ
 وَأَفْرَسَ لِلْجَيْلِ الْعَتَا فِي لُغَارَةٍ
 وَأَثْبَتَهُمْ فِي الْحَرْبِ غَيْرُ مُعْتَدٍ
 وَأَضْرَبَهُمْ بِالسَّيْفِ يَوْمَ مَلَا حِمٍ
 وَأَطْعَنَهُمُ بِالْفُجْرِ رَحْبَ الْجَلَدِ
 بِهِ يَتَّقِي فِي كُلِّ حِمِيٍّ وَطَيْسَهَا
 بِأَبْيَضٍ مَا ضَمِنَ الشَّقَرُ قَبْلَ مَهْتَدٍ
 عَلَى الْبَعْلَةِ الشَّهْبَاءُ بِلَقِي عَدُوِّهِ
 مَعَ الْقَدَرَةِ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ أَجْدٍ
 لِتَشْبَعُ أَصْحَابُهَا بِرُكُوبِهَا
 يَوْمَ جَمِيعَ الْجَيْشِ غَيْرَ مُشْرَدٍ
 بِجَاهِدِهِمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
 وَطَرْدَ أَعْدَاءَهُ كُلَّ مَطَرٍ
 فَجَالِدَهُ بِالْمَشْرِفَةِ وَالْقَنَّا
 وَأَبَى بِذِي غَنَمٍ وَنَصْرٍ مُؤَيَّدٍ
 وَبَارَزَ مِنْهُمْ مَنْ أَرَادَ جِرَارَهُ
 إِنِّيَا فَأَرَادَهُ بِطَعْنِهِ أَيْدٍ
 وَبَدَدَ شَمْلَ الْقَوْمِ فِي لُغَارَةٍ
 فَأَبْوَابُ الْجَمْعِ وَشَمْلُ مَبْدَدٍ
 فَهَذَا مِغَازِيهِ وَهَذَا فِعَالُهُ
 يَقْصُرُ عَنْهُ سُورَةُ الْمُنَاسِدِ
 وَمِنْ قَصِيدَةِ أُخْرَى لِمَوْلَانَا الْهَارُونِيِّ الْمَالِكِيِّ حَمْدُهُ تَعَالَى
 فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ كَثِيرٌ
 فَجَالِدَهُمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَقْلَهُمُ
 وَدَارَتْ عَلَيْهِمُ بِالسَّيُوفِ الدَّوَابِرُ

حَتَّى أَمْتَلَا مِنْهُمْ بَبْذَرِ قَلْبَيْهَا

قَلْبَيْتَ وَلَوْ تَطْوَى كَذَلِكَ الْخَفَائِرُ

وَالْقَيْتَ مِنْهُمْ فِي الْقَلْبِ جَمَاعَةً

صَلْبِيَّةَ كَفَرٍ مِثْلَ عَمْرِ وَوَشِيَّةَ

وَمِثْلَ بَكَارِ الْقَوْمِ عُشَّةَ وَأَبْنَاءَ حِجَاجٍ وَمِثْلَ أُمِّيَّةَ

وَنَادَيْتَهُمْ مِنْ جَوْفِ لَيْلٍ فَاسْتَمَعُوا

فَلَمْ يَسْتَسْطِيعُوا أَنْ يَجِيبُوا بِإِقْفَظَةٍ

وَلَوْ نَطَقُوا قُلُوبًا صَدَقَتْ وَأَلْمَا

خَسَارَتْنَا كَأَنَّا نَسْتَوْشِقَاوَةً

أَمَّا ذِكْرُ هَذِهِ الْقَصَائِدِ فِي هَذَا الْبَابِ نَبْلًا لِلْجَزَائِلِ

مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ وَبِحَالِهِ تَوَكَّلْتُ وَاللَّهِ الْمَرْجُوعُ وَالْمُنَابِتُ

وَطَلِبًا لِلشَّفَاعَةِ الْعَظِيمِ مِنَ النَّبِيِّ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ يَوْمَ الْحُشْرِ وَالْحُشْبِ

وَمَعَالِدُ

أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا

وَدَّ وَالْفَرَارِ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ

أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحْمِ

الْوَدَّ بِمَعْنَى الْمَحَبَّةِ وَضَمِيرُ الْجَمْعِ رَاجِعٌ إِلَى الْكُفَّارِ وَالْفَرَارِ مَفْعُولٌ

وَالْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَكَادَ مَوْضُوعٌ لَدُنْهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا هُوَ الْأَدْنَى

وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ وَلَا يَكُونُ أَخْبَارُ إِلَّا فَعَالًا مُضَارِعًا

فَالِهَذَا أَجْرَى لَفْظُهُ يَغْبِطُونَ مَجْرَى جَنْبِهِ وَالْغَبْطَةُ أَنْ يَتَمَتَّى أَحَدٌ

أَنْ يَكُونَ مِثْلَ حَالِ أَحَدٍ مِنَ الْمَالِ وَنَحْوِهِ وَالضَّرِيفُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى

الْفَرَارِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِكَادَ أَوْ الْغَبْطَةُ وَالْثَانِي أَصَحُّ

وَأَشْلَاءَ بِالْأَلْفِ الْمُدَوْدَةِ يُقَالُ بِاللَّزِيحِ تَنَالَرِي قَوْرٍ وَمِثْلُ

نَضْبٍ بِحَالِ الْحَالَةِ مِنْ فَعَالٍ كَأَوْ وَشَالَتْ صَنْعَةً مُؤَكَّدَةً مَعَ

زَائِدَةٍ وَأَتْيَانَهُ لِفَرْوَةِ الشَّعْرِ لِلْكَسْرِ بِالْمِيمِ فِي آخِرِ الْمَصْرُوحِ

الْعُقْبَانُ نَوْحٌ مِنْ سِلَاحِ الطَّيْرِ وَالرَّحْمُ يَفْتَحُ الرِّاءَ الْمَهْمَلَةَ يُقَالُ

لَهُ بِاللَّزِيحِ قَرْنَا لَوْ كَلَاهَا فَاغْلُ الْمَحْذُوفِ وَإِذَا كَانَتْ كَلِمَةً

شَالَتْ بِمَعْنَى أَكَلَتْ صَحَّ الْمَعْنَى بِالْأَلْفِ تَقْسِفُ لَكِنْ بَقِيَتْ ذِكْرُهُ فِي الصَّحِيحِ

أَنْ كَلِمَةً أَشْلَاءَ مِنَ السَّبَاحِ مَرْفُوعٌ بِحَالِ أَنْهَا مُبْتَدَأٌ وَشَالَتْ

بِمَعْنَى أَكَلَتْ وَتَمَّ مَعَ بَعْضِهِ وَالْحَالَةُ اسْتِيفَانِيَّةٌ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِالْبَصِيحِ

وَمَعَالِدُ

أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا

وَدَّ وَالْفَرَارِ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ

أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحْمِ

الْوَدَّ بِمَعْنَى الْمَحَبَّةِ وَضَمِيرُ الْجَمْعِ رَاجِعٌ إِلَى الْكُفَّارِ وَالْفَرَارِ مَفْعُولٌ

وَالْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَكَادَ مَوْضُوعٌ لَدُنْهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا هُوَ الْأَدْنَى

وَقَدْ مَلَ صَوُّهُ الصَّبِيحَ مَا يُعْبَرُ
وَمَلَّ الْقَنَى قَمَائِدَ صَدُورِهِ
وَمَلَّ حَيْدُ الْهَيْدِ قَمَائِدَ طَمَعِهِ

وهذا حال الكفار المغلوبين المحضين في الدنيا والآخرة وأما أعمال الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء في سبيل الله والاجتهاد بحسبه لله تعالى مسعورين في الدنيا والآخرة يغزوهم مع الكفار كل يوم حتى لا يدروا بحالة الأريام والليالي بسبب غزواتهم لقصد الحلال كالة الله العاليا لكثرتهم فرغوا من القتال وتركوه حرة لدخول الشهر الحرام كما بين لك صلب البردة رحمة الله تعالى بقوله الفصح

**تمضي الليالي ولا يذرون عديتها
ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم**

تمضي من المضي والليالي مرفوعة تقدير على أنه فاعله والواو الاستيناف وفاعل لا يدرون راجع إلى الصبح صوته الله تعالى عليهم جميعين لا يدرون بمعنى لا يعلمون وعلة بالكسرة بمعنى الإحصاء مضافا إلى الضمير المرفوع بالليالي والمصدرية بمعنى المدة واسم لم تكن راجع العدة أو الليالي والليالي مجرور بمنزلة البيانية والحارة والمجرور منطوية المحل على أنه خبر لم تكن أو متعلق به باعتبار تضمنه معنى الوقوع مضاف إلى الشهر وهو جمع شهر والحرم بالضممتين جمع حرام وهو صفة الحلال مجرور بحال أنه صفة للأشهر **قديس** قال الله سبحانه وتعالى أن عدل الشهر يحسد الله أنه عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرمات في كتاب الله فيقال وهي ثلاثة **سنة** و**رجب الفرد** وهذا **التسديد** ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ويزاد عليها رجب الفرد

وسمي رجباً لأنه يعني أصغر من حشر التواريخ فيه التوفيق والتمسح والتسامح فكانت العرب لا تحمل سلاحا في الأربعة أشهر الحرم للقتال فيها للهدنة التي صنعت ولهذا أمر عليه السلام بحال أرض في العام الذي حج فيه أبو بكر رضي وهو عام تسعة فلهذا أن ينادى بمكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له سحر إلى مدة فعهده إلى مدته فهذا معنى قول صاحب البردة حرمانه تعالى فافهم ذلك **ومعنى البيت**

قد كانت الصبح صوته الله تعالى عليهم جميعين يغزوهم الكفار في سبيل الله والليالي تمضي عليهم ولا يعلمون عديتها ولا يتذكرونها ما الليالي لا شغلهم في المعاهد والآلة ولا تصاب نفوسهم على قتل عديتهم وهذا شغلهم وهمهم في الليل والنهار قصد أن يحلوا كالة الله العاليا ولا سراحة أهل الإسلام من الأغنياء والفقراء مع أنهم لا يدرون ولا يعلمون أي الليالي تمضي عليهم ما لم تدخل من ليالي الأشهر الحرم المذكورة في التنبية فيعدونها ويتركون القتال فيها وهذا ظاهر لما كان من الهدنة التي كانت بينهم قديما والله أعلم بالصواب ولما اجترع حقيقة الحال بالاجترار أيداهم منشدا بأبلغ التوسيع والمجملين فقال

**كانما الذين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم إلى الحزم العدي قرم**

كانة للتشبيه وبدخوله ما تعلق به العمل لزوال مشابهته ما بالفعل بدخوله والذين لغة الطاعة والطاعة والالتحاق والعمل والعاقبة والشقاء والجزاء والمكافات وفي اصطلاح الشرع وضع الهبة سائر كذا في العقول باختيارهم المحمدي إلى الخير بالذات مرفوع على أنه مبتدأ والضيف يقال بالتركيز قونق مرفوع على أنه

خير المبتدأ وحل بمعنى نزل فاعلم راجع الى الضيف والجملة نفت له
 وساحت بمعنى الناحية والطرف كما مر مضاف الى الضيف راجع الى الكفار
 والباء للسببية **وكلمة** كل مجرورة متعلقة بحل مضاف الى القمر
 يقع القاف وسكوه الراء المهملة بمعنى الشجاع **والى** بمعنى لام التعديل
 مجازا **والحم** مجرورة متعلقة بحل ايضا مضاف الى العدى وهو الكفار
وقر بكسر الزاء المهملة بمعنى شدة شهوة الحم مجرورة بحال ان نفت
 للقمر الا وحل حذف **توطئة** المراد بالدين سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وبجانبه بانه ضيف حل ساحة
 الكفار لانه من شان كل جنس اكرام الضيف على حسب موقعهم
 واذ نزل بساحة الانس ان يخدمه ويكرمه ويضيفه بانواع
 الضيافات على قدر الامكان وحق الكفار ان يتصور ان يكرم
 الدين الحق ويخرجه الا ترى ان لو كان ملحقا بفرقتهم ومقدور
 لهم ان يضيفه ويخرجه لما تمردوا ولما كفوا بمفجرات نبينا
 صلى الله عليه وسلم فلم ياذكوا كذلك الضيافة للدين
 والاكرام لاهله منسوبة لنبينا واصحابه صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين لما سنبين لك ان شاء الله تعالى **والمعنى**
 ان الضيافة رضوان الله تعالى عليهم جميع قد يخدموا بنية الغزاة
 والجهاد على الكفار لاظهار ماله للخدمة مع استراحة الضعفاء
 والغزاة والمساكين ولا طعام فقراء الانصار والمهاجرين
 من غنائم اموالهم من الكافرين ولما وصلوا الى الكفار بكل تقى
 ونقى الدين يتصفون بشرف الدين والاسلام ويمتازون به
 بنور الدين واليمان مع ان كل الصغار رضوان الله تعالى عليهم
 جميعين **ويروى** وهذا الاعتبار لا يفي كافه الدين
 ضيف نزل ناحية الكفار الى اصحاب الدين سافر في ناحيتهم
 وضيافة كل شئ بحسبه ورتبه فضيافة الدين قبل الجلاء

المشركين فيقاتلوه الجلاء الذين فالكفار والمترفين
 والمتعاندين من اجل الشرك والضلال وكل شجاع
 لا قراى يحكم الكفار وكسفاك ومائهم فسيب الله الملك
 المتعال فيقتلوه باسزال القتال حتى تنتن الارض فجميعهم
 من الصحاري والجلال فتحملها السور والحديان والرحم
 والعقبات وذلك لقوة الدين القويم واهله المنعوت
 في الكلام القديم ولهذا وصفه بقوله الفصل

يخرج خميس فوق سابع حكمة
ترجي بمخرج من الابطال ملتطم

يخرج من الحب وفاعله المستر راجع الى الدين والجملة نفت له
والبحر نصب على انه مفعول مضاف الى الخيس **فوق** بمعنى على مضافا
 الى تحت وهي الارض المنبسطة المتعة في طولها وعرضها حتى
 تنبع الخيس الذي هو الجيش **فاحل** ترى راجع الى المضاف اليه
 والمضاف وهو كناية عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مجازا **والساعة** **الموج** اضطراب البحر بالريح مجرور بالباء متعلق
 بترى **والابطال** جمع بطل بمعنى البهاور كما مر مجرور بمنزلة لبيان متعلق
الموج **والملتطم** بكسر العين شدة الضرب على وجه الارض فاجرور بحال
 صفة للموج **والله** **توطئة** يخرج سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالبحر وهو عظيم واجل من البحر كالهيا وفيها
 ولكن حق بحادة الشراء عليهم ويعقدون ذلك في شملهم
 في ذلك ما قاله ابو التمام حبيب بن اوفى الطائي يمدح المستر
هو البحر من اي النواحي اقبلته

فلحنه المعروف والجود ساجله
ولو لم يكن في كفه غير وجهه
لجاء بها فليتب الله سائله

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوَّاهُ
 تَنَاها الْقَبْضُ لَمْ تَطْعُهُ أَنَا مِلَهُ
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَيِّلاً
 كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
 وَكَذَلِكَ هَانِي هَرَبِي فِي فِكْرِ الْبَحْرِ فِي مَدْحَةِ جَعْفَرِ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ

هَذَا لَكَ تَلَقَّى جَعْفَرًا غَدْرَ جَعْفَرٍ
 وَقَدْ بَدَّلْتَ بَيْنَهُ مِنْ وَصْلِهِ عَنَقًا
 فَلَوْ أَنِّي شَبَّهْتُهُ بِالْبَحْرِ زَاخِرًا

خَشِيتُ يَكُونُ الْمَدْحُ فِي مِثْلِهِ قَدًّا
 وَمَا فِي ذِكْرِ الْبَحْرِ إِلَّا التَّجَوُّزُ لِمَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ التَّغْيِيرُ فِي الرِّبَاطِ
 بِالْمَوْجِ الْمُنْتَظَرِ وَبِالْجِبَالِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهِيَ تَرْتَدُّ فِيهِمْ
 فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بِنِصْرٍ وَبِشْرِ
 الْعَاصِي فِي يَوْمٍ صَقِيفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِحَالِهِ رَحْمَةً وَسَعَةً
 فَلَوْ شَهِدْتُ حَمَلُ مَقَامِي وَمَشْهَدِي

بَصُفِّينَ يَوْمَ مَا شَابَ مِنْهَا الذَّوَابُ
 غَدَاةً أَتَى أَهْلَ الْعِرَاقِ كَأَنَّهُمْ

مِنْ الْبَحْرِ بِحُجْرَةٍ مُوجِهِ مَتْرَاجِبٍ
 فَأَخَذَهُ حَمَلُ الْبُرْدَةِ حَمَلُهُ تَعَامُفٌ هَذَا وَهُوَ تَعَالَى الْعِلْمُ بِالْقَبُولِ

وَمَعَالِدُ

أَهْلُ دِينِ الْإِسْلَامِ وَمَوْفُوهُ الَّذِي يَجْرِبُ سِتْدَانَهُ وَتَعَالَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَحَالُهُ قَامَ مَعَ أَصْحَابِ الْكِرَامِ فَوْقَ الْأَرْضِ الْمُنْبَعَةِ الْمُنْتَقَةِ
 فَرَطُولُهَا وَخُرُوجُهَا حَتَّى تَبْعَ الْجَيْشُ كُلَّهُمْ لَعَلَّاهُ لِكَلَّةِ اللَّهِ الْعَلِيَا
 بِحَالِهِ لَكِ الْعَدُوُّ وَهُوَ تَرْتَدُّ فِي مَوْجٍ مَالِظٍ كَالْجِبَالِ وَيُغْرَوُ
 وَيَجْتَهُدُونَ كُلُّ الْجَهْدِ مِنْ تَدْبِيرِ مُحْسِنِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى

سُطُورِي

مُسْتَأْصِلِينَ لَعْرِقَ الْكُفْرَ وَالضَّلَالَ كَمَا أَفَادَهُ سَيِّدُ الْقَاتِلِ
 الْأَبُو صَيْرٍ سَمِعَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ الْقَصْدُ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
 لَيْسَ طَوْفًا بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَلَمٍ

كَلَامُهُ كُلُّ مَجْرُورٍ عَنْ مَتَّعٍ يَتَرَى أَوْ بِمَآخِرِ بَطْنٍ أَوْ بِبَيَانِ لَحْيٍ
 الْخَيْرُ وَالْإِبْطَالُ مَضَافًا إِلَى الْمُنْتَدِبِ وَفِي لَفْظَةِ اللَّهِ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ
 وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَّعٌ بِمُنْتَدِبٍ أَوْ مَوْجٍ الْحَالِ بِحَالِهِ أَنْ خَبَرَ مَقْدَمَ
 وَبِحَسَبِ مَجْرُورٍ بِحَالِهِ أَنْ عَطْفًا تَفْسِيرًا لِلْمُنْتَدِبِ أَوْ مَوْجٍ بِحَالِهِ أَنْ
 مُبْتَدَأً مَوْجُورًا وَبِالْجَمْعِ مَجْرُورًا بِحَالِهِ أَنْهَا نَفَتْ لِلْكُلِّ وَضَرْبُ طَوْفٍ
 إِلَى الْكُلِّ أَوْ إِلَى الْبَحْرِ بِحَالِهِ التَّسَاطُوحِ بِإِجْتِهَادٍ تَعَلُّقُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ بِتَرْجِيهِ
 وَبِإِجْتِهَادٍ تَعَلُّقُهُ إِلَى كَلَامِهِ يَسْطُو بِرُجُوعِهِ إِلَى مَفْهُومِ الْمَتَّعِ وَالْجَمْعِ
 صِفَةً بِحَالِهِ أَوَّلُ وَهُوَ التَّطَوُّعُ بِمَعْنَى الْغَالِيَةِ وَالْقَهْرِ وَالْمُعَالِيَةِ
 الْعَنِيفَةِ وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ مُسْتَأْصِلٌ يَقَالُ بِالْأَرْتِجِيِّ رَبَّنَا قُوَّةً
 وَالْكَفْرَ مَجْرُورًا بِاللَّامِ مَتَّعٌ بِالْمُسْتَأْصِلِ وَصَطْلَمٌ بِمَعْنَى الْقَاطِعِ
 مَجْرُورٌ لَفْظًا بِحَالِهِ أَنْ نَفَتْ الْمُسْتَأْصِلِ وَأَنَّ تَعَالَى الْعِلْمُ بِالصُّوَابِ

نَكْتَهُ مَعْنَى رَيْطُو أَيْ يَغْلِبُ بِحَالِهِ عَدُوَّهُ أَوْ يُوَا
 أَوْ يَنْوِيهِ وَفَقَالَ الشَّيْخُ وَيَفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى رَيْطُو وَفِيهَا تَقَالَتِ
 أَحَدُ عَدُوِّكَ لَا تَأْمَنُ لَهُ أَبَدًا

وَلَوْ أَنَّ الْوَلَدَ الَّذِي لَكَ يُولَدُ
 فَلِكُلِّ شَيْءٍ أَفَّةٌ مِنْ جَنَسِهِ

حَتَّى الْحَدِيدُ سَطَى عَلَى الْمُبْرَدِ
 يَعْنِي أَنَّ فِي الصَّحَابَةِ رَضْوَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

كُلُّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ تَعَالَى قَاتِلُ الْعَدُوِّ وَيَغْلِبُ وَيَقْهَرُ بِحَالِهِ مُنْتَدِبٌ
 فِي أَوَّلِ الدِّينِ مُحْتَسِبٌ لِإِضَاءَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُسْتَأْصِلِينَ لَعْرِقَ الْكُفْرَ
 وَلَطْعِيهِ وَنَفِيهِ وَبِعَدَالَتِهِ الْحَادِ فِي طَوْفِهِ الْمُنْتَدِبِ الْمُحْتَسِبِ لِلَّهِ تَعَالَى

فبينما هم على عدوهم بذلك سطوة دين الاسلام وقوته حتى ظهرت
ملة الاسلامية للسطوة الالهية الثابتة لتبيننا صلى الله عليه وسلم
كما اشار اليه الفاضل العلامة بقوله الفصل

حتى غدت ملة الاسلام وروحي بهم

من بعد غزيتها موصولة الرحمن

كلمة حتى الى ان هي الجارة وهو الكفاية وغدت بمعنى صار او ظهرت
الملة الشريعة فانها من حيث انها تطلع بها دين وحيث
انها تملأ وتكتب ملة مرفوعة بها بحاليتها تحدث مضاف الى الاسلام
والواو للاستيناف والضمير راجع الى الملة مرفوعة بالابتداء
والياء للسببية والضمير المحرور راجع الى معاشر الصحابة رضوان الله
عليهم جميع مرفوعة المحل على انه خبر والمجاء استيناف والضمير
للحصر والجاء والمحرور متعلق بغدت والقول صحيح وكلمة بعد
محرور غير متعلق بغدت مضاف الى الغريب وهي الى الضمير الرابع
الى الملة وموصولة نصب بحاليتها تحدث لتضمنها معنى الضمير
او بحاليتها لتضمنها معنى الظهور مضاف الى الرحمن بكسر الهمزة
وفتحها القرينة

فان الله

عالم ببدء الاسلام غريباً وسيعود كما ببدء الحديث
فذهبت تلك الغربة بنصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
اهل الملة المحمدية وقوى دين الله ورسوله وكثر وانتشر
وظهر في اقطار الدنيا ونصرهم الملة المحمدية الاسلامية انهم
الله سبحانه وتعالى ذلك القدر وقولهم البردة موصولة الرحمن
اشارة الى ان صلاة الرحمن امرها عظيم وخطبها جسيم بحمد الله
وقد امر الله تعالى كتابه الجليل بصلاة الرحمن والنبي صلى الله عليه وسلم
بسننهم واخبارهم صلاة الرحمن تزيد في الحق **واختلاف** في المراتب
هل هي حشية او مقنونة على قولين فقول معنوية

ومعناها البركة في العمر بالاحمال الصالحات وافق القويات
وقيل حشية **حكاية النبي** في التفسير وعزاهذا
القول الى الضمير فقال ان الرجل قد يبقى فسمع ثلثة ايام
فيصل رحمه فيمحو الله عز وجل ثلثة ايام ويثبتها ثلثين سنة
ويكون قد بقي من عمره ثلثين سنة فيقطع رحمه فيمحو الله عز وجل
الثلثين سنة ويثبتها ثلثة ايام فهذا معنى المحو والاثبات

وعن الله سبحانه وتعالى
وعن الله سبحانه وتعالى
ومع النبي

ان ملة المحمدية ظهرت بشريف نبينا صلى الله عليه وسلم في عالم
وقامت بنصره بحاله السلام وانتشرت باجتهاد واصحابه
وكثرت باستعانة انبيائه وجل قدرها بعدد احكام الشريعة
القائمين بحكمها المسترشدين باحكامها وصارت موصولة الرحمن
حتى يتواصل اهل ملة المحمدية الاحدية بسبب نصرهم واصحابهم
واستقامتهم واحكامهم بطنا بعد بطن الى يوم يبعثون
فعلى هذا الشريعة المحمدية قائمة وناصرة بحكاهة نبينا صلى الله
عليه وسلم والى عالم ابد الابد ودره الداهرين كما اشار اليه
الفاضل طيب الله ثراه وحمل الجنة مثواه بقوله البليغ

مكفولة ابد منهم بخير اب

وخير يعقل فلم تليته ولم تنهم

مكفولة من الكفالة نصب على انها حال من فاعل تحدث وابدأ
مفعول مطلق للفعل المحذوف والضمير المحرور راجع الى الصحابة
رضوانه الله تعالى عليهم جميع وخير محرور بالياء متعلق بالكفالة
مضاف الى الاب من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وخير الثاني يحلف
على الخبر الاول مضاف الى البعل وهو يقال بالتركى اشارة الى تبارك وتعالى

وجعلت من البعول جميع البعول المأدبة الزوج والفاء للتفصيل
 او العطف لم يتيم من اليتيم والضمير المستتر راجع الى الملائكة
 المحلاة المذكورة فما تقدم ولم تتم من اليتيم عطف على ما لا
توطع الكهانة الحضارة واصحابها المفضلين
 والعتوة للولد وانضمام الولد الى الامة لتحفظ وتقوم به وترحم
 جانيه واليتيم صلى الله عليه وسلم كافل هذه الامة ولديهم
 وخير الابرار هو النبي صلى الله عليه وسلم والاباء اربعة
 ابونا **ادم** عليه السلام و**نوح** عليه السلام و**ايبراهيم**
 عليه السلام و**عيسى** عليه السلام والاباء اربعة
 الانبياء والمرسلين **وانواعهم** **وانواعهم** امهات
 المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
قاعدة اة اليتيم في بني ادم من الابرار والبرهان
 من الامهات والاربع من لزوج لها بكر كان او ثيبا
 ومنه الايام الذين لا تزواج لهم من الرجال والنساء
 يقال رجل ايم وامرأة ايم ومعنى لم يتيم اي لم يمت بعالمها
 فقصر ايم **ومعجالتهم**
 اة كافل هذه الملائكة المحلاة من الصحابة وخيرهم من المؤمنين
 والمؤمنات سيدنا ونبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان كان الامر كذلك فالملائكة الاسلامية كانت مكفولة بخير
 ابينا وخير افضل الانبياء وسند الاصفياء **معجالتهم**
 صلى الله عليه وسلم الى يوم الميعاد حتى لا يتق الملائكة المحلاة
 يتيميا ولا ايتاما بشرفه وعلو قدره وكفالة صلى الله عليه وسلم
 وبنصره اصحابا وتواضعه وتواضعه ومحبة صلى الله عليه وسلم
 وعلو الله وعلو جميع الانبياء والمرسلين والمحمد رب العالمين
 ولما اظهر ببيان معجزات نبينا ونحوه وسائر احوال الاله

للمؤمنين

للمؤمنين والمؤمنات ما فصح البيا والمقال شرح ببيان مدح
 اصحاب الله عليه وسلم والابرار والابرار والابرار والابرار
 الغفر والابرار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والابرار
 فقال

هم الحبال فسل عنهم مصابوهم
ما ذا راى منهم في كل مضطرب

الف براجع الى الصلوات الله تعالى عليهم اجمعين مرفوع على الابتداء
 جمع جمل مرفوع على انه خبر للابتداء وقد مر طالع الجبال على الاله في الفاء
 للتفصيل **سل** امر من الشؤل والضمير في عنهم راجع ايضا الى الصلوات
 على الله بجمعهم **والابرار** والابرار والابرار والابرار
 اسم الفاعل من المضادة والمردف المصادم العدو الذي صاغر
 الاصل في الله عنهم نصب بفعولته سل او نزع الخافض مضاف الى
 الضمير المرفوع الى الابرار في الله عنهم وماذا استفهام بمعنى اي شئ
 منصوب الحال على انه مفعول الثاني لسل **والابرار** راجع الى المصادم
والابرار والابرار متعلق بربي والضمير راجع الى الابرار رضي الله عنهم
 على تقدير كونه من التبعية وعلى تقدير كونه للبيان الى الكفار والابرار
 ان من ابتدائية والضمير راجع الى الصلوات الله تعالى عليهم اجمعين
وكلا كل مجزوع متعلق بربي مضاف الى المصادم بفتح اللام الملهة
 مواقع الحرب والله تعالى بالصلاة **ومعجالتهم**
 ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والابرار اجمعين كالحبال التي
 نخمل الامطار الكثيرة وتخفي الكفوف ونحوها من النفايس
 والجواهر وكذا الصلوات الله تعالى عليهم اجمعين
 يعلمون العلوم ويقبلون المقال فنبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلحس القبول فامر صلب البررة حملة تعالى ان تثل عنهم
 من مصادمهم وماذا راى الكفار منهم في دار الحرب حتى يخرجون

ما رأوا فيه وبما ينوبك من حروبهم لأن الصغار ضلوا الله بحسبهم
 لا يزالون يقولون الكفار حتى رأوا من الكفار تحت أقدامهم
 يظنونها أحجارا ووالدماء ماء كان صلب البرية حمر
 ينبت لك أن هذا القتال والحروب كلها من القضا لاظم مار
 الشريعة الغراء ولا يحلوه كالألعاليا **قلت** فأن أملت
 هذا أسئل العفو والعناية لك من الله سبحانه وتعالى ورسوله
 بحمة غزاة قالك الحروب وشهادتها لجميع المؤمنين والمؤمنات
 اللهم أنت سميع قريب مجيب الدعوات استجب دعائنا وحصل
 مرادنا بحمة نبيك المجتبي ورسولك المصطفى وصل بحاله ولله
 وأولاده وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى جميع الأنبياء
 والملائكة صلاة تداوم بدوامك وتبقى ببقائك يا الله
ولعل هذا البين مراد العلاء وعلى هذا الأسلوب أجري
 لكاليه فقال

**وسئل جنينا وسئل بديرا وسئل أحمدا
 فضول حنيفة أدهى من الخمر**

الواو عاطفة وسأل أيضا وحنين مفعول عطف على ما قبل
 مع ما عطف عليه فضول جمع فضل نصب على حذف الجار أو رفع
 على تقدير المبتداء والأول صحيح تليق مضاف إلى الحنف وهو
 الضمير في لهم راجع إلى أهل حنيفة وإلى ما عطف عليه والجار والمجرور
 متعلق بمؤخر وهي وهي بمعنى أخطر وقيل بمعنى أشد وقيل بمعنى العظم
 مجرور المحل على أنه نعت للحنف والخمر بفتح الواو والخاء المعجمة
 الطائون الذي هو الفناء العظيم وقيل شدة البلاء مجرور بمبتدأ
 متعلق بأدهى **توطئة** المفاهيم الـثلاثة المذكورة
 حاربه على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه مثال قوله
 وأسئل القرية أي أهلها ويجوز على قول الآخر القرية نفسها

وتفان

وتفان على ذلك أن يسئل نفس الحنين أي الموضع الذي وقع
 المطر فيه يجربك ما اتفق **فعل** قول الأخير خالق الله عز اسمه
 النطق والحياة في ذلك كما خلق في مثالها من الجمادات وسكنا
 المسالكين جائرا فافتر ما شئت **ومع التلخيص**
 سأل أيها التامل حنينا أو أصح حنينا من الجلائم
 يجزئك بأنهم وأستلاء القتل فيهم وسبي وماربهم والحق
 أموالهم وفصول موتهم بعد بالجرع والقرب والظن
 حتى لا يرى أحدا قبله ولا بعده بمثل هذه القتال وهذا أشد
 والحظم من بلاء أهل الخمر والطائون وكانت سيوف
 القتلى رضوا أنه تعالى عليهم **حنينا** وما ألك فافتر ما
 يحار وافر حروب الجلائم كما أخذك صلب البرية حمر تفتأ بهو

**المصدر في البيض حنينا بعد ما وردت
 من العدي كل مسودة من اللهم**

الألف واللام بمعنى الذي المصدر في البيض اسم من أسماء
 السيوف هكذا وحدة في بعض حواشي القصيد ليس فائلا
قلت الألف واللام كذلك ومصدر في جمع مصدر يضم الميم
 أصله مصدرين وسقوط النون أما التخفيف أو لفرقة الشدة
 لكن القاطعة هنا أن إضافة اللفظية لا تقيد فائدة التخفيفا
 في اللفظ والمعنى باق على ما كان عليه قبل الإضافة والتخفيف اللفظي
 أما في لفظ المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد
 أو حكا مثل حواج بيت الله تعالى أو بحذف نون التثنية ونون
 الجمع مثل ضارب زيد وماربهم وفيه مثال الأخير قول المصح
 محرو في حيا أنه صنفه لاه صحاب رضوا أنه تعالى عليهم جميع
 باعتبار كونهم مسؤولا عنه في باب المتقدم مضاف إلى البيض
 وهو السيف ويسمى السيف العضب **وحرر** أحال في البيض

أي حال كونه سيوفهم حراً بعد نصب على الظرفية مضافاً
إلى ما الموصول وهو عبارة عن الوقت أو الغرض ووردت
من العهود وفاعله راجع إلى الصلابة رضوان الله تعالى عليهم
والجمله صالة الموصول والعائد محذوف والعادى الكفار مجرور
بمن متعلق بوردت وكله كل نصب بمفعولية ووردت مضافاً
المسوق من السواد وهو عبارة عن الكفار والجمع بكسر اللام
جميع له وهو الشعر الذي تجاوز شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين
فهي حمة يقال لها هكذا وأنه تعالى العالم بالصواب

ومع ذلك وأسئلتهما التائلا صياحين
الذين صدروا على الحدائم بالسوق البيض التي سبل
منه دم حمراء فندقة الحرب والقتال والجزال كاه سيوفهم
أكلت لحوم الكفار المسوق شعراً سهم كل الأكل حتى لا يبق
مما للجح الآتوخل السيف فيه حينئذ من الكفار وخرابهم
ليخرجون مما راوا فيها وما فعلوا في عروبهم لأنهم كتبوها
بأقلامهم ما حرم على أجسام الكافرين بأن ثبت الخط
وعلى صدورهم برماح الخطية التي لم يغيب ولم يذهب
أثرها حرفاً بعد حرف كما أشار إليه الفاضل أبو بصير
ففعنا الله سبحانه وتعالى ببركاته بقوله الفصل

وَالْكَاتِبِينَ يُسْمِرُ الْخَطَّ مَا يَكُونُ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جَسَدٍ غَيْرِ مُنْقَبِحٍ

الواو عاطفة والكاتبين مجرور على أنه يحذف على المصدر
وسم مجرور وبالباء متعلق بالكاتبين مضافاً إلى الخط وهو
معاً اسم من أسماء الرماح سندكرها أن شاء الله تعالى وما
نافية وتركبت منقوبة وأقلام فاعله مضاف إلى الفير الراجح
إلى الصلابة رضوان الله تعالى عليهم وحرف بمعنى الطرف والجهة

نصب على مفعولية تركت مضافاً إلى الجسم وتنويز الجسم
محو من عن المضاف إليه وهو الكفار وغير نصب على الحالة مضافاً
إلى المنع من الانحجام **مقتصر** المان بسم الخط
الخطيات السمر وهي الرماح وأما سميت بالخطية لأن
موضع قال

وَهَلْ بَنِيَتْ الْخَطِّيَّةُ لِشَيْخَةٍ وَتَوَسَّلَ فِي مَغَارِسِهَا الْخَلْ

وتسمى السمرية لنسبتها إلى سمر وهو موضع باليمن
تبنت أيضاً فيه الرماح وتسمى أيضاً الردئية قال
السهميلي أن امرأة تسمى ردئية وكان زوجها يصنع
الرماح وهي تبيعها فنسبت الردئيات من الرماح
إليها فقال

رَجُلًا لَأَسَادَةٍ غَيْرَ عَرَبٍ مَصَابِيئًا مَثَالِ الدَّيْنِيَةِ السَّمَرِ

وتسمى أيضاً العيدان قال

وَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بَعْضًا بَتَّ عِيدَانُهُمْ أَنْ كَسَرُوا

وتسمى الأسئل قال

وَمَنْ قَوْمٌ إِذَا اشْتَدَّ زَمَانُنَا كُنَّا أَشَدَّ نَابِيئًا مِنَ الْأَسَلِ

ويسمى المكيل قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب على بس

إلى طالب كرم الله وجهه ورضي عنه والصحة الجميلة

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَ الْكُفَرِ

أَكْبَاهُهُمْ بِالرَّيْحِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

قال السهميلي رحمه الله تعالى السندرة شجرة عظيمة يعمل

منها المكاييل وقال أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه

فَإِنْ يَلْقَانَا أَوْ يَمِيزُنَا اللَّهُ مِنْهَا تَكِلْ لَهَا صَاعًا بِصَاعٍ الْمَكَايِلَ

وتسمى الرماح أيضاً المشقة والصبعاد اللتان كوناه
عن السمر قال صاحب الحاشية في المرامي

فَارْتَكِبْ الْخَوَارِثَ حَقَّتْ فَلَمْ أَرَهَا كَأَنِّي زَيْدٌ
هَارُجَانِ خَطِيئَانِ كَانَا مِنَ الشَّرِّ الْمُتَقَفِّ الصُّعَادِ
 ومن هذه أخذ من كتب البردة سمر الخط واسماء
 الرماح مستغنية من ان يحصى انتهى
توطئة الكتاب تطلق ويراد بها
 معان كثيرة وقارة يراد بها الخزانة قال الحريري في المقام
 الكاتبين هو الخزانة وان شئت على ذلك
لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيَّا خَلُوتَ بِهِ عَلَى قُلُوبِكَ وَكُتِبَ بِأَسْيَارِ
 قال الحريري معناه اخبر شفيها حتى لا يصل اليها الفزاري
 واداد خط البردة بقوله والكاتبين يحفظان ما قبله من ذكر
 المصدر في البيض وصدورهما حمرا بعد ورودهم من الاعلى
 ثم يحفظ على ما يقفون في الطعن بالخطبات السمر وهي الرماح
 كما ذكرناه في صدرها ثم ايرضونهم بها كما يفعل الخزان
 في الخزانة الطعنة تتبع الطعنة فغير هذه بالكتابة بقوله
 والكاتبين والله تعالى اعلم بالصواب **ومع التلخيص**
 واسئل ايها السائل اصحاب جنين ويدر واحد الذين
 طعنوا الكفار وخزوه بلسان الخطيات السمر ومحرمون
 باقلاوم ما حرم على كل طرف اجرام الكفار بلا افعال
 ولا مباحة حتى هلك الكفار موسومة بطعن رماح
 الصغار صواب الله تعالى عليهم جميع ليخرجك ما راها
 فيها وما فعلوا في حروبهم بالاسياف والرماح الخطيات السمر
 مع ان كلهم شاكي السلاح لا يحملهم قد نما والمحال انهم
 يمتازوه سيما هم كما يمتازون في شجى المضائق
 هي المغيلا **ك** مثل المار ليه سیدی ومولای
 الفاضل ابو صبره طيب الله ثراه وجل الجنة مثله في البليغ

شَاكِي السِّلَاحِ كَهْمُ سَيِّمًا تَمَيَّزُهُمْ
وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسَّيِّمِ مِنَ السَّلَامِ
 كانه شاكي مرفوع تقديره على انه جزم مبتداء محذوف تقديره هي
 شاكي السلاح **و** الحار والمجور وفيهم خبر مقدم **و** سيما بفتح النشأ
 والصفة مرفوع لفظا على انه مبتداء ماخر والجملة نعت الصيابة
 رضي الله عنهم جميع **و** تمير من التميز والضمير المؤنث تحت
 راجع الى التيماء والجملة نعت للتياء وانما تؤنث التيمير
 لتضمن السياء معنى الصفة **و** ضمير الجمع راجع الى الصيابة رضي الله عنهم
 معقول التيمير **و** الواو الاستيناف **و** الورد مبتداء **و** يمتاز على بناء
 المجرول والمعلوم مع فاعله الرجوع اليه جزم **و** التيماء مجرور بالياء
 متعلق بيمتاز **و** التيمير بفتح التيمير على تقدير المضاف مجرور بمنزلة
 متعلق بيمتاز وهو شجر التيمير الذي هو العضد فاعرض الحجاز
 كما عرفت في اول هذا الكتاب **توطئة** الرجل الذي ليس
 سلاح يقال له الخزل اي لا سلاح معه **و** رجل شاكي السلاح اذا
 كاد له بسلاحه وموسيقه ورمحه وقوسه وبهذا مدح كعب
 بن زهير النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدة بانته سعاد
ان الرسول لنور يستضاء به
فمن شئ من سيوف الله مسلول
في غضبية من قرش قال قائلهم
ببطن مكة كما اسلوا زولوا
والوا فيما زال نكاس ولا كشف
عند اللقاء ولا ميل معازيل
 و ميل المعزول من السلاح ايضا والوا بك جمع التيف
 والرمح والقوس والسبل والترى وغير ذلك من انواع التراج
ومعنى كبيت واسئل ايها السائل اصحاب جنين ويدر واحد

الذين صدروا وطعنوا على الكفار بالسيف والرمح
بحال النواحي التاراج وانهم شاكى التاراج ليمتدوا من
لا سلاح له ومن لا يشبههم في صفاتهم المحمودة الجيدة
والفضائل والفواضل كما يمتاز الورد بصفاته من شجر
السلم وشوك القناد والحى من الميت والعالم المحقق من
الجاهل الباطل ومعالوا من فضائل الصغار ضوا الله تعالى عليهم
وراج نهدى نهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم والكل تقى ونفى
كما اشار اليه العلامة بقوله الفصل

نهدى اليك رباح النهر نهدى
فتمسب الرهر نهدى الاكام كل كرم

نهدى مؤنث المضارع والكاف كاف الخطاب مجرور محال بلا متعلق
نهدى و رباح جمع مرفوع على انه فاعل نهدى مضاف الى النهر
ونشر الراية الطيبة نصب على مفعولية نهدى ومضاف الى الضمير الرابع
الى الصغار ضوا الله تعالى عليهم جميعا والفاء للفصاحة وتجب
بمنه تظن والزهر شكوفه نصب على مفعولية تمسب والاكام جمع كرم
بفتح الكاف يقال بالتركي طومر يفتح بعينه غنجه قال الله تعالى والنخل
ذات الاكام **مذكرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اولم نصر بالقبا
وهي الریح الطيبة قال الله سبحانه وتعالى وجرى بهم بریح طيبة وقد
تقدم هذا التقييد وتقدم قوله عليه الصلاة والسلام ان الله
اجعلنا ریحاً ولا يجعلها ریحاً والرياح المذكور في البيت تشع
بذلك والله تعالى اعلم **ومع التبيين**

ان ریح الصبا نهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم والكل تقى ونفى
نشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتظن انهم هاروا كل ما
كلها كيت في الارضين والفواكه والبساتين كانهما ریح بریح
طيبة في وقت اول البهار لعل هذا هو المراد لما ظهر من لفظ والحال

ان الصغار ضوا الله تعالى عليهم جميعا في الغراء والاجتهاد
مع انهم ثابتون على فرسهم كبت الربا كما اشار اليه الفاعل
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه بقوله الفصل
كانهم في ظهور الخيل نهدى
من شدة الخزم لا من شدة الخرم

لفظ كاة للتشبيه وضمير المنصوب بكاة راجع الى الصغار ضوا الله تعالى عليهم
والجبار والجور في ظهور الخيل ظاهر لهم ونبت الربا تناسل جردوه
في الارض وخرقه نحو من فيها فيثبت اصلها بتثبتها مرفوع على
انه جركاة **والشدة** بمعنى العقد والتقييد مضام الى الخرم بفتح
الحاء المهملة وبكونه الرأ المعجمة بمعنى التحمل والعزم والحيارة
والجور بيان لما قبله **ولا فافية** والخزم بالضم التثبيت
ما تشبه بها الخيل والفرس **ومع التبيين**
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متصفوه بالفروسية
والثبات على الخيل وقائمون على سروج فرسهم كبت الربا
التي تناسل جردوها في الارض وخرقه نحو من فيها فيثبت
اصلها بتثبتها فهم يشاهدون بذلك وهذا خسر خرمهم
وخزمهم وان ذلك كذلك لا بشدة الخزم الذي يشبه الخيل
ولذلك لا يحتفاد التام يفتح في البلاد ويعلمون على الكفار
ويخوفون قلوب البلاء كما افاد العلامة رحمه الله تعالى في البليغ

طارت قلوب العدى من ايسهم وقا
فما تفرق بين البهيم واليهيم

طارت بمعنى خافت وقلوب جمع قلب مرفوع بفاعلية طارت
مضارع فاعله العدى وهي عبارة عن الكفار كما عرفت انفا ويا من معنى
العذاب الشديد مجرور بمن متعلق بطارت وهو مضاف الى الضمير الرابع
الى الصغار ضوا الله تعالى عليهم جميعا **وفرق** بفتح عين الخوف

منصوب بحال إذ مفعوله لطارت **و** الفاء للتفصيل **و** مانافية
و تفرق من الفرق خطاب للسامع **و** بين ظرف لتفرق مضاف
 إليهم بفتح الباء المؤنثة وسكون الهاء جمع هامة **و** اليهم بضم الباء
 وفتح الهاء الشجاعة الذين سلبت حقوقهم وذهبت شجاعتهم
و **المعنى** أن قلوب الكفار خافت وطارت
 من شدة العذاب والقتال وشدة بطشهم فقلوبهم تفرقت
 وفتروا جميعا لاجل خوفهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين حتى لا تفرق بأنهم
 بها ثم أوالانها والحال أنهم سلبت حقوقهم وذهبت شجاعتهم
 من شدة بأس الصغار فلهذا تقاعدوا عما حصل له بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الرجوع الذي كان يليق في
 قلوب الكافرين من مسيرة شهر لقوله صلى الله عليه وسلم
 بالرجوع من مسيرة شهر ولهذا غلبوا على الرجالهم وقروهم
 وظهرت الملة الإسلامية والدين المحمدي المحدث الذي
 هداونا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم فزادنا
 وسلم على ساداتنا وأرغزنا خيائنا وأحفدنا وأخفنا
 بحرمة جاء حبيبك المصطفى ونبيك المجتبي صلى الله عليه وسلم
 جميع الأنبياء والمرسلين **و** الحمد لله رب العالمين
و لما فرغ من بيان تفصيل حروب الصحابة واجتهادهم
 في سبيل الله تعالى وقما بهد على مدح النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته
 من الفضائل والفضائل والشجاعة والتخاوة وغير ذلك من الحكماء
 حاول التنبيه على أن من وقتك بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وحاله وصحبه وسلم نصيبه **و** من الكد اركلها حتى لا يقر
 الحاصل من الشجاعة والبهائم وغيرها من الحشرات
 فقال **رحمته تعالى**

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
إِنَّ تَلْقَاهُ لَاسْتِغْنَاءً فِي أَجَامٍ تَحْمِيهِ
 الأول للاستيناف **و** لفظ شرطية **و** تكن بمعنى تقع أو يقع
 مجزوم عن **و** الباء في بر رسول الله للتبعية **و** رسول مجزوم
 متعلق بتكن باعتبار نصته معنى الوقوع **و** باعتبار معناه الجاء
 والمجزوم في محال النصيب بحال أنه خبر لستكن مضاف إلى لفظ الجلالة
و نصرة مرفوع بحال أنها فاعل تكن باعتبار الأول واسم باعتبار
 الثاني وقاخير له حال التناسب والرجاء الفاصلة **و** جسي
 في نفسه خيفة مؤنثة مضاف إلى الضمير الرجوع إلى لفظ من والجملة
 فعل الشرط **و** أن للشرط كذلك **و** تلت في الملاقاة من باب علم
 مجزوم بانه **و** الضمير المنصوب راجع إلى رجع الأول **و** الأسد
 بضم الالف جمع أسد رفع بفاعلية تليق والجملة فعل الشرط **و**
 الاجام بمعنى الغابات من القصب الفارسي **قال** الامام الشافعي
 رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته يموت الأسد في الغابات جوعا **و**
يقال بالتركيب ميتة لك مجزوم بغير متعلق يتلوه مضاف إلى الضمير
 الراجع إلى الأسد إضافة لامية **و** تحجم بمعنى تحشى وفاعل المستتر
 راجع إلى الأسد أيضا والجملة جزاء الشرط الأول وبعد الجملة الشرطية
 جزاء الشرطية بغير الجملة الشرطية الثانية استيناف لنصرة
 الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا
و **المعنى** أن من كانت ووقعت نصرة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم منصور بنصرة ومحفوظ
 بغنايته صلى الله عليه وسلم **و** لم حتى أن لفظة الأسد التي طبعها
 الأقراس في غاباتها تخشى منه أن يقرسه وهذا مقتضى
 كانت نصرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** لا **و** سلم
 وكيف لا يكون ذلك كذلك والله تعالى ناصر والملا تكة

اجمعوا واة نبتنا وشيعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهر بالزجب منسية شهر كما عرفت الا ترى ان من توسل
اليه وتمسك به واحتقد واحتصم كان منتصلا بصلوات
الله تعالى عليه ولامه وحمل الاملاء بحسب ذلك كما اشار اليه
الفاخر انور الله تعالى مقده وفخره في الجنة ارفقه بقوله الفصيح

وان ترى من ولي عبي من عبيد
يم ولا من عدو غير منقسم

الواو للعطف والاستيناف **وان ترى مخاطب** فاكد في الاستيناف
ولي مجرور بمن متعلق بترى **وغير** نصب على الحالية مضاف
الى المنتصر **الضمير** به راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجار مجرور
متعلق بمنته **الواو** عاطفة **ولا** زائدة **وحد** مجرور
بمن يحذف على الواو **وغير** نصب على الحالية مضاف الى المنتصر
وهو بمنزلة المقطع **مضبط** يقال قسم وقسم وقسم
قيلها بمنزلة واحد في القطع وقيل قسم اذا انقطع وقسم
اذا بقيت منه بقية ويقال قبض وقبض وقبض بالضاد و
بالضاد المهملة فقبض بالمجزة اذا قبض بكل يده وقبض
اذا قبض باطراف اصابعه ويقال نفذ بالمهملة للفراغ قال الله
سبحا وتعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عذرة
من بعده سبعة اجرام نفذت كلما قال الله ان الله يحزن حزين
اي ما فرحت وقال الله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله
باق هذا على الاهل واما على الاجرام انجم النزال قال الله تعالى
فانفذوا لا تنفذون الا بظواهره يقال في الاهل نفذ
اذا فرغ ونفذ وانفذ اذا افرغ ويقال انفاذ الحاكم ما
نفذ بمغزى انقضى وانتهى ويقال انفذ الله احكامه اي امضاها
والقسم والفصم المذكورين في هذا الباب والذات

ومع البنية

لا يرى وليا ولا ناصر للنبى صلى الله عليه وسلم الا وهو منتصب
صلى الله عليه وسلم والولى ايضا الموالى المؤمنين والمؤمنات اولياء
بعضهم بعضا ولم يذم منع الله الموالاة بين من هاجر ومن لم يهاجر
ومنع الموالاة بين المسلمين والكافرين اذا لم يؤمنوا ولم يتبعوا
سبيل المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا
مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا فنع الله الموالاة والمهاجرة
بين من هاجر ومن لم يهاجر وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض
ومن يتولهم منهم فانه منهم الاية فعلى هذا لا يرى وليا
الا وهو متمسك بالنبى صلى الله عليه وسلم ولا يرى محدقا الا وهو
منقطع منه صلى الله عليه وسلم سوى المتمسكين بشعره القويم
وبهذا كانوا محزونين في حوزة ملته عليه افضل الصلوات واكمل
التحيات وعلى جميع الانبياء والمرسلين كما افاده الفاخر
استدرك الله تعالى في جنات جناته ونفعنا ببركاته بقوله الفصيح

احل الله في حوزة ملته
كالكثير حلقة الاشبال في اجم

احل بمعنى انزل وفاعله المستر راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجمل منقبة النبي صلى الله عليه وسلم **وامت** نصب على المفعولية مضاف
الى الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم **وحوز** بكسر الحاء المهملة بمعنى الحصين
وبمعنى الموضع يقال بالتركي صغير يتقرب من حوزة منقبة باحل
مضاف الى الثلاثة وقد مر بيانها مضاف الى الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم **الكاف** للتشبيه **والكثير** بمعنى الاسد مجرور بمن متعلق بالجار
وحل بمعنى نزل يقال حل بحل اذا نزل فالحل المستر راجع الى الكثير
والجمل منقبة الكثير **ومع** للمقارنة **والاشبال** جمع شبل وهو الولد

واجمع بفتح الالف والجيم بمعنى الغاية يقال بالتركي يتاجق محل انتهى
نكتة تقدم امة الملأ الذين يعني في عز الدين
 وانما شبه الامة باولاد الاسد مجازا ليمكن في هذه النكتة
 ولهذا قال **الحجري**
انا الشروحي وهذا ولدي **والشبل في الخبر مثل الاسد**
ومع البدي

اق النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفظ امة با حسن الحفظ في حوز
 دينة الذي هو الملأ المحمدي الاحمدي الابرهية كالاسد الذي
 نزل مع اولاده في غايته وحفظه من الاشرار **قلت** امة النبي صلى
 الله عليه وسلم اظهر الدين واخبرنا ان الله تعالى في الفقه
 الحكيم وبين فيه امره ونهيه ووحدته وقوله وقطع به جدال
 الكافرين والمنافقين والخاصين وفتح الحق في الباطل
 باظهار دين الله تعالى وبكلية العالما كسرا وحرما لا نفق اهل
 الكفر والعناد والخصومة والجدال كما اشار اليه العلامة
 انور الله تعالى مرقدته ونور في الجاه ارفقه بقوله الفصل

كم جدلتكم كليات الله من جدل
فيه وكم خصم البهتان من خصم

لفظكم للتكثير وجدلت بمعنى قطعت في التلويح **وكليات** جميع
 او الكلوم المراد بها القراء المنزلة بحال الرسول صلى الله عليه وسلم بجميع
 الانبياء والمرسلين مرفوع بفاعلية جدلت مضاف الى اللفظة الجلالة
 اضافة معنوية **وجدل** بفتح الحاء المعجمة والذال المهملة الخصومة
 والتنويب يحوز من المضاف اليه تقديره في جدل الكافرين
 والمنافقين والمتعاندين محي ورجع البيان متعلق بجدلت
والضمير فيه راجع الى القراء المستفهم من الكلمات او الجدال
 والاول يكون من قبيل الجدال وهو اقرب للتقوى والثاني ظاهر

والواو بحاطفة **كم** زائدة **وخصم** من الخصومة **والرهان** فاعلا
 والجملة محطفة على جملة جدلت **وخصم** بكسر الصاد والمهملة وفتحهما
 للخصومة والتنويب يحوز من المضاف اليه كما في التلويح
ومعني البدي اية ايات الرحمن حجة قاطعة

على كل احد وقاهر لكل كافر ومنافق ومنابذ ومعاذ في نسخة
 لا دياه كلها وكثيرا ما يجاولها الكافرون والمنافقون وبخاصة
 مع انهم لا يقدرون على انقاذ حكمهم حتى يخطبون على وجوههم
 وتقطعوا وتفرقوا جميعا وبطلت رعايتهم كما قال الله سبحانه وتعالى
 وقل جاء الحق وزهق الباطل اية الباطل كان زهوقا فالجزم
 اية جدال الكافرين والمنافقين والمتعاندين والمشركين
 قطعت بجلالهم الله عز اسمه تعالى الذي لا ياتيه الباطل من يديه
 ولا من خلفه فترى من حرك كبرهيميد وهذا السطو
 المعجزات وادلهما النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي ومع هذا ما زال
 يحالما بعالم الله سبحانه وتعالى في القدم وفي الجاهلية والاسلام كالقائه
 الفاضل رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة يقول البدي

كفأك بالعلم في الآتي معجزة

في الجاهلية والتأديب في النسيم

كافة كفي من الكفاية **والضمير** المنصوب خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والباء زائدة كما في كفي بالله **والعلم** فاعل كفي **والآتي** من لا يورق
 القراءة والكتابة مجرور في متعلق بكفي **والمعجزة** ما يكون وخوارق
 العادات كشق القمر وغيره من المعجزات نصب على الحالية او التيمية
والجاهلية مجرور في متعلق بالمعجزة **والواو** بحاطفة **والتأديب**
 محطفة على العلم **والنسيم** بضم الياء المشناة التخانية والموق قافية
 الصبي الذي يبقى نحاس مجرور في متعلق بكفي **مقدم** قيل
 له بحالته لانه متى كنت نبيا فقال صلى الله عليه وسلم وادع لاء

والطين وفي الحديث الثاني واد من مجلد في طينته وفي الحديث
الثالث واد من بين الماء والطين ويشهد بعلمه وقاؤه
في الانزال شعرا لعباس رحمة الله عليه رحمة واسعة
وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ وَضَاءَتْ نُبُورُكَ
الْأَفْقُ

فَخَزْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ سُبُلُ الرَّشَادِ
نَحْتَرِقُ

ويشهد لذلك ايضا شعرا لهذا الذي تمثلت بحايثه ضلالتهم
لنبي صلى الله عليه وآله وصحبه

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ
بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

فلا حرم ان النبي صلى الله عليه وآله لم كان محفوظا في العلم وحفظه
في الجاهلية وفي الاسلام وكان أميا بديل القراء والسنة
أَمَّا الْقَرَاءُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ النَّبِيَّ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ
وَأَمَّا السُّنَّةُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ خَلَقَ أَمِّيَّةً لَا تَكْتُبُ وَلَا
تُحْسَبُ فجعل الله تعالى عدم الكتابة في حقه صلى الله عليه وآله ولم يحكم
الحساب في حقه قال الله سبحانه وتعالى وما كنت تتلو من قبله كتاب
ولا تخطه بيمينك إذا لا رقاب المبطلون فكان عدم الكتابة
معجزة في حقه صلى الله عليه وآله ولم قاطبة لا رقباب المبطلين
بالكتاب العزيز وذلك مع ما اوتيه من علم الكتابة وانساب
العرب قاطبة وجميع لغات الامم طرأ حقه كان يخاطب لكل قوم
بلغتهم ويجاريهم بفصاحته وبلاغته **فَأَمَّا مَعْرِفَةُ أَصُولِ**
الْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ فوالله صلى الله عليه وآله لمعاوية في حق الله تعالى وكان احد
كتاب الوحي بين يديه صلى الله عليه وآله ولم الق الدواة وورق القلم
واقم الباء وفرق السين ولا تقول الميم وحسن الله وملائكته

وجود الرحيم واجعل القلم على اذنك فهو اسبح لا ملام
وحسبك ما اتفق يوم المدينية من مقاضاته لقريش
حينئذ اشار بمحجوا الرادحاه ومجاه بيده صلى الله عليه وآله وسلم
مَذْكُورَةٌ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني بنى ربي فاحسن
تأديتي ولاق العلماء جميعهم انما قد اجمعوا على ان اية
صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان تكلم له وحده ووجه ابوطالب ولم هذا قال
ابوطالب لما خطبه فهدى بجره في الحديث الذي جعلنا
من ذرية ابراهيم ونزع اسمعيل وضئضي معد وخرقه
وجعل لنا بيتا محججا ورحما امنا وحظنا للحكام في علم الناس
فمن حجة بيته وقاس حرمه واة ابن ابي هذا محمد بن
محمد الله فمن قد علمتم لا يوزر به احد من الناس الا حجة
ولقد احسن فيما قال ابوطالب **قُلْتُ** ولولا خوف التطويل
لذكرت في ذلك جملة كثيرة وخطابه صلى الله عليه وآله وسلم لكل طائفة
وانما ذكرت كلامه المعناد الذي الف الناس فيه الدوا ويرى
وجمعي في معانيها الكتب والقوانين نفعا الله تعالى بركاتهم بذكر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه **وَالْبَيْتُ**
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما زال عالما بعلم الله سبحانه وتعالى في القدر
وفي الجاهلية والاسلام ومتصفا بحسن تأديته في مداته
اليها يته صلى الله عليه وآله وسلم مع الخلق باخلاصه الله تعالى
وكان رؤفا رحما حريصا على امة محمد الله الذي هدانا لما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لا تله صلى الله عليه وآله وسلم وسيله هذه
الامة المحمدية في الدنيا والاخرة **قَالَ** فلهذه القولية العظيمة
خبره صلب البرقة رحمة الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى ان توصي الله
وانه استقال بخدمة ربها واعتذر بنفسه بمضي عمره
في الاشعار وخدمة الغير كما افادته حجة ما بقول القاص

خَدَمْتُهُ بِمَدْحٍ اسْتَقِيلَ بِهِ
ذُنُوبَ عَمْرِو مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
 خدمت فعل المتكلم والقدير المنسوب راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و مدح فاعيل بمعنى فعل مجرور بالباء متعلق بخدمة والتقدير
 يحوز من المضاف اليه استقيل مضارع المتكلم بمعنى الاستقلال
 بالحجة مجرور بالحال على انها صفة للمدح الضمير في راجع الى المدح
 والجاء مجرور متعلق باستقيل و ذنوب نصب بمفعولية استقيل
 او محالة بدل من الضمير المنسوب بخدمة قال صاحب اللب وليس المبدل منه
 في حكم التخيية وان كان البدل هو المقصود مطلقا اي مغفرا لفظا
 اما الاول فلا شتم لهما في مجرور الغلط على فائدة الاجمال اولا
 والتفسير ثانيا واما الثاني فالجواب نحو الضمير المبدل منه في بدل
 البعض والاشتمال ولذلك اي ولو كان ليس في حكم التخيية مطلقا
 لا يمنع ابدال غير المفعول بحالهم نحو الضمير المجرور قبل في انتم بحالهم
 ولو كان المبدل منه في حكم التخيية مطلقا لما فتح ذلك قائل انتهى
 مضافا الى العرو والتوزيع نحو من بحر المضاف اليه ومضى من المضى
 والضمير في راجع الى العرو والحالة مجرور بالحال محالة انفت للعر والشعر بالكر
 ما انشده الشعراء مجرور في متعلق بمضى والخدم يحطف بحالهم
نكتة ان اصل امر حبيب هذه القصيدة المنيفة
 من لاص واباه من ابو صير حتى كان الصاحب قاج الدين
 اذا ورد عليه صاحب البروة سمعها الله تعالى فرج به ويقول مرحبا
 بالدمامي وكان خفيف الروح واذا انشده شعر انشده
 باينغا وكان من افصح شعراء العرب ومن قصائده في حق نبينا
 صلى الله عليه واله وصحبه وسلم هذه القصيدة حكى ان انشدها ثم
 قرأها في حالة المعنى بخند رسول الله صلى الله عليه واله ولم قائما حتى سلم
 يمت وكان مفلوجا قبل فاذا انشده برئ من مرضه بحمد رسول الله صلى الله عليه واله

نفعنا الله تعالى

نفعنا الله تعالى بركاته ومن شعرة في قبة الامام الشافعي رحمه الله تعالى
بقية قبر الشافعي سفينته
رست من بناء محكم فوق جلمود
ومد غاص طوقا فالعلوم باهله
ارستوى الفلك من ذاك الضيق على الجود
 ومن شعرة لما مات القليل فخر الدين محمد ولدا الصلح بهاء
 الدين رفاه شرف الدين الاجمير صاحب الكرميات جملتها
نزهتكم محمد بن علي بحسب قديم بين يديكم
كنت عونا على الزمان وعونا علبتنا يد النون على كفا
انت احسنت في الحيوة الدنيا احسن الله في الممات اليك
 ومن شعرة في ايام خدمته وكان المستخدمون من شجرة خلق
 على رزقه له وفهره فشكى ذلك منهم الى السلطان وانشده
انظر بحقيقك في امر الدواوين
فالك كل قد غيرة واوضع القوانين
فهم لصوص وفي كرامهم عتل
بها يسفون اموال السلاطين
 وهذا البيتان من قصيدة له فيهم وسيجي ما له من قصيدة
 عظيمة في حقهم اخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
ومعاليه
 ان صاحب القصيدة خدم النبي صلى الله عليه واله وسلم بقصيدة
 وانه استقال بخدمة بها والمحترف بالاستقلال بخدمة ليري النبي
 صلى الله عليه واله ولم بذلك التواضع ويكره ويحسن اليه ويحاربه
 بمخذلك فهذا هو المرد لان نبينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 وسيلتنا ووسيلة ايدينا او مصلوات الله تعالى على نبينا وعلى
 وسيلة الانبياء والصلوات على نبينا وعلى نبينا وعلى جميع

وهذه الوسيلة فضل الله تعالى هذه الامة المحمديّة الى الله سبحانه وتعالى فكما كان حريصا علينا في الدنيا رافعا حمارنا فكذا في الآخرة يكون احسن بنا في الدنيا والآخرة
 امهاتنا ويقول امتي امتي وامتني وهو اول من دخل الجنة واصحابه وامتني لشرفها به ومحظهم قلنا صلي الله عليه وسلم
 وصحبه وسلم فالحمد لله الذي جعلنا من امتي وهذا الهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **ولله القائل**
تَلُوذِيهِ الْاَبْصَارُ فِي الْخُسْرِ وَحِيلَةٍ
وَيَعْرِفُ قَدْرَ الشَّمْسِ بَيْنَ الْاَهْمَةِ
ولله القائل
كَبِيرًا نَحْنُ نَحْنُ بِحَاثٍ فَجَلٍّ
اِذَا طَاشَتْ الْاَلْبَابُ فِي الْمَوْفِ الْقُنْدُ
ولله القائل
لِذَلِكَ لَا ذَا الْعَالَمُونَ بِحَاثٍ
وَقَدْ طَاشَتْ الْاَلْبَابُ وَارْتَجَحَّ الْحَقْلُ
لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخُسْرِ خَافِقُ
وَقُلْ تَحْتَ الْاَلْبَابِ الْاَلْبَابُ وَالرُّسُلُ
ولله القائل
وَهُوَ الشَّفِيعُ وَلَا شَفِيعَ غَيْرُهُ
لِي مَوْفٍ تَتَأَخَّرُ الشُّفَعَاءُ
 وانما سطرت هذه الجملات لتبين شفعاء في يوم العرصة
 فلا جرم ان جعل البردة اشار الى التواضع بامتلاك خدمته
 للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك الحيل التواضع ورجة
 والحيل الدرجات تواضعا وارق وتوبه الذي مضى في خاتمة الغير

حتى شبة نفسه بالشعر والخدمة بهدي النعم كما اخبرك
 انور الله تعالى قوله وفيه خفايا ارقده بقوله الفصيح
اِذْ قُلْنَا لِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ
 اذ لما مضى الدهر **قلنا** تنبئة التقليد وفاعله راجع الى الشعر
 والخدم **والنعم** للوقاية والياء للتمكيد مفعول التقليد بحياة عن
 الشيخ الفاضل المنشد **الحمد** وما عبارة عن القلاوة التي
 يتعلق في عتق الهدايا **وتخشي** من الخشية **وعواقب** جمع عاقبة
 فاعله والجملة صلة الموصول **والضمير** المحرور بالاضافة عائدا الى الموصول
 وبعد الجملة منصوبة المحال على انهما مفعول التقليد **وكا** للتشبيه
وباء التعليل **اسم** الضمير المحرور فيهما راجع الى الخدم والشعرا ايضا
 والجاء والمحرور متعلق بما اخبر به **والهدى** مرفوع على انه خبر كان
والنعم بكسر النون ويفتحها واحدا لانعام من اليها من محروم عن بيان
 الهدى **مقتضاها** انظر ما احسن هذه الاستعارة
 في قوله اذ قلنا ان يعنى الشعر والخدم ما تخشى عواقبه ومنه ذلك
 للتقليد والاشعار في الهدايا وشبه نفسه بهما بهدي النعم
 لانه الهدى من النعم يتعين بالتقليد والاشعار على مذهب
 الامام مالك بنسب **النس** رضى الله تعالى عنه والتقليد ان يجعل
 في عتق الهدى حبلا ويجعل فيه فعلا والاشعار ان يشق
 في جانبه لا يسرقا فاذا تعين نخر بعد ذلك ان كان مما يحى
 او ذبح ان كان مما يذبح كالهبل والبق والنعم فانها تستهديا
 كلها هذا معنى قول **صلى الله عليه وسلم** **حسب الله تع**
ومع البشيرة ان جعل البردة حكمة تقا شبة نفسه
 بالهدايا التي لا يمكن فراقها في حيلها لا شتغال في طواف
 بحر الذي مضى بالشعر وخدمة الغير وانما جعل ذلك من باب

تقاليد الهدى والاشعار استرجاء للشفاقة العظمى واخبار
 باه كل شخص لا يلتزم هذا القرب الى الشرف والجليل صلى الله عليه وسلم
 واعترافا بدنب وجوده بالبشرية ونحوها كما افاده
 طيب الله تعالى نراه وجمال الجنة منواه يقول الفصيح
اطعت الهوى في الضبا في الحالتين وما
حصلت الا على الاثم والندم
 اطعت فعل المتكلم والغي يقال بالتركي ان يحول في ضرب بمفعولين
 الطائفة مضاف الى الضبا والحالتين مجرور بغي متعلق بالا طاعة
 والواو للاستئناف وما فافيه حصلت من التفعيل منفهما
 والآ بمعنى نجر وعلى زائدة والاثام جمع اثم وهو الذنب وقيل
 بمعنى الخسر ويدل بحال عليه قوله الشاعري
شربت الاثم حتى ضل عقلي كذا الاثم يذهب بالعقول
 وعلى هذا يلزم التعسف في العبث ومرارا العلاقة الذنب
والندم يحطف بحله ومع السنين
 انه اعترف بطول احميته لغى الضبا في حالة الضعف وفي حالة
 الكبر وتتبعته هوى نفسه في الحالتين المذكورتين او في الشف
 وفر حذره الغير وهذا من باب ما وقع فزان وله فقال الولد
عصيت الهوى عصير الشباب فعندما
رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني
خالفت كبيرا ثم عدت الى الصغر
 فعارضه ولده في ذلك فق
ابي قل قول لا شاع في الناس واشتهر
وخلف ذكرا بعد ذاك وقلا عبر
قطوبى له ان لم يكن كائنه الذي

اطاع الهوى في الحالتين وما اعتذر
 فكلوم من البرودة من هذه المادة هذا ما قاله بعض المحققين
 في حواش هذه القصيدة لكن هذا المعنى ليس مراد العلامة
 وانما مراده ان يحترف ذنب وجوده بحذاته وبحذره صلى الله
 عليه وسلم الا ترى قال وما حصلت الا اثم او ندما في
 الحالتين المذكورتين فعلى العاقل ان يتفكر المآل ويجتنب
 المقال بخلافه لنا وله والمسلمين وصلى الله على سيدنا ومولانا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولم يذنبه نفسه بترك
 هواها مع تعميم تحريم التنبيه فقال حمد الله تعالى
فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتري الدين بالدنيا ولم تستم
 الفاء التفصيل ولفظ يا للتداء وخسارة مفادى مضاف
 الى النفس منصوب بيا وقيل المفادى محذوف وخسارة مبتداء
 ومصحح كونه موصوفا تقديرا وكونه تنبيها على انفسه وعلى
 المخاطب فعلى الكلام اذا كان الاطاعة مقبولة فيا يجتنب
 الاثم خسارة عظيمة لم تشتري الدين بالدنيا والتجارة
 طلب الربح بالسعي والشراء مجرور بغي متعلق بالخسارة مضاف الى
 الضمير المراجع الى النفس وضمير تشتري راجع الى النفس والجملة
 صفة النفس والضمير انه خطاب للنفس وقيل للتقوى وهو الضعيف
 للتخا والاضح ضمنا والذين نصب بمفعولية الدنيا مجرور
 بالباء متعلق لم تشتري لم تستم من التام يحطف على لم تشتري
نكته كانه رجع باليوم على نفسه وينب
 على المخاطب على انه لا يسع دينه بدنياه وبدنياه لا من
 باع الدين بالدنيا ضل وخسرنا انما مبيدنا حتى شئل ملال رحمة الله تعالى
 عن الشفلة من الناس فقال من يشتري الدنيا بالدين

وسئل عن سفة السفلة فقال يبيع دينه بدنيا غيره كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكره من غنى الغناه ذهب
قلنا دينه انتهى وهذا التنبيه كاف لمن آمن واحتقد
ومع السب اني اطعت نهي الصبا في الصفر
والكبر ثم اعتدلت وانحرفت بذنبي وتمسكت بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلو تركتني في هذه
الحالة لبقيت ابتر وخسر خسرنا عظيما فاني كان
الامر كذلك فيا مجتنب الاثم ويا معتقد الوعد
والوحي لا خسارة عظيمة لمن لم يشتد الدين بالدنيا
وهذا تنبيه ضمنا لمن لم يشتد الدين بالدنيا ولم يباع
الدين بالدنيا على سبيل الاستيناف كما اجاب لذلك
سيدى وسيدى الفاضل ابو عبد الله تعالى قوله بحق

**وَمَنْ يَبْتَغِ أَجْلاً مِنْهُ يَبْغِ بِغَا حِلَّةٍ
يَبْتَغِي لَهُ الْفَتْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمٍ**

والاول استيناف ولفظ شرطية فالعلاج يرجع الى
والفعل مجزوم به والجملة فعل الشرط واجل من اجل والمراد به
الدار الآخرة نصب بمفعولية البيع والضمير في منه راجع الى من
والجار والمجرور متعلق ببيع وحايل عند الاجل مجزوم
بالياء والمقابلة متعلق ببيع والمراد به الدنيا مضاف الى الضمير
الراجع الى من بين بمعنى يظهر يقال بان اذا ظهر والضمير
فيه راجع الى من ايضا والجار والمجرور متعلق بين والفتن
بالتشكين استعمال في البيع بمعنى الخسران ويقال بالتشك
الدمق مرفوع بفاعلية بين والجملة جزاء الشرط وبعدها الجملة
استيناف لما قبله والبيع مجزوم بغير متعلق بين والمراد به
الدنيا ايضا وسلم بفتحين بيع معروف مجزوم بغير متعلق

على البيع والمراد به الدار الآخرة وفي البيت تخرج بما علم التراب
وان الله تعالى العالم بالظن **ومع السب**
ان من باع العالم الباقي بفناء الدنيا يظلمه الخسران في
الدنيا والآخرة وذلك قد يكون ترك الواوام وعدم
اجتناب النواهي واما عكس ذلك يكون بالقرابات كاستئثار
الواوام واجتناب النواهي كالصلوة والصوم والزكاة المفروضة
وغيرها من الوجبات والمستحبات وكالزنا وقيل التقوى
بغير حق والتعد فرح ودا الله تعالى كما شر كانت او صغائر
حق الله تعالى وكان للعباد فولهذا ان الواجب على العاقل
ان لا يشتي الظن على اخيه المسلم لغرض من الغرض الدنيا وبعينه
في دينه ودينه على وجه مرضي لاق من كان في حق اخيه كان
فرح الله تعالى ولو لا خوف التطويل لذكرت ذلك جملة كثيرة
لكن هذا اليك كاف لا قصار يساني في هذا الباب
ولما اخبر حاله بحذمه للنبى صلى الله عليه وسلم واطهر الامور
والتواضع بحسن الالفاظ والاشعار وبنه لنفسه ولسائر
المؤمنين باللفظ الدال على التصوص بامثال الواوام واجتناب
النواهي شرع بعدم انتقاض عهده من النبى صلى الله عليه وسلم
وبعدم انقطاع حبله من الله تعالى بسبب كسبه للمعاصي والاثام
فقال طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

**اَرَأَيْتَ ذَنْبًا فَمَا عَدِيَ مِمَّنْ تَقْضِي
مِنْ النَّسَبِ وَلَا حَبْلٌ مِّنْ مَّحْصَرٍ**

كأله ان للشرط اني بمد الالف متكلم المضارع مجزوم محذوف باه
والجملة فعل الشرط وذنبا مفعول الفاء جوابية ولفظ ما
بمعنى ليس وعهد اسم مضاف الى ياء المتكلم وهو عبارة عن المص
والجار والمجرور في بمنتهى متصوب المحل على انه خبر ما والجملة الواوامة

جزاء الشرط وبمعنى الجملة استيناف لما قبله **ولفظ النبي مجرور بمن**
 البيانية متعلق بمنتهى **ولا زائدة وحبل القرآن والجملة**
 كما مر مرفوع على انه يحذف على اسم ما مضاف اليه ماء المتكلم
ومنضم بمعنى منقطع والجاء والمجرور فيه مضموم بالمحال على
 انه يحذف على المنتقض **مقلصة** مذهب اهل
 السنة والجماعة انه لا يكفر احد بدين اهل القبلة وهو
 مع المعاصي والذنوب **قال الله تعالى** **قل يا ايها الذين**
الذين اسرفوا على انفسهم لا يفتنظوا
من رحمة الله ان الله يعفو عن الذنوب
جميعا وهذه الآية ابرجى اية في كتاب الله تعالى
وقيل قوله تعالى **ولسوف يعطيك**
رئيك فترضى ولا يرضى بدين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يكون احد في امة في النار قطعا
وقيل قوله تعالى **قل كل عمل على**
شاكلكم وشاكلة الله عز اسمه تعالى
 لا يشبهه شيء فهذا هو المراد من البيت والله تعالى اعلم
ومع ذلك يا رسول الله استخذت مجاهدا
 وتعودت بجاهد شقيع وانت شقيع للذين في
 الدنيا والاخرة واتى جئت الحفر بك لاه تشفع لي وان
 اذنت ذنبا كثيرا وانت تعلم وتعلم ان الكيفية لا تخرج
 العبد المؤمن من الغمائم ولا تدخل في الكفر واتى ما نفقت
 عهدى منك يا رسول الله ولم انت كفا **قلت** هذا ما ظهر
 لي من الفكرة ولعله ناسب هذا الاسلوب بهذا المقام
 بقرينة تعاليل المص رحمه الله تعالى بقوله فان له ذمة للمسلمين
 لك ما اشار به رحمه الله تعالى عليه رحمة واه بقوله الفصيح

فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

الفاء للتعليل **والجار والمجرور مجرور مقدم لاق** **والذمة بمعنى العهد**
 نصب على انها اسم اية **والضمير منه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 والجار والمجرور متعلق بالذمة لتضمنه معنى العهد **والشبهة مجرورة**
 بالباء السببية متعلق بالذمة مضاف اليه المتكلم من قبل اضافة
 المصدر الى مفعوله **والاسم الشريف نصب على انه مفعول الثاني**
والاول استيناف **والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم** مرفوع بالابتداء
او في افعلة التفضيل خبره والجملة مستأنفة مضاف الى الخلق **والذمم**
 جمع ذمة ومعناه العهد والامان ايضا **مقلصة**
 العلم ان كل اسم من اسمي الله عليه وسلم نصيبا يوم
 القيمة وان هذا الاسم عظيم عند الله مشرق من الله معظم عند
 الكافة فمن اتسم اليه بهذا الاسم كان حظه وافرا الله سبحانه
 ومزج صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث بحمد صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما ضار احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة
 ومحمد صلى الله عليه وسلم ما من احد في بيته احد اسم محمد الا رزقوا
 وهذا من بلاغات ملك حبه الله تعالى **وقوله** **ان البكة تحصل**
 في البيت التي فيها اسم محمد حتى تنال منها جماعة كثيرة فالحمد
 حولها قال **الهار في المالكى صاحب حواشي هذه**
 القصيدة رحمه الله تعالى رايت في كتاب السنن للبخاري حواشيها

وحسبي من اوطى حبي اني

لاجلك قد احببت كل محمد
 وكنت قد رزقتني الله سبحانه وبعثني اولاد الحق سميت
 كل واحد **محمد** **محمد** **محمد** **محمد** **محمد** **محمد** **محمد** **محمد** **محمد** **محمد**
ومع ذلك ان المصنف رحمه الله تعالى

انتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه اربعة
ويحمد الله صلى الله عليه وسلم بتسمية ابويه محمد والى الثاني انه نبي
ناقص لعمد الاسلام الذي استسبه الله تعالى ونبيه بحاله التام
والثالث انه حله بغير منقطع من الله تعالى ولا من سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا من الخلق كما تقدم في هذا استرجي
شفاعة صلى الله عليه وسلم وحقوقه معتمدا بحاله بالثبات و
الدوام اللهم بستر لنا شفاعة حبيبك المحبتي وبنيتك
المصطفى واجعل لنا نصيبا من اسم الشرف واجعله
اخذا بايدينا في يوم الميعاد بركة وبهاء **هذا هو القصد**
وارض عنه واكرمه بمحنة الفردوس بقوله لا يقربناك
العظيم يا الله ولما انتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه
اظهر رجاء الله تعالى بان يشفع له مع كونه اخذا بسيد في الميعاد فقال رحمه الله

ان لم يكن في معادى اخذ بيدي
فضلا ولا فقل يا زلة القدم

ان الشرط مع القطع **فما لم يكن راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم**
والمعاد بفتح الميم المصير مضاف الى الاء المتكلم **واخذ اسم الفاعل**
نصب بخبرية لم يكن والجملة فعل الشرط **واليد مجرور بالباء**
متعلق بالآخذ مضاف الى الاء المتكلم ايضا **فضل نصب على الكناية**
او التمييزية **لفظ الاء برسم الاء استثنائية بمعنى القرب والهدى**
نصب على انه يحطف على فضلا **والفاء للجواب مع الجاء** **وقل امر**
لن تقرب **هذا هو القصد** في هذا الباب والجملة جزاء الشرط
ومع الدلالة **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **والى الاء وصحة** **ولم**
ان لم يكن في معادى ومصيره **وما صار اليه في اخره اخذ**
بيده بفضل وفضلته وجرده ورافته ورحمة وشفاعة
فاليقل المعاد والمنازل لمصنف رحمه الله تعالى زلة القدم

حاشا وكلا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم رجاء من انتسب اليه
صلى الله عليه وسلم وامر بالمحبة بل يكره ويجازيه بحسن رجائه
كما افاض هذا المعنى الفاصل رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى
حاشاه ان يحرم الرجاء مكارمة
او يرجع الجار منه غير محترم

كلام حاشا من حروف الاستثناء **والضمير المحرور به راجع الى النبي**
صلى الله عليه وسلم **وان مصدرية** **ويحرم مبنى للمفعول او بحال بناء**
المعلوم نصب بان **والراجح مرفوع** **تقدير** **بالجملة** **اذ نائب الفاعل**
باعتبار الاول ومفعول باعتبار الثاني **والضمير فيه راجع الى الرسول**
صلى الله عليه وسلم **المحارم جمع مكرمة منصوب بنزع الخافض**
من قبيل واختار موسى قومه اى فرقوه مضاف الى الضمير الجمع
الى الرسول صلى الله عليه وسلم **كلام** **او للعطف لا للتشكيل**
ويرجع مبنى للفاعل **جارا المار به من كان في جوارحه**
صلى الله عليه وسلم **بل كل تقى ونقى من المؤمنين والمؤمنات**
مرفوع تقدير الجملة **اذ فاعل يرجع والجملة يحطف على جملة ان يحرم**
والضمير في منه راجع الى المحارم او الى المضاف اليه وكلا التحوير
جائز لكن الثاني اصح **غير نصب على اذ حال من فاعل يرجع**
مضاف الى المحترم من الاحترام **ومع الدلالة**

ان نبينا وشفيعنا **رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم الرجاء**
من فضله وتفضله ورافته ورحمة وشفاعة بل يكره ويتفضل
عليه ويحسن اليه بحسن رجائه ولا يرجع الجار من كرمه وطلب
محرفته صلى الله عليه وسلم ما يؤسار بنا بغير احترام بل يرجع
مسؤولا فرحا لقوله صلى الله عليه وسلم لو احسن احدكم الظن
بمجي نفعه الله به فما بالك بمن يرجو من النبي صلى الله عليه وسلم
خصوصا في سائر احواله واموره واوكد الذين يحبون

منه صلى الله عليه وسلم فهم معبودون بكل خير وفضل واحسان
 في يد الكونيات وفي الثقات من سوا الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
 اللهم اجعل لنا نصيبا من كرمه وفضلته وفضائله وفوائده
 بحرقه من تقربنا اليه وتقربه بفضلك وكرمك يا ارحم
 الراحمين ولما اخبر بحسن رجائه وفضوه بتيهاده
 واساس معتقاده شرح التنبيه ضمنا للتامعين بانه
 التزام الفكر والتذكر والتأمل في شانه والحظ منه سبب
 للخلاص من البلياء والالام ومن الامراض والاسقام
 في الدنيا وفي يوم القيام فقال **رحمة الله تعالى**

وَمِنْذُ الزَّمْتُ أَفَكَارِي مَدَائِحِهِ
وَجَدْتُمُ الْخَلَاءَ صِي خَيْرٌ مِنْ تَزَمُّرٍ

الواو للاستيفاء والابتداء ومنذ بمعنى متى والزمت فعل المتكلم فاعل
 وافكار جميع فكر مفعول الزام مضاف اليه باء المتكلم ومدائح
 جميع مدائح نصب بمفعولية الزام والافكار مضاف الى الفاعل
 الراجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت فعل المتكلم ايضا والجملة
 جواب شرط والغير المنصوب راجع الى الزام في ضمن الوقت وخلاص
 مجرور باللام متعلق بوجدت وخير منصوب بسلامة مفعول وجدة
 مضاف الى الملتزم فالزمام **مضاف** ان الزام
 لا يفكره في مدائحه صلى الله عليه وسلم في القربى العظيمة والامور
 الجسيمة والهمم العالية فيشأب على ذلك كله لانه الله تعالى
 قارن اسم نبينا صلى الله عليه وسلم باسمه سبحانه وتعالى ورفع ذكره
 مع ذكره وامر بالصلاة بحاله بقوله سبحانه **ان الله**
وبلائكم بصلواته على النبيين بالانبياء
 الذين افاضوا عليهم وسلكوا تسليما

وكان

واكد السلام بحاله بقوله تعالى **ان الله**
 ومدحه والصلاة بحاله صلى الله عليه وسلم في العباد العظيمة وقد
 قال صلى الله عليه وسلم **فصلح بحاله مرة** صلى الله عليه وسلم بها بحسن ولها
 قال بعض الصالحين منشدا

الايها الراجي المشوبة والاجر
وتكفير ذنب سالف انقل القهر
عليك باظهار الصلاة مواظبا
على احمد الهادي شفيع الوري طرا
وافضل خلق الله من نسل آدم
وارزكاهم فرعا واشرفهم قدرا
فقد سمع ان الله جل جلاله
يصل على كل من صلى بها عشا
فصلى عليه الله ما حبت الدجى
واطلعت الافلاك في افقها فحرا

وقال الآخر
ايا من آتى ذنبا وقار ف زلة
ومن يرتجى الرحمان من الله والقربا
تعاهد صلاة الله في كل ساعة
على خير مبعوث واكرم ومن نبأ
فيك فيك هما اى همته تخافه
وبك فيك ذنبا حيث اعظم به ذنبا
ومن لم يكن يفعل فان دعائه
يحد قبل ان يرقى الى ربه حجابا
 وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن ربيعة
 انصاري رضي عنه ربي بالحق قل شعرا تقضيه اقضاء

وانا اسمع فانشده بحمد الله صلى الله عليه وسلم في القنطرة جميعا
اِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْكَرَّاءِيَّةُ
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَنْ مَا حَانَنِي الْبَصَرُ
اَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يَحْمِي شَفَاعَتَهُ
يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ ارزى به القدر

فَتَبَّتْ لَهِ مَا اَتَاكَ مِنْ حَسَنٍ
تَثْبِيَتْ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصْرُ
فقال بحمد الصلاة والسلام وانت فتبتك الله يا ابن
رواحه وقول صلواتك يثير الى ذلك والله اعلم
ومع البدن

انه متى الزم افكاره بملاحج النبي صلى الله عليه وسلم تاكدت
له منه صلى الله عليه وسلم حصة الزامه صدق فيما قاله فانه
عليه السلام المجازي المكافى بالله سبحانه وتعالى لتمكنه بحسناته
في ذلك صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وهو كرم في الاصل فأكاد
الكرم بتأكرا اشتغالا لفكرة به صلى الله عليه وسلم **قلت**
انه من التجي الى صلى الله عليه وسلم يحصل له الاكرام والاحترام
من الله تعالى وسوله ويحصل له غناء الدارين فلا يحتاج
الى احد كما اشار اليه الفاضل رحمه الله تعالى بقوله الفصيح

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ
اِنْ اَحْيَا تَنْبَتْ اَزْهَارُ فِي الْاَكْمَرِ

الاول لا يستيناف **ولن** يفوت تأكيد نفى الاستقبال **والقن** مرفوع
تقدير **اعلم انه فاعله** **والضمير** منه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **يد**
نصب بمفعولية **لن** يفوت **تربت** بمعنى افتقرت والمستتر فيه راجع الى الله
والجمله في محل نصب صفة **اليد** **والحيا** منصوب بانه والمرد به ماء
الحياة اي الامطار **فاعل** تنبت راجع الى الحياة والجمله في محل رفع

عليها خيرة والجملة الا سميته تشبيه بالمصرح الاول بالبلغ التشبيه
والازهار جميع زهر وهو الشكوة او بمعنى النباتات نصب بحال
انها مفعول تنبت **والاكرم** محوور في ظرف للابنات مجازا وتوسعا
ومع البدن **اذا** الغناء لا يفوت من النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لمن افتقرت عينه واة من التجي الى جناب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقتريه ولا نفه بل يحصل له غناء الدارين
كما ان النباتات تحصل بسبب الامطار النازل من السماء وتنبت
الازهار في رروس الاكام كما قال الله سبحانه وتعالى وجعلنا من
الماء كل شئ حتى فلا جرم ان حصل البرية رحمة الله تعالى اقتصر
مطلبه لباد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يريد زينة الدنيا
والاخوة الا في ربه صلى الله عليه وسلم كما افاد هذا
المعنى الفاضل طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه بقوله البليغ

وَلَا رَدَّ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اَقْطَفْتَ
يَدَا زَهْرًا يَمَّا اَتَى عَلَى هَرَمٍ

الاول لا يستيناف **ولم** ارد نفس المتكلم بفتح الحرة في الورد
وبضمها من الامة وهو الاصح **والزهره** بفتح الحرة بمعنى الزينة
يقال زهرة الدنيا حسناتها مفعول لم ارد مضاف الى الدنيا
والتي اسم الموصول **الا** قطاف يقال بالترخي يمشي وشرهك
يداه مرفوع على انه فاعل اقطفت والجمله صلة الموصول وقول
نوه التشبيه لا مضافها الى الزهر **والزهر** اسم الشاعر **والباء**
للتبعية **لفظ** ما محوور به متعلق باقطفت **ضمير** اني
راجع الى الزهر والجمله صفة **الما** **هر** اسم ملك وهو ابن
سنان القيس محوور به متعلق باثني **زكته**
انه زهير بن ابي سلمى وليس في العرب سلم بضم السين الا هذا
الاسم كان يمدحه بقصيدته وزهير هذا هو والد كعب بن زهير

صحب بانت سعاد التي انشدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
وهي قصيدة عظيمة اسلوبية منسدها اسلوب صحابي
ولزهر قصيدة مؤمن فيها بالبعث والحب ومن
ذلك قصيدة
فلا تَكُنْ مِنَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ
لِيَخْفَى وَمِمَّا يَكْتُمُ اللَّهُ يَعْلَمُ
يُؤَخِّرُ فَيُؤَمِّنُ فِي كِتَابٍ فَيَذَرُ
الْيَوْمَ الْحِسَابِ أَوْ يَجْعَلُ فَيَنْقِمُ
ومن قوله مخاطب هزم بن سنان القيسية
فلو كان أحد الخلد الناس لم تمت
ولكن من الخلد الناس ليس بمخلد
ولكن منه باقيات ولما تده
فأورث بديك بعضها وتروم
تزوّد إلى الممات فانه
ولو كرهته النفس أخرموعد
واما كعب هذا فلا اشعار رائية منها ما ذكره الشيخ
ابو عمر بن محمد البرحم الله تعالى في كتابه في الصحابة
وهو كتاب الاستيعاب فقال من قصيدة له
فإن نسئل الأقوام عني فأنخي
أنا ابن أبي سلمى على رغي من رغي
أنا ابن الذي قد عاش تسعين حجة
فلم يختر يوما في معبد ولو لم
وأكرمه الأكرماء من كل معشر
فإن كنت قد كذبني فسئل الأمم
أقول شبيهات بما قال عالم

من ومن شبيهه أباه فما ظلم
فأشبهته من بين عظمى الحصا
ولم ينتز عني شبهه خال ولا ابن عني
إذا شئت أعلكت الجمع إذا
بدت نواجذ حبيبه بأغلظ ما عجز
مرجعنا إلى ما قاله صاحب البردة حمد الله تعالى في حق زهير
بن أبي سلمى في البيت وكان زهير يمدح كثيرا الهرم
بن سنان وياخذ جازية في قول من حقه
من قصيدة له من اشعار القيسية
بل أذكرن خبر قيس كلما حسبا
وخيرها نائلا وخيرها خلقا
الفائد الخيل منكوباد وأثرها
قد أحكمت حكمات القدر ولا نقا
غرت سما نأفأت ضمرا خدجا
من بعد ما جنبوها بدنا عتقا
قد جعل المبتغون الخير في هدم
والسائلون إلى أبوابه طرقا
إن تلقى يوما على علائيه هيرما
تلقى السمتا حدة منه والندا خلقا
وليس مانع ذي قرني وذو حيم
يوما ولا معدينا من خابط ورفا
واشعاره فحق كثيرة وجوايزه وفيرة
قال الهاروني المالكى رحمه الله تعالى ومما رايته
في مكاتبة لبعض الفضلاء جمع بين زهير ومير هرم
في بيت واحد وهو من أجود الشعر فقال في ذلك

وَأَفَّا إِلَى كِتَابٍ مِنْ أَخِي ثَقِيفَةٍ
 مَا زَالَ مُذْكَرًا مَجْبُولًا عَلَى الْكَرَمِ
 تَجَمَّعَتْ فِيهِ أَخْلَاقُ مَهْدَبَةٍ
 كَأَنَّمَا أَفْتَرَقَتْ فِي سَائِرِ الْأُمَمِ
 أَرَبِيٌّ عَلَى ابْنِ أَبِي سَلَمٍ عَمَقُولُهُ
 وَفِي سَمَاحَتِهِ أَرَبِيٌّ عَلَى هَرَمٍ

ومعجزة النبي

أما معجزة البردة رحمة الله تعالى لم ير مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 زهرة الدنيا من الفخام والها وأقطاف زهرتها وزينتها
 التي اقتطفها يد زهير عما استاه على هم بنسبناه القيس
 وإنما أراد الجزاء من النبي صلى الله عليه وسلم في الدار الآخرة
 العفو والغفران وكثرت الفضل والرحمة لا في
 غير الجنة ونعيمها خير من زهرة الدنيا التي اقتطفها يد
 زهير من هم بنسبناه ولهذا القس الحجة على نفسه
 وعلى جميع المؤمنين وأكرهت بقوله الفصيح

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوَدَّعِ

يَسْأَلُكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ

يا حروفنا وأكرم منادى المضاف إلى الخلق وما نافية
 بمعنى ليس والخيار والمجوز في خبر مقدم له ومن منتهى على
 التوكيد لا حظ له من الإيجاب والوفا بمعنى الحوف متكلم المضاف
 والجملة صلة الموصول وبعد الجملة اسم ما وبعد الجملة استئناف
 والضمير في به محال إلى الموصول والخيار والمجوز متعلق بالوفا
 وسوى بمعنى غير مضاف إلى كاف الخطاب والخطاب مفعول الله
 صلى الله عليه وسلم ويحذف ظرف لا لو مضاف إلى الحال بمعنى
 التناول مضاف إلى الحادوث والعزم بضم العين وبفتحها

وبكرها وبكر الميم جمع عجم يقال عجم يعجم عجموا وبكرها
 إذا شمل مجزوعا أي أنه صفة الحادث **مفتاح**
 أي نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أكرم
 الخلق صلى الله عليه وسلم ووسيلتنا ووسيلة أبنينا آدم وجميع
 الأنبياء والرسل والملائكة والانس والجن والناس
 أجمعين إلى الله الملك المعين قال الله سبحانه وتعالى وما الملائكة
 إلا رضة للعالمين قيل العالمون إلا من خاصته وقيل
 جميع العالمين ولما نزلت تلك الآية الكريمة قال عليه السلام
 لجبريل هلك من هذه الرضة شئ قال نعم كنت أخشى العاقبة
 حتى نزل قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين
 مطاع ثم أمين فأمست العاقبة ومن هذه المادة
 قاما لك لا يجمع المضموم لما سأله هل تستقبل القبة
 أو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف ترك استقبالها
 وهو وسيلتك ووسيلة أبنينا آدم صلوات الله عليهم أجمعين
 وبالله وبجميع الأنبياء والمرسلين وما زال الناس يتوسلون
 بالنبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا وعمرته ميتا كحرمته
 حيا صلى الله عليه وسلم وبالله وبجميع الأنبياء والمرسلين
 والمحمد رب العالمين **حتى ذكر الفقيه**

عبد الحق في كتابه الذي ألفه في فضل الحج قال
 نزلت برجل من أهل غنطاة بحالة يحج بحجها الأطباء
 وأيسوه من برئها فكتب عنه الوزير الأديب
 أبو عبد الله محمد كتابا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
 فيه الشفاء لدائه والبرء مما نزل به ومن الكتاب هذه
كتاب وقيد من زمانه يشفي
بقبر رسول الله أحمد ليستشفى

لَهُ قَدَمٌ قَدَقِدَ الدَّهْرُ حَطَوَهَا
 فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِلَّا الْإِشَارَةَ بِالْكَفِّ
 وَلَمَّا رَأَى الزُّوَارِ يَتَدَرُّونَهُ
 وَقَدْ غَاقَهُ عَنْ قَصْدِهِ عَائِقُ الضَّعْفِ
 بَكَى أَسْفًا وَاسْتَوْدَعَ الرِّكْبَانِ
 عِذَا سَجَّ حَبَّةُ صِدْقٍ لِنَعْمِ الرِّكْبِ وَالْعَرَفِ
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الشَّافِعِ لِرَبِّهِ
 دُعَا تَمِيضِ خَاشِعِ الْقَلْبِ وَالطَّرْفِ
 عَنَيْتُكَ عَبْدُ اللَّهِ نَادَاكَ ضَارِعًا
 وَقَدْ أَخْلَصَ الْخَوْفُ وَأَبْقَى بِالْعُطْفِ
 رَجَاكَ إِضْرَاجَ النَّاسِ كَشَفَهُ
 لِيَصْدُرَ بِأَعْيُنِهِ بِمَا شَاءَ مِنْ كَشَفِ
 لِجِلِّ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَقَصُرَتْ
 حُطَاهُ عَنِ الصِّقِّ الْمَقْدَمِ فِي الرَّحْفِ
 وَإِنِّي لَا رَجْوَانَ تَعُودَ سَيُوتُهُ
 بِقُدْرَةٍ مِنْ تَحِيٍّ الْعِظَامِ وَمَنْ يَشْفِ
 فَأَنْتَ الَّذِي رَجَّوَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا
 لِيَصْرِفَ خُطُوبَ لَا تُرَى إِلَى صَرْفِ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ عِلَّةَ خَلْقِهِ
 وَمَا يَقْتَضِيهِ مِنْ مَزِيدٍ وَمِنْ ضَعْفِ
 قَالَ فَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ وَصَلَ الرِّكْبُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفَرَّحَ الشَّعْرُ هُنَاكَ بِرُجَى الرَّجُلِ فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَوْدَعَهُ
 آيَاهُ وَجَدَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَصِبْهُ مَرَقٌ وَلَوْ تَتَبَعْتَ مَنْ
 اسْتَفَاتَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا وَمَيِّتًا لَمَا قَسَعَتْ
 الدَّفَاتِرُ وَلَكِنَّ مَرْكَبَةَ الْحَابِرِ إِنَّمَا نَادَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ

بِهِ فَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أُمَّتِهِ
 وَفَضَّلَنَا عَلَى الْعَظِيمِ أَنْ لَا يَخَالَفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سِتِّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَالِهِ وَصَحْبِهِ وَلَمْ يَسْلَمْ كَثِيرًا كَثِيرًا
وَمَعْنَى الْبَيْتِ اسْتَغْنَتْ إِلَيْ جَنَابِكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَيْسَ لِي غَيْرُكَ رَجْوَةٌ بِمَحْدِ نَزْوِ الْبَلَايَا
 الشَّامِلَةِ لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَنْتَ
 يَا أَكْرَمَ الْمَخْلُوقَاتِ **قُلْتَ** أَظْهَرَ لَا سِتْفَاءَ بِخَيْرٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَوَّى بِجَاهِهِ وَرَحَى بِحَقْوِهِ مُحَمَّدٌ
 وَمُحَمَّدٌ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً أَنَّ جَاهَهُ بِعَظِيمِ جَبِّهِ
 يَسُوعُ كُلِّ مَنْ رَجَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيَّنَّ
 لَكَ سَيِّدِي الْفَاضِلُ أَنُوْبَرَاتِهِ تَعَالَى مَرْفُوعُهُ بِقَوْلِ الْبَلَدِيِّ
وَأَنْ يَضِيْقَ رِسْوَلُ اللَّهِ جَاهُكَ فِي
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِهِ مُنْتَقِمٌ
 الْوَالِدِ اسْتِيفَ **وَلَنْ يَضِيْقَ تَاكِيدُهُ فِي الْاسْتِقْبَالِ**
 رَسُولُ اللَّهِ نَضَبَ بِتَقْدِيرِهِ فِي النَّدَاءِ **وَجَاهُ** بِمَعْنَى الْقَدْرِ
 وَالْمَرْتَبَةِ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِيَضِيْقَ مَصْنُوفٌ إِلَى كَاوٍ لِلْخَطِّ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَالْبَاءُ** فِي بَيْتٍ مَعِ **وَيَاءُ** الْمُتَكَلِّمِ
 مَجْرُوبٌ مَتَعَلِّقٌ بِلَنْ يَضِيْقُ **وَإِذَا** بِمَعْنَى إِذَا التَّوْفِيقِ وَقِيلَ
 أَنَّهُ لِلتَّعْلِيلِ وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ لِفُرْقَةِ الشَّعْرِ وَحَوَالِ الرِّكْبِ
 عَلَى هَذَا الْأَحْصَانِ إِذَا تَجَلَّى الْكَرِيمُ بِاسْمِ الْمُنْجَلِيِّ بِالْإِسْتِقَامِ **وَالْمُنْتَقِمِ**
 اسْمُ مَنْ اسْمُهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعْنَاهُ الْمَعَاذِ لِلْعَصَاةِ عَلَى عَصِيَانَتِهِ
مَقْدَمُهُ أَنَّ جَاهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَالِهِ وَصَحْبِهِ وَلَمْ
 يَحْزِنْ طَوِيلَ عَمَلِهِ تَبَايَعًا وَجَلَّ وَفَرَقَهُ وَرَبَّنَّهُ بِمُحَدَّرَةٍ
 خُطَابِهِ لَهُ بِاللُّطْفِ بِقَوْلِهِ لَمَّا تَجَلَّى سَائِدًا لِحُجْرَةِ الْعَرْشِ
يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمَعُ وَاسْتَفْعُ تَشْفَعُ

وذلك هو المقام المحمود وبه اللواء الحمد المعقود الذي
يدخل تحت كل احد من الانبياء والمرسلين جميعا كما
قال القائل
وَيَدْخُلُ كُلُّ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ وَعِيسَى وَمُوسَى وَنُوحٌ وَآدَمُ
وما ذاك الا لجاهه العظيم اذ هو افضل الانبياء
 والمرسلين و به زجوا العقود والغفران صلوات الله تعالى
عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين **ومع الدنيا**
يا رسول الله تعوذت بمجاهدك والنجاة بجنابك العظيم
لتحسن الي في الدنيا ولتشفع في في الآخرة وتأخذ بيدى
لا سلم من الهول يوم القيمة لا سيما اذ انجلي الله الكريم
للعباد باسمه المتجلي بالانتقام لا قدر رحمة للعالمين
قلت نعم اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدنيا
لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات لاق من جوده الدنيا
وما فيها فكيف يضيق جاهه صلى الله عليه وسلم
كما افاده الفاضل رحمه الله تعالى بحجة واحدة بقوله الفاضل
فَانْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضُرَّتْهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
الفاء للتعليل وجود بمعنى العطية وقيل النخلة مجرورة
بمن والجاء والجر مجرور مقدم لاق مضاف اليه كاف الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مضافه لاقية **والدنيا** نصب على انه
اسم مؤخر لاق والجملة تعاليلية على الاستئناف **وخرقت**
بفتح المعجمة بمعنى الاحداث نصب على انها محطف على الدنيا
مضافا الى القبر الرابع الى الدنيا **المصحح** الثاني محطف على
المصحح الاق والحاربة ظاهر **مقتله** اذ التبتى
صلى الله عليه وسلم كان سببا في ايجاد الخلق اجمعين

ولهذا

ولهذا قال يا محمد خلقت كل شئ من اجلك وخلقك
من اجله والله ويرا القائل
لَوْلَا اَنْكَ مَا خَلَقْتَ شَيْئًا وَلَا نَفْسًا وَلَا نَجْمًا وَلَا لَوْحًا وَلَا قَلَمًا
فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم سببا في ايجاد الخلق وهو
بالمؤمنين روف رحيم فيطوع في احسانه وتفضل
كل احد من امته صلى الله عليه وسلم على الاولين سيما كثيرا
ومع الدنيا يا رسول الله ارحم لي وتشفع
في عند ربك وانت رحمة للعالمين وسبب
في ايجاد الدنيا والآخرة ومن كان فيها وفي الآخرة
لا هلكها ومن معدن علومك علوم اللوح المحفوظ
القلم المكتوب به بذلك **قلت** يجوز ان يكون المراد من
علومه صلى الله عليه وسلم التي تملئها وتلقبها منها بحلم اللوح
والقلم التي يتلقبها بالوحى عن الله سبحانه وتعالى ويخرج
الالواح بالاقلام وهو ما اوحى الله تعالى اليه من القرآن
العظيم ونحوه صلى الله عليه وسلم الى وصحة ولم تليها كمال
فلما اخلص الرجاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم معتد بالحال
ومع فابحاله شرع بقلب يد نفسه على ان يكون بين الخوف
والرجاء فقال

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ اِلَهٍ عَظُمَتْ
اِنْ اَلَكُ كِبَاؤُكَ فِي الْعَفْرِانِ كَاللَّحْمِ
يا اوف ندا **نفس** منادى مفرد مبنى على الضم ولا تقنطى
نفسى للنفس بالامر **والذلة** بالذال المعجمة وفي بعض النسخ
بالراء المعجمة وعلى كلا اللغتين بمعنى الضعفة مجرور
على حذف المضاف تقديره من اجل ذلته **وجملة** عظمت
والكبر جمع كبير نصب بانه **والعفرون** مجرور بضمته

بالكبار **والله الصغائر** مجرور بكاف التشبيه والجار والمجرور
خبره والجملة الاسمية تعيد لما قبله **مقدمة**
قال الله سبحانه وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاحرام
والفواحش الا الله تفرغها في صغائر الذنوب ومذهب
اهل السنة والجماعة ان الله يغفر الصغائر باجتنب
الكبائر فتمم بجنب الكبائر اخذ بالكبائر
والصغائر وهذا مذهب اهل السنة ودليل ما قلناه
فرغها من قولنا وجل ان الله يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
من يشاء صدق الله العظيم
وهذا ما اراد المصنف رحمه الله تعالى بحاله رحمة واتقوا

والله اعلم
انه امر نفسه بالرجاء طمحا في المغفرة من اجل ذنوبه
العظيمة بخلافه متفكرا بقوله عز وجل ان الله اعلم
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا فلهذا طمحا في المغفرة
برجائه وثقة بكم الله سبحانه وتعالى وانه امرى بهذا
التسليم لنفسه بقوله ان يحفو الكبار بخلاف الغفران كذنوب
الصغائر ولاجل ذلك اكد رجاءه فاني سأل الله
فقال

لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسمة
لعل عرف الترقى وهو ما اعتمد من الترقى في البيت الذي
قبله **والرحمة** نصب به على انه اسم مضاف الى الرقب والرب
الياء المتكلم **حين** ظرف لما قبله او بعده **والله اعلم** يقسم

راجع

راجع الى الله سبحانه وتعالى **والصغائر** منصوب راجع الى الرحمة
والله اعلم تأتي راجع الى الرحمة والجملة خبر لعل **وحسب** بمنزلة
المقدار وقيل الاحصاء مجرور بعل متعلق بتأتي مضاف
الى العصيان **والقسم** بمنزلة التقسيم والتوزيع مجرور بفي
متعلق بتأتي **مقدمة** قد جاء في الحديث
ان الله عز وجل خلق ما دة رحمة واحدة منها يترحم الخلق
بها فيما بينهم وتسعة وتسعون رحمة مدخرة بحاله
تعالى الى يوم القيمة ولهذا قال بحاله افضل الصلاة والسلام
الاحمدهم رحمة الرحمن الرحيم
من الله في الارض ومن رحمته من
في السماء وجاء من لا يرحم لا يرحم
وانشد الف **ضامن** فلك الذين رحمة الله تعالى
من يرحم الناس فالرحمن يرحمه
ويذهب الله عنه الضر والبأس
ففي صحيح البخاري جاء متصلا
لا يرحم الله من لا يرحم الناس

ومع البعد
انني ظلمت نفسي كثيرا ثم تدمت ورجعت الى الله عز وجل
وانتقمي منه العفو والمغفرة لحسن ظني به بحاله ان لا ينظر
اساءة عبده ولوصيائه بل يعفو ويغفر لانه بخلاف الذنوب
ومستار العيوب **قلت** ان المص رحمه الله تعالى اشار الى ان
من كسب سيئة لا تكتب الا بمثلها واه كسب حسنة
يكا في بعث امثالها والى ان يحصيانه اكثر من ان يحصى
ولهذا قال بحاله حسب العصيان مستدلا بقوله عز وجل
في الحديث القدسي ان رحمتي سبقت غضبي اللهم انك

محفوظ بحب العفو فاعف عنا ذنوبنا واخف لنا ولا تخيب
رجاءنا بحجة حبيبك المصطفى ونبينا المحمدي وصليت
عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
ولما استسرقوا الباطل بحقنا رجاء رحمة الله تعالى على حسن
الرجاء شرح الرجاء على عدم ردة من باب الرحمة وشرح
انفسا رجاءه لديه وعدم انحرافه بالحساف في يوم
الميعاد فقال **رحمة الله تعالى**

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْفَكِّسٍ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ

يا عرف نداء ورب مناد ومضاف والمضاف اليه متوحي وهو
ياء المتكلم والواو لا شباع الوزن واجعل امر والخطاب لربه
جل جلاله والرجاء مفعول الاول مضاف الى ياء المتكلم وغير
نصب على انه مفعول الثاني مضاف الى المنعكس ولدي بمعنى عند
ظرف لا من التوقر وتعدي على حامل المحرر للامر الاول والواو
محافظة واجعل امر وحساب مفعول الاول مضاف الى ياء المتكلم
وغير نصب على انه مفعول الثاني مضاف الى المنخرم رجاء المعجزة
وقيل بالمهملة بمعنى الحوام لكنه بالمعجزة فيكثر التسخ ولم اجده
في اللغات فان اشكل فارجع اليها وكلمة الغير في المصربين
تحملان كقوله جاليت من المفعولين **مقالة** قال
الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وفراحمه بخير وجل الرب وبالجملة فالادعاء بلسان الله تعالى
محمود رجوة الاجابة كما قال الله تبارك وتعالى
وقال ربكم ادعوني استجب لكم
وكقوله سبحانه اني قد سمع
واذا سئلك عندي عن

فاني

فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعاني فان قلبي ساجد لحيي
وليؤمنوا اني لعلهم يسمعون
يرسلون اني لعلهم يسمعون

الله يعصم ان شئت سؤالي

وبنوادم حين يسئل يعصم
قال الهاروني المالك رحمه الله تعالى قال بعض علماء القضا
لقد احسن محمود الوتر اق
اتق من سؤال الناس والله رازق
وانت صريح كمتحكك الاصابع
فكن طالبا للرزق من رازق الغني
وخل سؤال الناس فالله صانع
ولقد احسن بعضهم في قول

اتدري ان ذلالي في السؤال

وفي بذل الوجوه الى الرجال

وما دنيالك الا مثل في

اظلك ثم اذن بالسؤال

معاذ الله من خلق دني

يكون الفضل فيه على لالي

اذا كان القليل يسد فقر

ولما جدد الكثرة فلا ابالي

هي الدنيا رأيت الخرص فيها

عواقبه التفرق بالزوال

انتهى كلام الهاروني رحمه الله تعالى

وقال بعض الفضلاء نقلا عن امر القيس

**وَلَوْ أَنَّمَا اسْعَى لَدُنِّي مَعِيشَةً
كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ**

ومع الدنيا

يا رب العالمين فاجعل رجائي غير متعكس ولا تخيبه
ولا تعكسه علي واجعل حسبي غير منحصر بحسن
ظني بك بل تحسن الي ولا تأخذني بما نسيت ولا تحقر
وارحمني واجب دعوتي فانك لا تخيب رجاء من
دعاك بالاخلاص والتضرع يا رب العالمين
قلت ان المص رحمه الله تعالى سئل العفو والعناية من الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم في الايات السابقة ثم انه
شرح الرجاء معتدلا على الطاف ربه عز وجل فقال
ان الله تعالى مرقد في غرف الجنان امر قد

وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ اِنْ لَكَ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْاَهْوَالُ يَنْتَهِي

الواو بحاطقة والطف من اللطف يحطف يحل اجعل في البيت
البقاء والباء بمعنى الامم **و** يحيد اسم جسر يشمل للعباد كلها
وفي نظر مجرور بالباء متعلق بالطف مضاف الى كاف الخطاب
والخطاب ظاهر **والدارين** مجرور برف متعلق بمعلق العبد والمراد
بها الدنيا والاخرة **والضمير** له راجع الى العبد والخارج المحرق
من مقدم لا **و** صبرا اسم المأخر والجملة تقابل لما قبله
ومتى للشرط **وتدعو** من الدعوة مجرور بمتى **والضمير المنصوب**
راجع الى العبد **والاهوال** جمع الهول فاحل تدعو والجملة فعل
الشرط **والضمير** في ينهزم راجع الى العبد ايضا والجملة فراء
الشرط وبعد الجملة الشرطية مجرور بالحل على انه صلة الضمير

المجرور في له او منصوب بالحل على انه نعت لاسم اق والاول

صحيح **ذكر** اللطيف اسم من اسماء الله

سبحانه وعالي فهو اللطيف بعباده يرزق من يشاء وهو

القوي العزيز فلهذا يسأل الله تعالى ان يلطف به في الدنيا و

الاخرة ووصف نفسه بالصبر لما يترتب عليه من الاجر

والمعالي اللهم انك لطيف بعبادك

فالطف به وهو على شرايد الهول والاهوال واصح

حالي واحواله في الدنيا والاخرة واتى اسئلك بحرم اهل

الصبر وجد اهل الصبر حتى لا تدعني الاهوال في الدارين

قلت انه سئل اللطف والتلاوة من شرايد الاهوال

التي توجب الفرار والانهزام وسئل الطمانينة من الترويح

والويع ليسلم من الجاهم العرق وغيره من الاهوال ومن

فتنتها وفتنة القبر ومنك ونكر ومن الاشياء المرجية

المخوفة التي لا قرار مع ثرويتها فاستل الله سبحانه وتعالى

التلاوة من الترويح والزلا ومن الاهوال والكرايد كلها

في الدنيا والاخرة بحمة النبي الامير ومجدة نوره المبين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين ولما اتم قصايد المنيفة

ختمها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والوجه والم

متمسكا بنظم **يا ايها الذين امنوا صلوا**

عليهم وسلموا تسليما

فقال رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

واذ ان لسبح صلاة منك ذائنة

على النبي بمنهله ومنسبح

الواو لاستيناف او للعطف وكلمة اذن امر بمعنى الدعاء

اعلم ان صيغة الامر على وجوه منها للسؤال كقوله تعالى
 ربنا تقبل منا الية هذا هو المراد هنا وكذا ما وقع لرسول الله
 صلى الله عليه وآله في الايات السابقة **والسجدة** هي المنة التي
 تحمل الغيث العظيم من المطر الغزير مجرور باللام متعلق بالذوق
 مضاف الى الصلاة اضافة معنوية **وكاف الخطاب** مجرور عن
 البيانية **ودائمة** من الدوام نصب بحالها حال من المضاف اليه
 او من المضاف والاول صحيح **ولفظ النبي** مجرور بعلم متعلق
 بالصلاة او الدوام **ومنهل مجرور** بالباء متعلق بالسجدة
ومنسجم يحطف عليه **مدكرة** قال الله سبحانه وتعالى
 اية الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذا سئل المص رحمه الله تعالى
 ان ياذن الله تعالى لسجدة صلاة من قبله عز وجل بالدوام
 والنيات على النبي المظهر وفيها نصيب للمصحة فتابسب
 رسوله في الله عز اسمه وكان ما جاور به لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 من صلى علي صلت بحاله الملائكة ما دام يصلي علي فليقلل
 بحذركم او ليكثر وصلاة المصحة لله تعالى للنبي صلى الله
 عليه وآله وسلم باقية ودائمة بحمد الله وحسن رسله صلوات الله عليه
 وعلى جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
ومع البدل
 ما رتب العالمين اني اسئلك ان تاذن لسجدة
 الصلاة دائمة من عندك على نبيك وصفيك كما تاذن
 السحاب التي تحمل الغيث العظيم من الامطار الكثيرة وترسل الصلاة
 عليه كما ترسل الامطار من السحاب لا تنقطع عليه
 بل تجعل متصلة ترسل عليه وتنبج لديه كالمطر العظيم
 المنهل صلاة تدور دوماك وتبقى ببقائك لا تنهي

لها دون علمك صلاة ترضيك وترضيه وترضي بها
 عنا يا رب العالمين ولما اثني بالصلاة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم يحطف الال واصحاب
 علي ويرة الزئيب متفكر بالحديث **اذا صليته**
علي فعمه **مؤتمرا**
 فقال طيب الله ثراه

والال والصحي ثم التابعين لهم
اهل التقى والتقى والجود والكرم
 الواو عاظة **وال اصله** اهل بدليل اهيل وحق الكسائي
 سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل والواويل
 مجرور بحال ان يحطف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وسلم
والصحب يحطف عليه **وتم للعطف** **والتابعين** مجرور بحال
 ان يحطف على الغريب والبعيد **والضمي** فيهم راجع الى الال
 والاصحاب **واهل مجرور** بحال ان يدل منهم مضاف الى التقى
 بضم التاء **والتقى بضم التاء** يحطف عليه **والجود والكرم**
 يحطف عليه ما قبل ايضا **مقدمة** **قال رسول الله**
صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا صليتم علي فقموها ولهذه المحلة العظيمة
 نعم الصلوات على المرء واصحابه وعلما التابعين لهم
 من المتقدمين والمتأخرين **فاه قيل** لم قدم
 الال والصحب لاسيما التابعين على الائمة الاربعة
قلت اية الائمة الاربعة داخل تحت المصحة
 كراما وما سياتي بعد فأكيد كما لا يخفى مع اية ذكر الال
 والصحب شامل لجميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

طرا ولا في التخصيص بعد التعميم يقتضي اشرقية الشئ
على غيره كما في قوله عز وجل تنزل الملائكة والروح
ولا في هذا المقام مقام الصلاة وما ذكر بعدها
مقام الترضية ولا في يثب بما بعده من اجل الاحتقاد
ولا يرد ما قيل فتأمل والله تعالى اعلم بالصواب

ومع ذلك الله سبحانه وبحق ما حمل كرسيتك فرحظتها
وقدرتك وجلالك وبها نك وسطانك ان تأذن
لشيخ صلاة منك وائمة على **سما** بحمدك وسلامك
وعلى الله واصحابه والتابعين لهم من المتقدمين
والتأخرين بعد ما خلقت من قبل ان تكون السماء
مبينة والارض مدحجة والجبال علوية والعيون منيرة
والبحار مسخرة والانهار منهمة والشمس مضحية والقمر
مضيئ والنجم منير ولا يعلم احد حيث تكون الا انت
يا رب العالمين وهذا مغز قول صاحب البرقة رحمه الله تعالى
ولما اتى بالصلوة على نبينا رسول الله صلى الله عليه وعلى
واصله واصحابه اجمعين والتابعين لهم من المتقدمين والتأخرين
شرح الترضية على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى
مخصوصا على الائمة الاربعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
فقال انور الله تعالى امره

ثم الرضى عن ابي بكر وعنه
وعنه علي وعنه عثمان ذى الكرم

كله ثم للعطف والرضى مجرور محلا على انه لخطبة على
السحب المضاف وعلى المضاف اليه في البيت الثاني وابي بكر
مجرور بعن متعلق مع ما عطف عليه بالرضى رضوان الله تعالى

عليه

عليهم اجمعين ولفظ ذى بمعنى الصاحب
مجرور على انه نعت لهم على سبيل البدل مضاف الى الكرم

مقصد

ان في البيت تنبها على ان الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين لا تذكر الا بخير لما ورد في
الاحاديث الصحيحة في مناقبهم ووجوب
الكف عن الطعن فيهم كقوله صلى الله عليه وسلم

ان وصحبه ولم لا تشبهوا اصحابي

فلوان احببوا اصحابي انفقوا مثالي

احببوا ذهابا ما يبلغ مداحيهم

ونصف وكقوله

صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين

اخيار هو اصحابي فانهم

خيار الحديث وكقوله

صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين

الله الذي اصحابي الاخذ وهم

غرض من بعدى

من احبهم فحببني احبهم

ومن ابغضهم فبغضني ابغضهم

ابغضهم ومن ابغضهم

فقال اذني ومن اذني

فقل اذني الله ومن اذني الله

فبوشك ان ياخذ الله

ثم في مناقب كل من ابغض رضي الله تعالى عنه

وبكر رضي الله تعالى عنه وعثمان رضي الله تعالى عنه وعلي

رضي الله عنه والحسن والحسين ونحوهم من الكابر الصالحة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين احاديث
صحيحة وما وقع بينهم من المنازعات
والمحاربات فله محامل وتأويلات
فسبهم والطعن فيهم ان كان مما يخالف
الاولى القطعية فكفر كقذف بحائشة
رضي الله تعالى عنها والا فبدعة وفسق وبالجملة
لم ينقل عن السلف المجتهدين والعلماء
الصالحين رحمهم الله تعالى جواز اللعن على
معاوية رضي الله تعالى عنه او على اقرانه لان بحاية امرهم
البنفي والخروج عن الامام وهو لا يوجب اللعن
وانما اختلفوا في يزيد بن معاوية حتى ذكر
في الخلاصة ونحوه انه لا ينبغي اللعن عليه
ولا على المتحاج لان النبي صلى الله عليه وعلى آله
واسمائه وسلم نهى عن لعن المصلي ومن
كان من اهل القبلة وما نقل عن لعن النبي
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ولم لبعض من اهل القبلة
فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلم تخير
وبعضهم اطلق اللعن على يزيد لما اذ كفر حين
امر بقتل الحسين رضي الله عنه ونحو ابيه وحماته الصالحة
اجمعين واففقوا على جواز اللعن على من قتل
او امر به او اجازته او رضي به **والحق**
انه رضي يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه واستهزاء
بذلك واهانة اهل بيت النبي صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه ولم مما تواتر معناه

وان كان تفاصيلا احاداً فحين لا يتوقف
في شاذ بل في ايمانه لعنه الله تعالى وعلى
انصاره واصحابه وهذه التنبيهات
منتهية من البيت ضمننا لان من
واحتقد بان الله تعالى واحد وبان رسوله
حق وجب عليه ان يؤمن به وبما جاءه من محله
على نبيه وصفيته سيده فاشفيغنا رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ولم يحلنا كان
او احتقادنا وبهذا يتجلبب الدعياء
ويجب على المؤمن ان يشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالجنة حيث قال بحالته النار
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة}
وزيد بن علي ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة}
وعبد الرحمن بن عوف ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة}
وسعد بن ابى وقاص ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة}
وسعيد بن زيد ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة}
بن الجراح ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة}
لفاطمة والحسن والحسين ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة} ^{رضي في الجنة}
عنهم اجمعين لما ورد في الحديث الصحيح ان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة واهل الحسن والحسين
سيدها شياء اهل الجنة وسائر الصالحة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين لا يذكر في الاخير ويرجع
لهم اكثر مما يرجح لغيرهم من المؤمنين
ولا تشهد بالجنة والنار الا حد بعينه بل تشهد
بان المؤمنين من اهل الجنة والكافرين من اهل النار

وهذه المقدمة من العقائد الإسلامية نقلتها لنكون
 نشاطا للطلاب **وشهدا للطائفتين** **بسم**
 الله الملك القهار **ومعنى البيت**
 اللهم اني استسئلك ان تأذن لسجد الصلاة الدائمة
 منك على نبيك وصفيك محمد عبدك ورسولك وعلى
 اله واصحابه والتابعين لهم من المتقدمين
 والمتأخرين واستسئلك اللهم ان تأذن
 رضوانك على الصحابة خصوصاً منهم على ذوي قدر
 على **ابي بكر وعمر وعثمان**
 وعلى بقية الصحابة والتابعين
 الذين اتفقوا على ما جاء في اليوم الذين
 رضوا الله تعالى عليهم جميعاً برحمتك يا ارحم
 الراحمين اللهم صل وسلم على نبينا محمد
 عبدك ورسولك وعلى اله وصحبه والتابعين
 لهم من المتقدمين والمتأخرين وافرح سجال
 رضوانك على الصحابة اجمعين مدة دوام
 ترخ انحصان الباه بريح الصبا واطراب حاوي
 العيس بالنغم لعل هذا مراد العلامة رحمه الله تعالى
 بقرينة تعلق البيت الاتي بما قبله في البيت الثاني
 كما بين لك سيدنا الفاضل ابو صير رحمه الله
 تبارك وتعالى بحسنه وسمه ونفعنا ببركاته بقوله
ما رتخت علات البان ربح حبها
واطرب العيس حادي العيس بالنغم
 لفظ ما مصدرية ورتخت بمعنى امالت واخذت
 الانحصان مفعول رتخت مضاف الى الباه وهو مخبر عن

وغير

وقيل اسم جنس يشمل جميع الاشجار **والريح مرفوح على**
 انه فاعل رتخت مضاف الى الصبا **والصبا قد تقدم**
 ذكره وذكر الجنوب والشمال والذبور في اول
 هذا الكتاب في بيت امرهبت الريح **واطرب من الطرب**
 وهو حركة الفرح والشوق **والعيس هو الابل البيضاء**
 نصب على انه مفعول **وحادي العيس الرائي مرفوح المحل**
 على انه فاعل اطرب والجملة بحذف على محله رتخت مضاف
 الى العيس الثاني **والنغم بالفتحين مجرور بالباء**
 متعلق باطرب **والمعنى**
 انه المصنف رحمه الله تعالى يريد بذلك دوام الصلاة
 على النبي المختار صلى الله عليه وسلم والرضوان على الصبا
 خصوصاً منهم على الائمة الاربعة رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين ما وامت امانة انحصان الاشجار
 بريح الصبا وما دام حادي العيس بالانعام الطيبة
 والنفحات المطربة الى يوم يبعثون **قال الهاروني**
 المالك كى رحمه الله تعالى في قصيدة له في مدح سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلم
عليك سلام الله في كل ساعة
وما لفت سحبت الغمام بديمه
وما سجت ورق البامر باغصن
وما عردت ورق الحماير بايكة
وما قاله ايضا في المعنى
عليك سلام الله ثم صلاته
على طول هذا الدهر ما سطع الفجر
ولله القائل



يَا حَادِي الْعَيْسِ أَنْ جُرْتَ الْحَمَى سَحَرًا
بَلْغِ سَلَامِي عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ

خاتمة الكتاب

قال الفقيه هذا آخر المقاصد من المقصايد والحمد لله
في التصحيح راجيا دعاء من يدعو للداعي
فإن الدال على الخير كالساعي نسئل الله سبحانه
أن يجعل سعي مشكورا وقصدي مبرورا وهذا
الذي من المنقول والمنظوم معدن الدعاء
ومنبع الثناء على السنة الطالبيين مذكورا وعن
تحريف المبطلين وتصحيف المحدثين مهجورا
اللهم سلم ديننا ولا تسلب وقت التزج إيماننا
ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا ولا يرقنا
خير الدنيا والآخرة أنك على كل شيء قدير وصلى الله
على أفضل جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

تمت القصيدة بعون الله الملك القدير
تاريخ النصف الأول من الخمسين الرابع من السبع
الخامسين من العشر السابعة من الثلاث الأولى
من النصف الأول من السادس السادس
من العشر الحادي من العشر الثاني من
العشر الأول من العشر الثالث
من الألف الثاني